

اختبار الحريري 2010 [2]



انسي الحاج

يكتب

طفلة العصور

32

"خواتم. 3"

مع المحدث



لو هوند
ديبلوماسية

النشرة العربية

ملحق خاص

10

سنة على اختفاء جوزف
صادر: «لو أن المخطوف ابن
وزير لوجدوه في يوم واحد»



12

الضمان الصحي إلزامياً للجميع:
مطالبة بخفض أعضاء مجلس
الصادق ووقف التعويض
العائلي

22

MADE IN PALESTINE
صناعة تكافح للبقاء في
مواجهة الاحتلال والبضائع
المستوردة

«بخطك يسي... هالمزة» (جون فيركايو - رومنز)

ماذا بقي من كل هذا الحب؟

[16 - 19، 24]

قضية اليوم

14 شباط 2010: تغيّرت دنيا سعد الحريري

السنيرة سيليقي
خطاباً إلى جانب
الحريري والجميل
وجعجع وبكاسيني
عريف الحفل



ملصق عملاق للرئيس المغدور رفيق الحريري في وسط بيروت أمس (محمد عزاقير - رويترز)

تغيرت دنيا سعد الحريري السياسية. وضع يده بيد من اتهمه بقتل أبيه. أما «سلاح غزو العاصمة»، فبات الحريري يؤكد أنه سيقف إلى جانبه في وجه أي اعتداء إسرائيلي. الخطاب المستجد دفع تيار المستقبل إلى مضاعفة جهده لحث مناصريه في العاصمة بيروت على المشاركة في ذكرى 14 شباط

حسن علق

«في اللقاء الأخير الذي جمع الرئيس سعد الحريري واتحاد العائلات البيروتية قبل يومين، لم تتجاوز عاطفة الناس تجاه ابن رفيق الحريري نسبة 20 في المئة ممّا كانت تشهده لقاءات مماثلة في السابق. والضمور ذاته شهد التصفيق الذي اعتاد أن يلاقيه به جمهوره. وعندما قال عريف الحفل، منير الحافي، للحاضرين «إن دولة الرئيس سيمرّ بكم ليصافحكم»، لم ينتظروا جميعاً وصول دورهم في المصافحة، إذ بدأ بعضهم بالمغادرة. هذا الكلام يقوله أحد الذين حضروا الاجتماع المذكور. يتحسر الرجل الذي يحتمل الحريري مسؤولية الفتور الشعبي تجاهه، مستذكراً إحدى الزيارات التي قام بها رئيس الحكومة إلى مسجد الإمام علي في الطريق الجديدة للمشاركة في صلاة الجمعة. بعد مرور أيام قليلة على عودته من دمشق. وخلافاً للمعتاد، لم يقم أهالي المنطقة بـ«الهيصة» ذاتها التي كانوا يستقبلون الحريري

بها كلما وطئت قدماه أرض «عريته». وتكمن مسؤولية الحريري، بحسب أحد المستقبلين، في عدم خروجه على الناس، قبل الليل الفاتت، للدفاع عن زيارته إلى دمشق. و«الناس لم يلمسوا بعد أي أثر ملموس للقاءه الرئيس السوري بشار الأسد الذي اعتادوا توجيه الاتهام إليه باغتيال الرئيس رفيق الحريري». لكن زيارة سوريا ليست المشكلة الوحيدة أمام تحفيز مناصري المستقبل في بيروت للمشاركة في مهرجان 14 شباط. فبحسب أحد الناشطين المستقبلين، هناك صعوبة في العمل السياسي بين البيارتة. «فالتبيعة الفردية لأهل العاصمة تحول دون تجييشهم كما يجري في مناطق الأطراف. ومن أجل ذلك، نبذل جهد كبير في بيروت، بهدف توفير الحد الأدنى من المشاركة الشعبية في مهرجان يوم غد». يتابع الناشط المستقبلي: «في السابق، كنا نرى عائلة بقاعية أو شمالية تجتمع من دون دعوة خاصة، وتستقل حافلة كبيرة نزولاً إلى بيروت. أما العاصمة، فيصعب أن تشهد أمراً مماثلاً». يضيف

بدوره، يؤكد أحد أفراد دائرة القرار في المستقبل أن الهمة البيروتية للنزول إلى ساحة الشهداء غداً لم تكن «كما نتمناها». كان جمهورنا يعتقد أننا سنقيم احتفالاً في البيلال لا في ساحة الشهداء، إلا أن الأمور تبدلت نتيجة الجهد الذي بذلته الماكينة المستقبلية في العاصمة، وصولاً إلى لقاء دولة الرئيس باتحاد العائلات البيروتية قبل يومين». فأعضاء اللجان التنظيمية ومنسقيات التبار بدأوا قبل نحو أسبوع عملاً مكثفاً في الأحياء البيروتية. وكان كل واحد من أعضاء الكادر الوسطي في التنظيم يلتقي مجموعة من المواطنين، أو يزور عائلة في منزلها لتحفيز المناصرين على النزول إلى الساحة. ويتولى إدارة هذه العملية منسق التيار في بيروت خالد شهاب، ويشترك فيها ناشطو المهن الحرة والطلاب والمهندسون والأطباء.

بني المسؤول المستقبلي مواجهة مشاكل تذكر مع مناصري التيار. والضائقة المالية التي يعانيها التيار منذ مدة «لن تؤثر أبداً في الإعداد للمناسبة». أما الخطاب السياسي، فواضح أمام الجمهور، وخاصة لناحية «تفنيد بعض ما قد يلقي اعتراضاً. فسلح حزب الله بات مطروحاً على طاولة الحوار، رغم أنه كان ممنوعاً علينا تناوله في السابق، وهذا إنجاز مهم. أما العلاقة مع سوريا، فهي في مرحلة اختبار. ولدينا ثقة بالرعايين الإقليميين، أي المملكة العربية السعودية وتركيا».

وبحسب المسؤول المستقبلي، فإن الحشد سيكون بالقدر ذاته لحشد العام الماضي، وخاصة أن المشاركة المسيحية «ستكون ضخمة جداً. وكل الإمكانات اللوجستية وضعت في تصرف حلفائنا». وعند هذه النقطة، لا ينفى المسؤول ذاته ما تردده أوساط سياسية واسعة الاطلاع لناحية

الناشط ذاته أن ممكن الصعوبة الإضافي هذا العام مرتبط بالسقف السياسي الذي يعلم الجمهور جيداً أن لا أحد سيتخطاه. «فجمهورنا، في داخله، يريد خطاباً سياسياً مرتفعاً بحق سلاح حزب الله والنظام السوري. وهو لم يطمئن بعد إلى أداء الحزب والنظام في دمشق». أضاف إلى ذلك أن «وسائل إعلامنا لا تحوز نسبة مشاهدة عالية بين جمهورنا، وبالأصل، فإن الحملة الإعلانية التي نظمت لم تكن بالفعالية التي شهدتها السنوات الفائتة».

تكريس ثنائية الحريري - جعجع

وتيار المستقبل لأبرز الناشطين في هذا المجتمع، وتراجع الدعم المالي والإصرار على تركيز النشاط في المناطق الشيعية. وبحسب الناشطة، هناك الكثير من الناشطين الذين يرفضون الاعتراف بتراجع دورهم. لكن حقيقة الأمر أن الغالبية المستقلة التي كونت التظاهرة الكبيرة في 14 آذار باتت خارج الملعب، والذين ينزلون إلى الساحة اليوم هم الحزبيون فحسب. في موازاة هؤلاء، هناك اليسار الديمقراطي، الذي أدى دوراً رئيسياً في السنوات الأربع الماضية على صعيد التجهيزات وبث الحماسة. فمعظم اللافتات والصور التي كانت ترفع في المناسبة، والتهافتات التي تطلق هي من وحي اليساريين الديمقراطيين. لكن هذه السنة تبدو حركة اليسار الديمقراطي شبه لا مبالية، وهي عقدت أمس أول اجتماعاتها التحضيرية للمشاركة.

النائب نقولا فتوش لن يشارك. النائب السابق مصباح الأحبب وآل المر لن يشاركوا، حتى الآن. حزب الكتائب يتعامل مع المناسبة ببرودة كبيرة، رغم أن الرئيس أمين الجميل واحد من الأربعة الذين سيخاطبون. الرئيس الحريري تواصل مع النائب السابق نسيب لحود ليضمن مشاركة الأخير بعد مقاطعته وحركة التجديد الديموقراطي اجتماع البريستول الأخير. أما كارلوس إده، الذي يصعب تحديد ما إذا كان داخل 14 آذار أو خارجه، فسيشارك.

أحد النواب في كتلة لبنان أولاً لا يعير اهتماماً كبيراً لهذه التفاصيل، وفي رأيه، تيار المستقبل يقدر جيداً حجم الحشد الذي يفترض أن يوفره لتتبع المناسبة، وهو سيوفره بكل سهولة. النائب يرى أن حضور الحزب التقدمي الاشتراكي ضروري وأساسي، لكن ساحة الشهداء هذا العام ستثبت أن ثنائية الحريري - جعجع قادرة على أن تفرض نفسها مهما ساءت الظروف. في المقابل، تبدو قوى المعارضة سابقاً عشية الذكرى الخامسة لاغتيال الرئيس رفيق الحريري غير مهتمة، سواء بضمون الذكرى أو بشكلها. فالضمون، بحسب أحد نواب كتلة التنمية والتحرير، مهما بلغت استفرانيتها لن يوازي 5% مما قيل سابقاً، والشكل سيكون هو نفسه في عيون 8 و14 آذار، سواء احتشد عشرة آلاف أو مئة ألف. هناك سيقولون إنهم مليون، وهنا سيقولون إن المحتشدين لا يملأون نصف ملعب الراية.

غسان سعود

لن يطلّ غداً النائب السابق باسم السبع ليخبر اللبنانيين من ساحة الشهداء عن حكام آل الوحش (خطابه في مناسبة 14 شباط عام 2006). أو عن مجيء الرئيس الحريري إليه في الرؤيا (خطابه عام 2007). ولن يخطف كذلك السيد علي الأمين ورئيس «التيار الشيعي الحر»، الشيخ محمد الحاج حسن، الذي دعا أول من أمس أنصار تياره إلى المشاركة الكثيفة. ولن يُلقى أحمد الأسعد، المالك الشخصي لتيار الانتماء اللبناني، كلمة. هؤلاء، غصباً عنهم، سينضمون إلى «الشريك الدرزي» في الغياب عن منبر ساحة الشهداء.

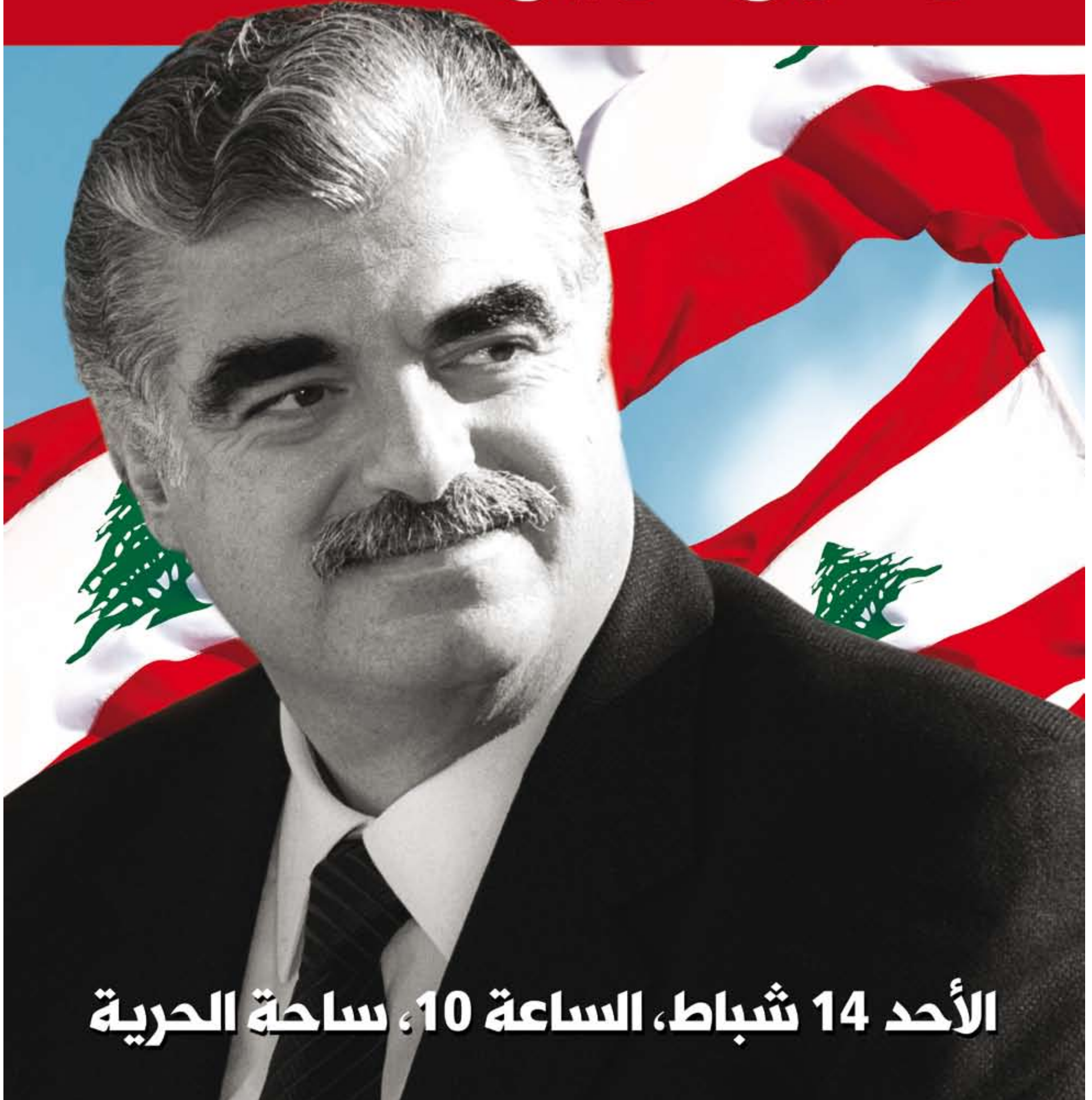
أحد نواب كتلة لبنان أولاً يرى أن غياب كلمة «الشريك الشيعي» ينفع أكثر مما يضر. فالرئيس سعد الحريري بات واثقاً، وفق النائب القريب منه، بأن تبرعه بالأموال لجمعية كشيعة شيعية يفيد أكثر من الصرف على هؤلاء الذين يعجزون عن حشد مرافقيهم على الأقل، ويسببون «وجع رأس». يمكن الاستغناء عنه مع الرئيس نبيه بري. أما غياب كلمة «الشريك الدرزي»، وفق النائب نفسه، فسيؤثر كثيراً، لأن التجارب الأربع السابقة تميّزت بخفض الحريري سقف كلمته مقابل تصعيد جناباوط وخطفه الأضواء، سواء أكان في الذكرى الأولى حين أطلق صرخته «بدا التار من لحود والبشار»، أم في الذكرى الثانية حين رأى أن «طاغية دمشق» هو «قرد لم تعرفه الطبيعة وأفعى هربت منها الأفاعي وحوت لفظته البحار ووحش من وجوش البراري (...)». أم في الذكرى الثالثة حين ردّد واثقاً أن دم الأحرار «لن يرحم الطغاة وسيقضي على الظلم والكفار، أينما كانوا، في قصورهم أو كهوفهم، في مربعاتهم أو مكعباتهم». وبحسب النائب الحريري، فإن الخسارة مع جناباوط مزدوجة، فهناك أولاً خسارة خطابه، وثانياً خسارة الحماسة الاشتراكية التي تعرف منظمة الشباب في الحزب التقدمي الاشتراكي كيف تبتئها في كل المجتمعين.

الغياب الأكبر هذا العام سيكون لقوى المجتمع المدني. في هذا السياق، تقول إحدى الناشطات إن حضور القوى الفاعلة في المجتمع المدني تراجع عمودياً داخل قوى 14 آذار، نتيجة كوردرة الأحزاب المسيحية

JAZZ LOUNGE Presents
Jazz at Cana winery Feb. 14th at 2:00 pm
with a six piece band . Ras el Harf Next to Bhamdoun.
Free limousine shuttle will be provided from and to Adliyah area.
For more information please call
01 36 72 99 / 03 01 48 91

كرمال اللي راحوا

كرمالون نازلين



الأحد 14 شباط، الساعة 10، ساحة الحرية

قضية اليوم

الشمال لن يخذل الحريري رغم مأخذه

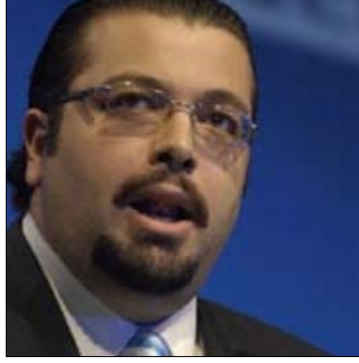
عبدالكافي الصمد

تُجمع آراء معظم القوى والتيارات السياسية في طرابلس والشمال على أن الاحتفال بذكرى 14 شباط هذه السنة «سيكون مختلفاً شكلاً ومضموناً»، إن على صعيد الاستعدادات ومشاركة الجمهور فيها، أو انعكاساتها على علاقة تيار المستقبل بحلفائه في فريق 14 آذار، أو مناوئتهم.

فالمعارضون للتوجه السياسي الذي سلكته طريقة الاحتفال بالذكرى منذ عامها الأول، يشيرون إلى أن زخم المشاركة الشعبية في المناسبة قد تراجع لأسباب عدة، أبرزها أن «الشعارات السياسية والمذهبية التي رُفعت لـ «شد عصب» الجمهور للنزول إلى ساحة الشهداء قد تقلصت أو اختفت»، معتبرين أن زيارة رئيس الحكومة سعد الحريري إلى دمشق، وخروج النائب وليد جنبلاط من 14 آذار، وقضية مفتي الجمهورية الشيخ

محمد رشيد قباني، هي بمثابة «ضربات تحت الحزام» تلقاها الحريري وتيار المستقبل، ما «قد يؤثر على معنويات الجمهور في المشاركة على غرار المرات السابقة».

ويرى هؤلاء أن لجوء المنظمين إلى وضع كراس في ساحة المهرجان و«فلشها» بطريقة معينة كي تظهر ممتلئة، ولتغطية الفراغات فيها، هما دليل على أزمة حقيقية داخل تيار المستقبل، الذي يتخوف مسؤولوه من أن يخذلهم جمهورهم هذه المرة، ما دفعهم إلى اتخاذ إجراءات احتياطية لتغطية أي فشل مرتقب، عدا الارتباك الذي يسود صفوفهم بعد «الضح» الإعلامي المضاد الذي يعمل على تصوير المناسبة كأنها تحولت مهرجاناً للقوات اللبنانية، ما دفع منسق اللجنة الخماسية في التيار، أحمد الحريري إلى الانتقال إلى الشمال (عقد لقاءات موسّعة في عكار وطرابلس) لاستنهاض قواعده التيارات كما في كل



أحمد الحريري (أرشيف)

مرة، باعتبار مناطقه تمثل خزناً بشرياً رئيسياً داعماً للتيار، في خطوة أقدم عليها سعد الحريري في المرة السابقة، إلا أن انشغالاته بعد ترؤسه الحكومة دفعته إلى إكمال المهمة إلى ابن عمته. لكن مصادر مسؤولة في التيار أكدت لـ «الأخبار» أن الشارع السني تحديداً

«سيلي الدعوة إلى المشاركة في الذكرى، لأنها تمثل اختباراً حقيقياً لدحض الكلام الكثير الذي قيل أخيراً عن أن شارعه تراجع تأييده له بعد زيارته سوريا، والتحويلات السياسية التي طرأت بعد الانتخابات، كطريقة تأليف حكومته وموقفها من سلاح المقاومة، الذي اتخذته في بيانها الوزاري».

ومع أن المصادر اعترفت بأن «زخم التأييد للحريري في الشارع السني تراجع نسبياً في الفترة الماضية»، فقد شددت على أن دعمه له «ما زال موجوداً وفعالاً، ويكفي لإنجاح المهرجان كما في المرات السابقة، رغم مأخذه وملاحظاته على أداءه سياسياً وخدمانياً، لكونه يرى فيه زعيماً سياسياً لا يجوز إضعافه أمام الآخرين»، لافتة إلى أن معظم القوى والشخصيات السنية الأخرى «لم تستطع أن تمثل حالة بديلة منه، لا بل إن معظم هذه القوى تتسابق لإعلان مشاركتها في الذكرى للحصول

على شهادة حسن سلوك». لكن المصادر أشارت إلى أن أمراً مهماً متعلقاً بالتنسيق الذي يسبق الإعداد للاحتفال بالذكرى طرأ هذا العام على عكس السنوات الماضية، وهو أن الحلفاء الذين سيشاركون في المهرجان (الرئيس نجيب ميقاتي، الوزير محمد الصفدي، القوات اللبنانية، حزب الكتائب والجماعة الإسلامية وغيرهم) «يستعدون للمشاركة منفردين بلا إشراف من جانبنا على التنظيم، ولا معرفة نسبة مشاركتهم، ما يجعلنا نتخوف مثلاً من أن نرى رايات القوات اللبنانية تغطي على بقية الرايات والشعارات التي سترفع». في المقابل، ردت مصادر سياسية معارضة على الشائعات التي أثيرت عن إمكان مشاركة الرئيس عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية وغيرهما في المهرجان، بعد تحسن علاقتهما مع الحريري، بأنه «غير منطقي وليس ممكناً حالياً».

حشد العاطفة الصيداوية: التذكير بمآثر ابن المدينة

وساق، وتشير إلى أن الحشد الصيداوي لن يتأثر بالتحويلات التي حصلت، وسيكون كما عهدناه خلال السنوات الماضية، وربما أزيد هذا العام نتيجة الإجماع الوطني والمصالحات وعدم التشنج الذي يريح الأجواء». وطمأنت المصادر إلى أن الحشد الصيداوي سيكون لافتاً «وطمنوا بالكم صيدا زي ماهيي».

في المقابل، توقعت مصادر صيداوية محابدة أن يؤثر تراجع المستقبل عن بعض الشعارات السابقة التي عُي بها الجمهور على حجم المشاركة الصيداوية، وأن تكون المشاركة أقل مما كانت عليه في الأعوام الأربعة الماضية.

ودخل رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري على خط تعبئة الجمهور الصيداوي، إذ عقد اجتماعات في قريطم مع هيئات صيداوية ومخاتير وجمعيات وروابط عائلية أكد خلالها الحريري الابن مدى معرفته بحب الصيداويين لابن مدينتهم: «إنني أعرف مدى محبتكم للوالد الذي يسكن قلوب كل عائلة صيداوية كما كانت هذه العائلات تسكن قلبه»، وفق ما نقله أحد الصيداويين المشاركين في اللقاءات التي عقدها الحريري مع هذه الروابط والجمعيات.

وتقود ناشئة صيدا، بهبة الحريري، سلسلة لقاءات واجتماعات للجان الأحياء والمناطق في صيدا وللشركات المدرسية والأهلية ومؤسسات المجتمع المدني، وقد عقدت عشرات اللقاءات بهذا الخصوص. فالشبكة المدرسية وجمعية المقاصد وجمعية التجار وقطاعات المهن الحرة وبعض المؤسسات التي تدور في فلك تيار المستقبل، تؤدي دوراً بارزاً في العمل لتوفير الحشد الشعبي الصيداوي المطلوبة مشاركته بكثافة في ساحة الشهداء، وكانت جمعية تجار صيدا قد دعت إلى إقفال المحال والمؤسسات التجارية في المدينة وإلى المشاركة الكثيفة في التظاهرة. وفي بلدات شرق صيدا تواجه القوات اللبنانية وبعض رؤساء البلديات صعوبة في إقناع الجمهور المسيحي داخل هذه القرى والبلدات في المشاركة الكثيفة والواسعة، وخصوصاً أن هذا الجمهور كان يتردد خلال السنوات السابقة في المشاركة الكثيفة وكانت مشاركته خجولة، ولا سيما مع تفوق التيار الوطني الحر على مسيحيي الرابع عشر من آذار في العديد من القرى المسيحية في شرق صيدا ومنطقة جزين.



الحشد الصيداوي لن يتأثر بالتحويلات التي حصلت (رويترز - جمال الصيدي)

خالد الزهري

خلفاً للسنوات الماضية، ونتيجة للتطورات التي حصلت وأبرزها زيارة الرئيس سعد الحريري لدمشق، بدت مهمة تيار المستقبل في صيدا في إقناع جماهيره بالمشاركة الكثيفة في تجمع ساحة الشهداء يوم غد، مهمة غير سهلة، وقد ووجه بعض مفاتيح المستقبل وهم يطولون من الجماهير المشاركة الكثيفة بأسئلة مثل: «كنا سابقاً نحتشد للمطالبة بالاقتصاص من السوريين، أما اليوم فباتت العلاقة معهم سمناً على عسل». لكن قادة المستقبل يبذلون جهوداً جبارة لاحتواء الأسئلة والجمهور، بتأكيدهم أن المشاركة تعني بمعنى أو بآخر «التمسك بنهج الرئيس رفيق الحريري، وتعني أيضاً استفتاءً لسعد الحريري ومشروع المصالحة الذي قام ويقوم به».

الماكينة الحزبية في صيدا مستنفرة منذ مدة، وتركز خطابها على مآثر الحريري الأب (باني لبنان الحديث كما تقول بعض اللافتات) والابن (صاحب الرؤية الاستراتيجية ومنقذ الدولة والمؤسسات)، شعارات بحلة جديدة جاءت على حساب «الثار والنيل من المجرمين»، حتى إن اللوحة الإلكترونية أمام مسجد البهاء التي كانت تسجل أيام الغياب والحقيقة من أجل لبنان توقفت ولم يُصَر إلى إصلاحها.

وأشارت مصادر في المستقبل لـ «الأخبار» إلى أن «الاستعدادات جارياً على قدم

التيار خلال لقاءاتهم وجولاتهم الميدانية وزيارة القرى والبلدات». ويضيفون أن «الانتقادات» للتيار وقياداته بلغت مستويات حادة في التجريح الشخصي والكلام غير الأخلاقي و«قد استوعبنا هذه الاعتراضات، ونجحنا في عقد لقاءات موسّعة ومحدودة مع وجهاء وفاعليات قرى وبلدات رغم تلقينا شروطاً تكاد تكون غريبة عجيبة، منها على سبيل المثال مطلب بعض شباب سعدنايل بوجوب إقدام الرئيس سعد الحريري على إطلاق سراح الموقوف بتهمة التعامل مع إسرائيل زياد الحمصي، أو اتهام مجموعات من مجدل عنجر تيار المستقبل بالوقوف وراء ما سمّوه «فيلم» الشيخ محمد المجذوب وبيعه لحزب الله»، عدا عن مطالب مالية وخدمانية أبلغت شفهاياً أو خطياً لقادة من التيار».

حال الاعتراض الشعبي النسبي الذي يلاقه قادة من المستقبل في البقاع حول أهمية المشاركة الشعبية الكبيرة، يرفضها قادة من التيار، ويؤكدون لـ «الأخبار» أن «وسائل النقل التي حجزها الأهالي منذ الآن يفوق عددها تلك التي سجلت في العام الماضي». يتابع أحدهم: «لقد سمعنا كلاماً كثيراً عن رفض أو اعتراض جمهورنا على قيادة التيار ورفضه المشاركة، أو أن الأسباب المالية تحول الواقع الميداني يتحدث عن نفسه يوم الأحد المقبل».



البقاع: تحديات المشاركة الشعبية

عفيف دياب

سعي تيار المستقبل لحشد شعبي بقاعي كبير في إحياء الذكرى الخامسة لاغتيال الرئيس رفيق الحريري في ساحة الشهداء، وتنافسها مع القوات اللبنانية وحزب الكتائب في من يحشد أكثر، يصطدم بعقبات عدة ومتنوعة، تبدأ من السياسة ولا تنتهي عند حدود المطالب الشخصية التي كانت الأكثر حضوراً ومناقشة خلال اللقاءات التي يعدها أكثر من مسؤول مستقبلي مع القواعد الشعبية في البقاعين الأوسط والغربي. فالكلام «المعسول» الذي يقال من المكلفين بالتحدث مع مناصري المستقبل لم يجد حتى الآن الصدى المطلوب. فالحماسة لم تعد موجودة، ما يقلق قادة من المستقبل، فتراهم يعملون على مدار الساعة لإعادة رفع معنويات الناس الذين خدعوا أكثر من مرة، وفق قول أحد الناشطين السابقين في تيار المستقبل في البقاع الغربي. يضيف أن التيار لم يحسن اختيار قادته المحليين الذين سرعان ما بدأوا بالاتصال مع جهات سياسية معادية بمجرد زيارة الشيخ سعد الحريري لدمشق. ويتابع أن جمهور «المستقبل» في البقاع عامة «فقد الثقة نسبياً ببعض من عين في مواقع قيادية، ومن هنا لم يكن من خيار أمام قيادة التيار إلا الاستعانة، كالعادة، بقيادات مركزية أو برجال دين لحث الناس على تلبية الدعوة والمشاركة في إحياء ذكرى الرئيس الشهيد في ساحة الشهداء».

الاستعانة بقيادات مركزية لها وقع الأثر على جمهور المستقبل في البقاع، يبدو أنها بدأت تنجح في مهمتها في بعض قرى وبلدات البقاع الأوسط على عكس واقع الحال في البقاع الغربي حيث لم يزل التجاوب مع دعوة النزول إلى ساحة الشهداء دونه عقبات. ففي البقاع الأوسط استطاع «المستقبل» تحقيق خروج لا بأس بها من خلال النشاط الواسع لقياداته المحلية والمركزية، حيث شكلت لجان متابعة يتولى الإشراف عليها مباشرة منسق التيار في البقاع الأوسط أيوب قزوعون. ويقول متابعون لعمليات حث جمهور «المستقبل» على المشاركة الكثيفة في 14 شباط إن الحشد الشعبي الأكبر من البقاع سيكون من منطقة البقاع الأوسط «رغم كل ملاحظات واعتراضات الناس التي سجلها قادة من

في الواجهة

جنبلات - دمشق: رسائل متبادلة استغنت عن الامتحان

كان أحد الأمثلة الساطعة على محاولة سوريا النأي بنفسها عن الشؤون الداخلية في لبنان، رغم معرفتها بحساسية الخلاف الدائر بين رئيس المجلس نبيه بري والرئيس ميشال عون - وكلاهما حليف قوي لها - تفاديهما الدخول وسيطاً بينهما على نحو اعتادته بين حلفائهما في تسعينيات القرن الماضي. تركت لهما تذييل خلافتهما أو تركها معلقة، ولم تعتمد إلى إرغامهما على المصالحة في مواجهة الفريق الآخر. نصّفت بذلك على عكس ما خبرته قبلاً عندما كان دورها السياسي أو الأمني يتدخل بفاعلية لتحديد الأحجام والأوزان، نارة لتكبير تلك وطوراً لتصغير هذه.

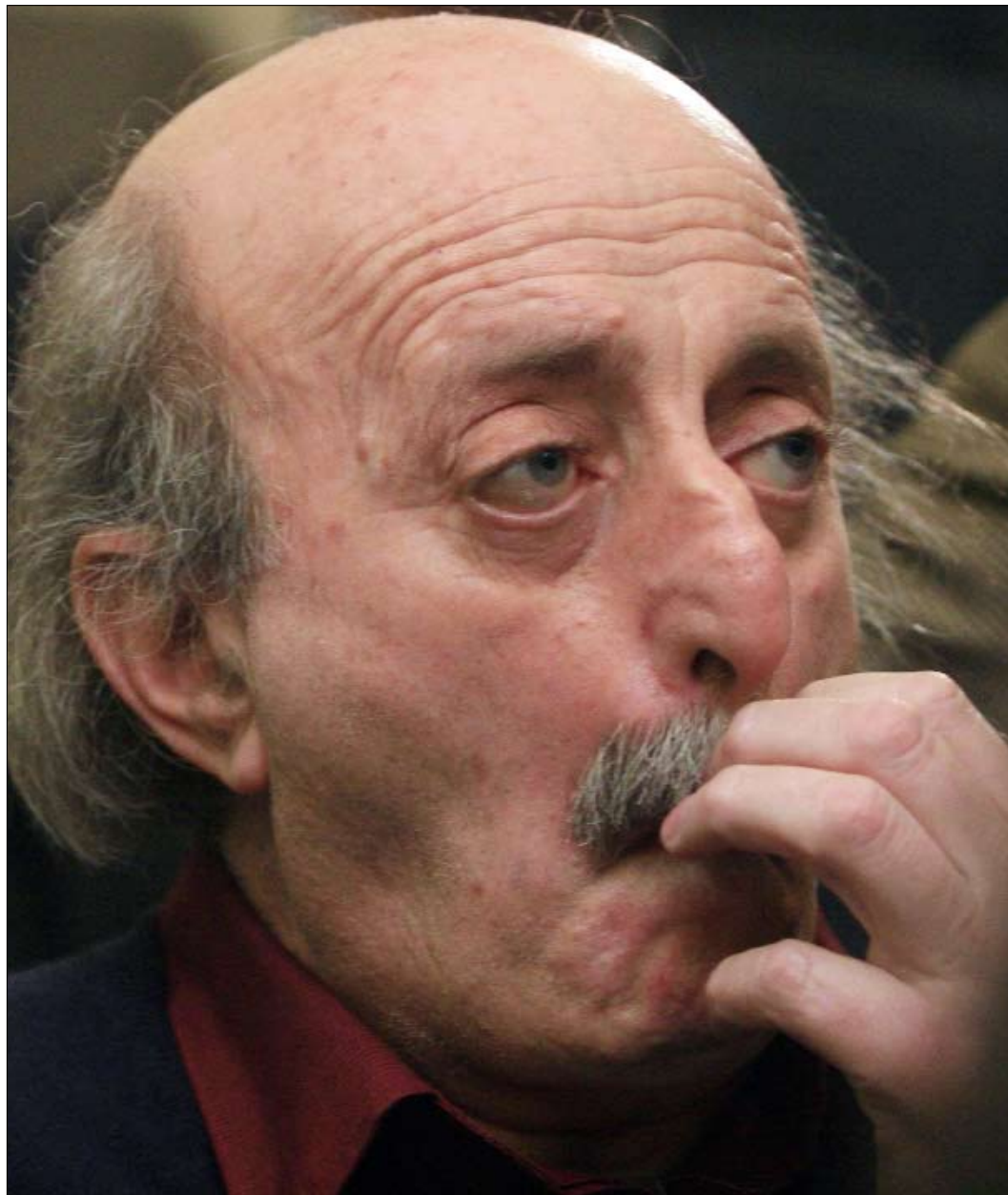
4 - مقاربتها الواقعية نتائج مرحلة عامي 2005 و2008 التي حملت سوريا خسائر باهظة كانسحاب جيشها واستخباراته العسكرية من لبنان وانهبان النظام الأمني الموالي لها والطبقة السياسية اللصيقة بها، مقدار ما حملتها في ما بعد أرباحاً كبيرة كصمود حزب الله في وجه إسرائيل في حرب تموز 2006 واتفاق الدوحة الذي سبقته أحداث 7 أيار 2008، وصولاً إلى أول حكومة وحدة وطنية، ثم إلى ثاني حكومة وحدة وطنية لم تكنف بالغاء نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة، بل قلبت التوازنات الداخلية رأساً على عقب استيعاب دروس تلك المرحلة الصعبة والمكلفة، أفضى إلى مصالحة الرياض مع دمشق، وإلى حديثين لبنانيين غير متوقعين في العام المنصرم: مصالحة النظام مع عون، ثم مع رئيس الحكومة سعد الحريري. وهكذا لم يعد حزب الله ولا سلاحه الحليف الوحيد لدمشق لفرص نفوذها في لبنان، بل تغلغت في توازن القوى الجديد. بعد عون والحريري، ها هو جنبلات ينضم إلى القافلة.

بذلك أرسى الرئيس السوري شبكة تحالفات في لبنان، رسمية وحزبية، ساعدت في استعادة نفوذه في هذا البلد.

5 - على حدة نزاع الأعوام المنصرمة، حيدت دمشق دروز سوريا عنه، وتفادى جنبلات التأثير على النظام من خلالهم رغم حظوظ ضئيلة لم تكن تسهل له تصعيد نبرتهم ضد نظام الأسد، بينما قاد طائفته في لبنان إلى مواجهة مفتوحة هي الأولى في تاريخ علاقة الطائفة الدرزية اللبنانية بسوريا. حتى في ذروة المواجهة العسكرية بين كمال جنبلاط والأسد الأب عام 1976، نأى الزعيم الراحل بطائفته عن الخلاف مع الرئيس الراحل حول ما كان يحدث في لبنان وتشبث بالحسم العسكري لحرب الستين. وعندما ذهب جنبلات الابن إلى دمشق بعد أربعين والده، أعاد تطبيع علاقة البيت الجنبلاطي - لا الطائفة الدرزية - بسوريا.

كمن الفارق في عدم استخدام الدروز السوريين في النزاع، في أن هؤلاء لا يقاربون علاقتهم بالأسد والنظام السوري كطائفة، على غرار الوضع الذي يخبره الدروز اللبنانيون منذ ما يقرب من 170 عاماً على الأقل في لبنان، وإنما كجزء من المجتمع السوري. في المقابل، اهتم جنبلات بعدم تعويل دمشق على سياسة كانت قد اتبعتها لأكثر من عقدين ونصف عقد من الزمن في لبنان: سياسة فرق تسد.

عندما كان قائد قوى 14 آذار، اختلف جنبلات مع المراجع الدرزية الأخرى على الخيارات السياسية والعلاقة مع سوريا والموقف من سلاح حزب الله، من غير أن يحمل الطائفة إلى انشقاق في صفوفها. وعندما بدأ التمهيد للمصالحة مع سوريا، بدا أنه يحتاج إلى استقطاب الطائفة كلها إليه، بمن فيهم أولئك المتذمرون الذين استدار بهم عام 2005 في وجه دمشق، وهو يعود ليستدير بهم عام 2010 إلى وجهة دمشق.



النائب وليد جنبلات (أرشيف - بلال جاويش)

تقترب الذكرى الخامسة لاغتيال الرئيس رفيق الحريري بحديث عن قرب زيارة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط لدمشق. لم يعد إحياء الذكرى هو الحدث، بل المصالحة الوشيجة بين جنبلاط والرئيس السوري بشار الأسد

نقولا ناصيف

مذ قال وليد جنبلاط إن موعد زيارته دمشق أصبح تقنياً، بدا شبه مؤكد أن توجهه إليها أصبح على مسافة أيام. لم يعد مطلوباً مواقف سياسية تزيل العراقيل من طريقه إلى دمشق، ولا هي تصرفت، تبعاً للمطلعين على موقفيها، منذ قرّر جنبلاط الانفصال عن حلفائه في قوى 14 آذار، على أساس أنها تريد إخضاعه لامتحان درجت على إجرائه لئلا يحصى من السياسيين اللبنانيين الذين تدرّجوا كي يصبحوا حلفاء لها، وأخصهم المواردية المرشحون لرئاسة الجمهورية قبل اتفاق الطائف وبعده، إبان نفوذها المتفاوت في لبنان.

وعلى وفرة ما قبل عن شروط طلبتها القيادة السورية من جنبلاط ثمن استقباله في دمشق، واقع الأمر أنه لم يكن كذلك. ولا الرئيس السوري نظر إلى علاقة جديدة محتملة بالزعيم الدرزي تحتم على الأخير اجتياز أكثر من اختبار ثقة.

بالتأكيد على مرّ خمس سنوات من وجود الأسد على رأس النظام في بلاده بين 2000 و2005، عندما انفجر النزاع بين جنبلاط وسوريا، شهدت علاقته بالزعيم الدرزي أكثر من أزمة، أولها في تشرين الثاني 2000، وبالكاد انقضت أربعة أشهر على انتخابه رئيساً. وعُزي بعض أسبابها إلى ممارسة ضغط على رئيس جديد يحاول الإمساك بنظام حكم معقد ترتبط فيه كل مصادر قوة الدولة والجيش والحزب ومراكز القوى النافذة ولا سيما منها أجهزة الاستخبارات الفاعلة برئيس الجمهورية. قيل أيضاً في تلك الأسباب إنها محاولة إضافية لتخفيف القبضة السورية على لبنان. الأمر الذي لم يظهر إلى العلن مرة على الأقل في عهد الرئيس حافظ الأسد الذي استقبل جنبلاط مراراً. حينذاك، كان صمام أمان علاقة جنبلاط بالأسد الأب، الحلقة الوسيطة التي مثلها نائب الرئيس عبد الحليم خدام ورئيس الأركان العماد الأول حكمت الشهابي

يسبق للرئيس السوري الحالي أن جزيه منذ عام 2000، تكمن في المعطيات الآتية:

1 - تيقن دمشق من أن المواقف التي عبر عنها جنبلاط، أو أرسلها عبر القناة الوحيدة الموثوق بها بينه وبين الرئيس السوري - وهي الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله - لم تنطو على رسائل مقدار ما أكدت اقتناعه بالعودة إلى الخيارات التي كان قد أرساها مع سوريا بين 1977 و2000. عزز اعتقاد دمشق باستعادة هذه الاقتناعات الدور الذي اضطلع به نصر الله لدى الرئيس السوري، وثقته بثبات جنبلاط على تلك الخيارات التي لا تعني في أي حال إلا الوقوف على طرف نقيض مما تقول به قوى 14 آذار.

2 - تأكد لدمشق خروج جنبلاط نهائياً من قوى 14 آذار، وإبقاؤه «علاقة وفاء» برئيس الحكومة سعد الحريري تستمد دوافعها من وفائه للحريري الأب. تأكد لها أيضاً خروج جنبلاط من المشروع السياسي لقوى 14 آذار، وخصوصاً ما يتصل بمواقف أفرقتها من القرار 1559 وسلاح حزب الله.

3 - الإشارات التي وجهتها دمشق عن الطريقة الجديدة التي تتبناها في التعامل مع لبنان، بالابتعاد عن الخوض في التفاصيل والتدخل فيها. وكانت هذه إحدى شكاوى جنبلاط من المرحلة السورية السابقة، عندما كان يتذمّر - وهو ما جهر به لاحقاً ورفع وتيرته عام 2004 - من محاولة حصر علاقته بدمشق بضوابط الاستخبارات وسعي هؤلاء إلى الانخراط في أدق الشؤون اللبنانية وأبسطها حتى. والواضح أن المواقف الأخيرة لجنبلاط، في الأسابيع القليلة المنصرمة، لم تحمل أي انتقاد لاستمرار تدخل سوريا في الشؤون اللبنانية، وكان يوجّه الانتباه إلى سبل بناء علاقات جديدة مميزة ومتكافئة.

والواء غازي كنعان، فلم يفترق الزعيم الدرزي يوماً عن الأسد الأب الذي أعطى جنبلاط كل ما كان يريده في تقاسم السلطة في لبنان، ولا سيما استثناء جبل لبنان الجنوبي من الدوائر الموسعة في قوانين الانتخاب.

مع انتخاب الأسد الابن أضحت العلاقة مباشرة بسبب وضع الرئيس، منذ ما قبل انتخابه بسنتين على الأقل، ملف لبنان بين يديه. غابت الحلقة الوسيطة، وأضحى التفاهم مباشراً، والخلاف بدوره مباشراً في الأزمة الثانية الأكثر كلفة بدءاً من آب 2004.

بعد خمس سنوات من النزاع الضاري بين 2005 و2009، يوشك الرئيس السوري والزعيم الدرزي على طي صفحة الماضي تماماً. بيد أن المبررات التي استبعدت تجربة الامتحان، ولم

الأمير مقرن على طريق تفاهم الرياض - دمشق

في الزيارة التي وُصفت بأنها خاصة لرئيس الاستخبارات السعودية الأمير مقرن بن عبد العزيز (الصورة) للبنان، واستمرت أربعة أيام، رافقه فيها وزير الثقافة والإعلام السعودي عبد العزيز خوجة، التقى مقرن أكثر من مرة رئيس الحكومة سعد الحريري بعيداً من الإعلام. واجتمع أيضاً برئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط. كان النشاط الوحيد المعلن لمقرن هو العشاء التكريمي الذي أقامه له رئيس المجلس نبيه بري. في جانب رئيسي من المداولات التي أجراها مقرن مع الحريري، تشجيعه إياه على المضي في سياسة الانفتاح على سوريا، وترسيخ مصالحته مع الرئيس بشار الأسد تكريساً لاستقرار الحكم والأمن في لبنان وتعزيز العلاقات اللبنانية - السورية. إلا أن المداولات أتت أيضاً - وفق ما يذكره مطلعون دبلوماسيون - لتأكيد استمرار سلسلة التفاهمات التي عقدتها الملكة مع سوريا سواء حيا لبنان أو في ما يتعلق بأزمتهين أخريين تمثلان مصدر قلق بالغ للدولتين، هما العراق واليمن. وقد قطعت الرياض ودمشق شوطاً ملموساً في تثبيت تفاهمهما حولهما، كان أحد مؤشرات المتأخرة الموقف السعودي المتضامن مع سوريا، محذراً إسرائيل من استمرارها في تهديد سوريا ونظام الأسد، وتشديده على دعم الرياض لدمشق. ويكتسب هذا الموقف أهميته عند مقارنته بما قالته الملكة في 12 تموز 2006، إثر شن إسرائيل حربها على حزب الله. حينذاك، بعدما اتهمت الحزب بافتعال تلك الواجهة وتعريض لبنان للمجهول، وصفت تصرفه بـ«المجازفة».



تقرير

البلديات: تسوية النسبية تفسل..



من الصعب السير في الانتخابات والمضي في الإصلاحات (ارشيف - هينم الموسوي)

قد تخلت عن الصوت المسيحي في العاصمة. رغم أن النقاش كان يذهب باتجاه إقرار النسبية، وأن وجهات النظر بشأن هذا الموضوع بدأت تدخل في تفاصيله، قرّر الرئيس ميشال سليمان أن الاقتراح سقط، ولو أن حرب وأوغاسبيان هما الوحيدان اللذين عارضوا الاقتراح. تقدّم عدد من الوزراء بطلب التصويت

حول موضوع تأثير النسبية على المسيحيين، فأثار البعض هواجسهم بشأن إمكان التأثير في المناصفة بين المسيحيين والمسلمين في البلديات المختلطة، فيما أشار البعض الآخر إلى أن من شأن النسبية تحسين الوضع المسيحي، وتحديدًا في بيروت، على أن أيّ لائحة تتجاهل، أو تستخف بوجود شخصيات مسيحية فيها ستكون

وزراء حزب الكتائب والوزير بطرس حرب يكرّرون أنهم مع إجراء الانتخابات في موعدها، طبعاً ضمن صيغة التاجيل التقني، الذي جرى الاتفاق عليه، إلا أنه بات واضحاً من جهة أخرى، أن من الصعب السير في الانتخابات والمضي في الإصلاحات، وخصوصاً اعتماد النظام النسبي مع مبدأ اللائحة المقلّفة، اللذين يستوجبان ترتيبات وإجراءات تقنية تستنزف الكثير من الوقت. يقول العماد ميشال عون إنه لن يوافق على إقرار الانتخابات إذا أقر قانون النسبية، أو تقسيم الدوائر، فيما يرفض الرئيس سعد الحريري طرح التجزئة، على اعتبار أنه ضد تقسيم العاصمة. جرى أخيراً نقل مجموعة من الأفكار بين القوى السياسية الرئيسية، وأهمها التسوية التي تطرح إجراء الانتخابات مع بداية فصل الخريف 2010، واعتماد النسبية دون التقسيم، وهو ما يريح الحريري وعون. انتقلت هذه الفكرة بين بعثا ووسط بيروت والضاحية وعين التينة باعتبارها المخرج الأفضل للجميع، ولم يسجل أي من المسؤولين موقفاً سلبياً تجاهها.

وفق هذه الخلفية دخل الوزراء الجلسة الماضية للحكومة، معتبرين أنه ستبت الإصلاحات، ويؤجل موعد الانتخابات إلى تشرين الأول المقبل، إلا أن سياق الجلسة أكد أن ثمة خطباً ما في التسوية المطروحة. فلدى طرح الرئيس ميشال سليمان موضوع النسبية، لم يعترض سوى الوزيرين بطرس حرب وجان أوغاسبيان، فيما راوحت مواقف الوزراء الآخرين بين وجهات نظر عدة: فثمة من طالب باعتمادها في البلديات الكبرى فقط (أي البلديات التي يزيد عدد أعضائها على 12 عضواً)، فيما أكد آخرون ضرورة تعميم النسبية على البلديات كلها، منعاً للتمييز بينها. وانقسم الوزراء

يخرج الوزير طارق متري بعيد كل جلسة حكومية للقول إن الحكومة أقرت هذا البند أو أسقطته، ونوقشت بنود أخرى جرى تأجيلها. تشير وقائع هذه الجلسة وغيرها إلى أن الحكومة لم تبت فعلياً أيّاً من البنود

نادر فوز

صدرت تحليلات عدة في الأسابيع الماضية تفيد أن معظم الأطراف المشاركين في الحكم غير مرتاحين لخوض الانتخابات البلدية، وأنهم عاجزون عن البوح بهذا الأمر. فالجميع يغدو في موقع المرحر إذا أوضح موقفه، لطريقة إعلامية روتينية مهما كانت المناسبة. لا يهرب الوزراء، ومن أعلى منهم سلطة، من الإحراج فقط، بل باتوا يتجهون نحو تركيب الانتخابات البلدية، فيصبح مصير هذا الاستحقاق أمام بابين: إجراؤه وفق تركيبة اتفق عليها، أو تأجيله لأجل غير محدد.

وفي تفاصيل مناقشة ملف الانتخابات، ينفرد التيار الوطني الحرّ بوضع شرط إقرار الإصلاحات للسير في «البلدية»، فيما غيره من القوى يكتفي بالتشديد على الموعد، دون قيامه بأي جهد جدي لإطلاق ورش العمل المتعلقة بهذا الاستحقاق.

وتشير أجواء جلسات مجلس الوزراء إلى أن الرئيس سعد الحريري وفريقه،



أرقام الضمان

طالعت باهتمام ما نقلته صحيفتكم الزاهرة على لسانی في تغطيتها لورشة العمل عن الضمان الاجتماعي، وفوجئت بمغالطات قد تكون ناتجة من سوء فهم الصحافي الكريم لمضمون ما ورد في كلمتي، لذلك وعملاً بحق الرد، أقدم منكم أملاً نشر التوضيح الآتي: ورد في صحيفتكم، أنني قلت في كلمتي خلال ورشة العمل بشأن الضمان الاجتماعي، إن هناك ما بين 700 ألف شخص ومليون ونصف مليون يستفيدون من الضمان، فيما قلت إن «مؤسسة مستقلة محلية وعلمية تقدر عدد المستفيدين الفعليين من الضمان بحوالي 700 ألف شخص...».

كذلك ورد في صحيفتكم أنني قلت «إن متوسط التقديرات إلى المضمون يرتفع بنسبة 38% في سنة واحدة»، وقد أعطى هذا انطباعاً بأن المقصود أن معدل التقديرات يرتفع سنوياً بمعدل 38% وما قلته حرفياً هو الآتي: «إن ارتفاع متوسط التقديرات إلى المضمون الواحد بنسبة 38 في المئة في سنة واحدة يطرح بدوره علامات استفهام عن أسباب هذا الارتفاع»، والمقصود بهذا الكلام أن معدل التقديرات شهد هذه النسبة من الارتفاع في سنة واحدة هي 2001. وقلت



أيضاً، وأكّر هذا الكلام، إن إدارة الضمان لم تقدّم أيّ تبرير مقنع لهذا الارتفاع المريب. أما السؤال عن مصدر معلوماتي، فمن المستغرب طرح هذا السؤال، لأنني بدأت كلمتي بالإشارة إلى هذا المصدر، وهو الدراسة التي أنجزتها لجنة الصحة النيابية بالتنسيق والتعاون مع الـ UNDP، وقد صدرت الدراسة في كتيب عن مجلس النواب، وحرصت على توزيعه في ورشة العمل لتعميم الفائدة... النائب عاطف مجدلاني

المشهد السياسي

خفض سن الاقتراع على الجدول لكنه مؤجل

بمبلغ 267 مليون دولار من موازنة العام الحالي، معلناً أن واشنطن تركت لبيروت «مسألة تحديد أولوياتها بالتمويل»، لكنه لفت إلى أن هناك «بالطبع» قيوداً على نوعية الأسلحة التي يمكن طلبها «نظراً إلى العلاقات الأميركية الإسرائيلية الخاصة». وأضاف: «إننا بلد ذو سيادة، ونستطيع البحث عن مصادر تسليح أخرى». وقال إن الطائرات التي يمكن أن تقدمها الولايات المتحدة لا يستطيع لبنان تحملها، لأن قدرات الجيش في الصيانة والتدريب، لا تسمح بذلك. ونفى أن يكون قد واجه في مباحثاته، في واشنطن أو في نيويورك، موضوع مشاركة حزب الله في الحكومة.

ورداً على سؤال لـ «الأخبار» نفى أن يكون أحد قد طرح مراجعة مضمون القرار 1701، أو تعديل الولاية بعد المراجعة التي أجرتها اليونيفيل لعملها في الجنوب. وقال إن كل الدول المشاركة ملتزمة بمناقشتها في الجنوب ضمن الولاية الراهنة. وكشف أنه بحث في واشنطن موضوع الإجراءات الأميركية في حق المسافرين، وأعد بمفاجأة في هذا الإطار في غضون أسابيع أو أشهر.

في هذا الوقت، وفي إطالة تلفزيونية عشية الذكرى الخامسة لاغتيال والده، شدّد رئيس الحكومة على أن «التعامل مع العلاقات اللبنانية - السورية يجب أن يكون إيجابياً»، داعياً إلى بناء الثقة، وفتح صفحة جديدة. وجدّد تأكيد وجود

في مجلس الأمن «سيمكّن من الاضطلاع بدور أكبر للدفاع عن الحقوق المشروعة للدول والشعوب، ولدعم قضية العدالة والسلام في البلدان التي تعاني من النزاعات، وتعرض للحروب ولكل أشكال الظلم والعدوان».

ومن جهته، أكد كريستوفياس أن بلاده «هي سفير لبنان والدول العربية في الاتحاد الأوروبي»، وقال إنها «كانت دائماً تدعم لبنان، ليس بالكلام فقط بل بالعمل أيضاً». وإنها في ما يتعلق بقضية الشرق الأوسط، تدعم القضية الفلسطينية وموقف لبنان وقضية الجولان، وتنفيذ القرارات الدولية، مشدداً على أن المبادرة العربية «هي الحجر الأساس لأيّ تسوية في المستقبل».

في هذا الوقت، واصل وزير الدفاع إلياس المر، زيارته للولايات المتحدة (نيويورك - نزار عبود) وأجرى أسس مشاورات مع الأمين العام لأمم المتحدة بان كي مون وكبار مساعديه، قال بعدها إنه بحث «تفعيل تطبيق القرار 1701، الذي يحترمه لبنان ويلتزم به حرفياً»، وإنه أبلغ بان رفضه مقارنة «ببضعة تجاوزات حدثت هنا وهناك في الجنوب بـ 6500 خرق إسرائيلي خطير للسيادة اللبنانية»، وأردف إن هذه الخروق «غير مقبولة، ويجب وقفها». وأعلن أنه يعيد النظر في ترقية قادة الجيش في الجنوب، بحيث تواكب التغييرات في قيادة اليونيفيل. وأشار إلى المساعدة الأميركية للجيش

حلفاء يحرصون على عدم إغضابها ولو على حساب موقفهم. ومع وضع 10 أيام لتحديد مصير خفض سن الاقتراع، وترحيل إصلاحات الانتخابات البلدية من أرباع إلى أرباع بانتظار إعلان نيتها، فإن النشاط انتقل إلى ما وراء البحار، حيث بدأ رئيس الجمهورية ميشال سليمان، أمس، زيارة رسمية لقبرص، التقى خلالها نظيره القبرصي ديمتريس كريستوفياس، وزار مقر البرلمان، ومطرائية الموارنة، حيث التقى عدداً من أبناء الجالية، ثم زار مقر البلدية، وجال في الشارع المؤدي إلى الخط الفاصل بين شطري الجزيرة. ومساءً لبتى دعوة كريستوفياس إلى مائدة عشاء تكريمية.

وقال سليمان إن المباحثات اللبنانية - القبرصية شملت سبل تعزيز «صداقتنا وعلاقتنا الأصيلة، وتأكيد إيماننا المشترك بالسلام والعدالة والحوار»، و«مواجهة التحديات الإقليمية والدولية، التي من شأنها أن تؤثر سلباً في أمننا وسلامتنا، ومنها مخاطر الحرب والعدوان والإرهاب والتلوث والكوارث الطبيعية»، معلناً التوافق على ضرورة تعزيز أطر التنسيق بهدف: إيجاد حل عادل وشامل لقضية الشرق الأوسط، استناداً إلى قرارات الشرعية الدولية، والمبادرة العربية للسلام، ودفّع إسرائيل إلى تطبيق كل مندرجات القرار 1701. وقال إن انتخاب لبنان عضواً غير دائم

تستهلك السلطان التشريعية والتنفيذية، الوقت في تحديد جلسات لم تنتج حتى الآن، إلا إقرار قبول هبات، وترحيل الخلافات، فإصلاحات الانتخابات البلدية تنتظر نعيها، وخفض سن الاقتراع انتقل من رأس جدول الأعمال إلى ذيله

راعت الدعوة إلى الجلسة النيابية العامة يومي 22 و 23 من الجاري، في توزيع بنود جدول الأعمال 35، توفير نصاب النصف زائداً واحداً للبدء بتلاوة مرسوم دعوة البرلمان إلى عقد استثنائي، ثم انتخاب أعضاء المجلس الأعلى لمحكمة الرؤساء والوزراء، وبعده درس مشروع واقتراح قانون وإقرارها... وإلى أن يصل المجلس إلى بند تعديل المادة 21 من الدستور لخفض سن الاقتراع، الذي يتطلب إقراره الثلثين، يقضي الله أمراً كان مفعولاً: إما تسوية أو تطهير نصاب، وخصوصاً أن هذا البند جمع كتل: التغيير والإصلاح، القوات اللبنانية والكتائب، على رفضه، ولكل من هذه الكتل

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصحها 150 كلمة.

«التطير» قريب

كون هذا البند الإصلاحي قد بُتَّ الموقف بعدم إقراره، وهو ما أكدّه وزير الإعلام طارق متري بعيد جلسة سابقة. وقبل ثلاث جلسات كان الرئيس سليمان ووزراء تكتل التغيير والإصلاح قد أبدوا هذا الاقتراح، فيما اعترض وزراء كتلتي المستقبل واللقاء الديمقراطي على اعتبار أن من شأن هذا الموضوع شق وحدة المؤسسات العسكرية، وإدخالها مباشرة في اللعبة السياسية.

في محصلة الجلسة الماضية والجلسات السابقة لمناقشة ملف الإصلاحات الانتخابية، يمكن التأكيد أن الفريق الحكومي يتجه لإطالة عمر النقاش لا حسمة، فيتكرّر حيناً طرح البنود لمناقشتها رغم بتها، أو تأجيلها حيناً آخر إلى جلسات لاحقة لوجود ملاحظات من جانب عدد قليل من الوزراء لا يمثل ثقلاً سياسياً وتمثلياً، إضافة إلى البدعة - الظاهرة المستجدة التي أطلقها الرئيس ميشال سليمان، وهي أنّ التصويت يعني الاختلاف. كما وصل الوزراء إلى ما هو أسوأ: أضاعت الحكومة الحالية فرصة حقيقية لإجراء أول انتخابات خارج المحاصصة الطائفية، إذ كان من شأن النسبية أن تفرض تنوعاً في اللوائح في ظل قانون لا ينص على وجود كوتا طائفية في البلديات.

وثمة أمر آخر لا بد من التوقّف عنده، وهو تحويل موضوع المناصفة بين المسيحيين والمسلمين، في سياق مناقشته في جلسات الحكومة، إلى موضوع طبخ لوائح توافقية بين الجميع، بمعنى حسم نتائج الانتخابات البلدية قبل إجرائها. يتعدّد إيجاد المخارج اللازمة لإجراء الانتخابات، فالنفاق لم يجر على الإصلاحات بعد، والهواجس الطائفية لم تبدد، وهو ما يعني أنّ البلديات طارت، إلى أبعد مما يظن البعض.

على ملف النسبية، فرفض سليمان الطلب، على اعتبار أن الحكومة هي حكومة وحدة وتوافق وطنيين، معتبراً أنّ اللجوء إلى التصويت يمكن أن يولد خلافاً داخل مجلس الوزراء. فبقي البند معلقاً.

وكان بارزاً أيضاً في الجلسة نفسها عودة طرح منح العسكريين والإمنيين حق الاقتراع في الانتخابات البلدية، رغم

كلام في السياسة

الجامعة - الرهبانية - الأنطونية: اعتذار مثلث

الأكاديمي العلمي والموضوعي الصحيح - بتأكيد الحيادية حياله، وعدم تبني مضمونه، وسوقه دلالة على أمر يجري التطرق إليه.

أن يعتذر مسؤول في الجامعة عن قيامها بدورها وتأديتها رسالتها وإيفائها واجبتها، يفرض على القيمين على الجامعة نفسها، بدءاً من اللحظة التالية للاعتذار، أن يبادروا إلى أمر من اثنين: إما أن يلقوا الجامعة ويغلقوا أبوابها، وإما أن يبقوها مشرعة، لكن تحت اسم آخر من نوع «مصنع القوالب المعلقة للذممة الأكاديمية».

أما الإهانة الثانية في الاعتذار المنقول، فهي للرهبانية التي تقوم خلف هذا الصرح الأكاديمي. إذ كيف لراهب ألا يشهد للحق؟ كيف للابن هذا الثوب ألا يلتزم الحقيقة؟ كيف له ألا يدافع عن المظلوم ويقاوم الظالم؟ كيف له ألا يكون كلامه نعم نعم، أو لا فلا؟ كيف له ألا يصرخ في وجه المعتدي عليه وعلى صرحه، تماماً كما صرخ معلمه في وجه معتدي ذاك الزمان: إن كنت قد قلت الخطأ فاشهد علي بذلك، وإن كنت قد قلت الحق فلماذا تضربني؟

تبقى الإهانة الثالثة في الكلام المنقول نفسه، وهي لاحقة بالرسالة «الأنطونية». هذه القدسية النضالية التي أعطت اسمها للجماعة المعنية

وللجامعة المقصودة، لا يمكن أن تكون من طينة اعتذار كهذا. هذه القيمة الإنسانية المتوارثة منذ 18 قرناً، لا تحيا إلا في ثراث الراهب أنطونيوس. ذاك المتنكسك في «البرية الداخلية»، الذي لم يحتل اضطهاد ماكسيميان لإخوته في الإسكندرية، فترك صومعته وذهب إليهم، «يقضي وقته في خدمة المظلومين والمعذبين والمتألمين في السجون»، كما تروي سيرته. حتى إذا رفع الظلم والاضطهاد عن البشر، عاد إلى نسكه، وليعود إلى النضال مجدداً، حين تجدد الظلم. باسكال لحود، حسنها جزءاً وفخراً أنها كانت أمانة لتلك القيم، وفيه لرسالتها وواجبها. وإذا كان صحيحاً كلام الاعتذار - الصدمة المنقولة، عندها يصير واجباً أن نتقدم بكل الاعتذارات، من الجامعة كمفهوم، ومن الرهبانية كرسالة، ومن الأنطونية كقدسية، عن خطيئة ارتكبت، لا تمتيت إلا مرتكبها.



جان عزيز

مفهوم جداً أن يتصرف الفريق الحريري كما تصرف حيال «إشكال» الجامعة الأنطونية أول من أمس. علماً بأن تصرفه هذا غير مقبول. غير أن التصرف الآخر، لا المقبول ولا المفهوم، هو ما نسب إلى بعض مسؤولي الجامعة نفسها.

من جهة الفريق الحريري، منطقي جداً أن يرى بضعة موظفين، في مجرد ذكر رفيق الحريري من دون عبارات التقديس والتأليه المرافقة لاسمه، إهانة للذات الحريرية، أو تجديفاً على روحها، أو ارتكاباً للمس بالجلالة، كما يقول الفرنسيون. ومهما كانت مشارب هؤلاء الموظفين وشهاداتهم العملية وماضيهم الأكاديمي... كل ذلك يصير عدماً حيال إدراكهم أنهم في النهاية يعملون لدى رب عمل طالع من بيئة أخرى، وأنهم محكومون بيلة وجود موافقهم ووظائفهم، هي التسويق لذمته تلك الذممة، بما فيها من مفاهيم «طال عمر» و«مكرمات» و«من»، وبما فيها من «حريات» دينية وأكاديمية وإعلامية وفكرية، تمثل وصمة عار على جبين الإنسانية في قرننا الحادي والعشرين...

كل ذلك يجعل تصرفهم - غير المقبول إطلاقاً مفهوماً في حدود قدرة العقل

على فهم المسألة الذاتية الطوعية. غير أن ما لا يمكن قبوله ولا فهمه، هو ما نقل عن أحد مسؤولي الجامعة، وهو: «ناسف لما صار ونعتذر عن الكلام الذي قيل (...) ما زلنا في مستهل الأمر، واتخاذ إجراءات تاديبية من الممكن درسه».

إذا كان هذا الكلام المنقول صحيحاً، فتلك مأساة وإهانة وكارثة، تلحق بمفهوم الجامعة في لبنان، وبمفهوم الرهبانية لجماعة رسالية، وبالهيوية الأنطونية كحقيقة تاريخية.

إهانة للجامعة أولاً، لأن علة وجود هذا الصرح هي حرية الفكر والقول والتعبير والرأي والحوار والنقاش والجدال والسجال، بحثاً عن الحقيقة. فكيف إذا كان موضوع «الاعتذار»، وهو مجرد استشهاد بحثي، مأخوذاً عن مصدر خارج عن الجامعة وصاحب الكلام. فكيف إذا كان هذا الاستشهاد، قد أتبع - وفق المنهج

علم وخبر

تجار عرب حول مقرّ سياسية

طلب من الأجهزة المختصة بأمن أحد المقرّات الرئاسية القيام بإجراءات جديدة بهدف رفع سعر أراضٍ محيطة بهذا المقر، وهي معروضة للبيع، وينوي شراءها تجار عرب، بواسطة أحد الناشطين في أحد أحزاب 14 آذار، رغم أن تلك الأراضي تعدّ في العادة جزءاً من حرم المقرّ.

شوك وسكاكين بمئات آلاف الدولارات

طلب مرجع رسمي رفيع استبدال الشوك والسكاكين في المقر الرسمي الذي يستخدمه بسبب زيارة وفد أجنبي. وكلفت عملية الشراء من شركة أجنبية مئات آلاف الدولارات، رغم أنها في العادة تستبدل من شركة لبنانية بمبلغ أقل من ذلك بكثير.

«المرابطون» عادت

أنهت حركة «المرابطون» إعداد مسودة مشروعها السياسي، في إطار سعيها إلى تفعيل دورها، من خلال عدد من ورش العمل التي شارك فيها كوادر قدامى وجدد.

مليار ليرة وابنة مرجع رسمي

أقرّ مجلس الوزراء دفع مبلغ مليار ليرة إلى إحدى الشركات الأجنبية بدل صيانة مبنى الجامعة اللبنانية في الحدث، واللافت هو أن ابنة مرجع رسمي كبير تعمل في هذه الشركة.

أرفع من الوشاح

يُسعى إلى إصدار مرسوم باستحداث وسام جديد هو وسام القلادة الذهبية، ليكون أرفع من وسام الوشاح الأكبر، الذي يُعد أعلى وسام يمكن منحه في الجمهورية اللبنانية.

ما قل ودك

أكد مقربون من النائب وليد جنبلاط أنّ الزيارة «العائلية» التي قام بها القيادي في الحزب التقدمي الاشتراكي، غانم طريبيه، لدمشق، جرت بعلم رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي. وطريبيه هو أحد أبرز القادة العسكريين الذين كان جنبلاط يعتمد عليهم



في المعارك التي خاضها، لأنه أكثر القادة الموثوق بهم من القاعدة الجنبلاطية. وقد التقى طريبيه في دمشق اللواء رستم غزالي، وأكد له أن مقاتلي الاشتراكي «مستعدون للقتال إلى جانب سوريا في وجه العدوان الإسرائيلي الذي نتوقع حصوله».

وضع مسألة سلاح حزب الله على طاولة الحوار بهوء».

ومع تشديده على أنّ «المحكمة الدولية هي التي تقرّر من اغتال رفيق الحريري»، وصف وزير الخارجية الإسرائيلي أفينغور لبيرمان بأنه «من أسوأ وزراء الخارجية، فحتى الأوروبيون يرفضون الاجتماع معه، هذا الرجل ليس لديه صدقية أمام كل العالم، وهو يهدد لبنان والكيان اللبناني، ونحن نرفض هذه التهديدات، وكلامه لا يعنيننا ونقطه على السطر». وطمان إلى أنّ «الحرب ليست آتية»، مؤكداً التزام لبنان «وحتى حزب الله» بالقرار 1701.

وفي شأن الاستحقاقات الداخلية، قال إن يوم الانتخابات البلدية «محدد وسنسعى إلى احترامه». وأعلن تأييده لربط خفض سن الاقتراع باقتراع المغتربين «والآلية بدأت لتحقيق هذا الموضوع». ونفى أنّ يكون ملف التعيينات مجدداً «بل الحوار بشأنه مستمر، والخلاف هو على الآلية». وقال إن لجنة الرقابة على المصارف «ستعين الأربعاء أو الخميس المقبل». وللمناسبة، تلقى الحريري اتصالاً من الرئيس الأميركي باراك أوباما، أعرب فيه عن تقدير الشعب الأميركي لالتزامه بمواصلة مسيرة والده. وقال إنه ينطلق إلى العمل معه لدفع السلام قدماً في المنطقة، وإلى اللقاء معه. وجدّد التزام بلاده بتطبيق القرارات الدولية «1559 و1680 و1701».

الحريري: نرفض تهديدات لبيرمان وكلامه لا يعنيننا

المر: هناك قيود على تسليحنا بسبب علاقات واشنطن مع إسرائيل

«اتصالات دائمة» له بالرئيس السوري، تتمحور حول «الملفات التي نهتم بها على الصعيد الاقتصادي والأمني والتجاري». وقال: «إذا أردنا الحديث فقط لا غير عن ترسيم الحدود، فهذا يعني أننا لا نريد علاقات إيجابية».

وحدّث على محاربة الانقسام اللبناني «فنحن دفنا الفتنة قبل أن تدفن هي لبنان». وإن أكد أنه رئيس وزراء كل لبنان، قال أن لا شيء يفرّقه عن 14 آذار «الإلا الموت»، واصفاً النائب وليد جنبلاط بأنه «صديق وحليف أراد أن يتميز عن 14 آذار وهذا حقه السياسي والديموقراطي». ودافع عن مصالحته مع حزب الله، بأن الخلاف «أدى إلى تأجيج فتنة»، وأن واجبه كلبناني كان يقتضي العمل على خفض الاحتقان. وقال: «قررنا

تحقيق

لا يمكن استمرار البحث عن المفقودين والجثث إلى ما لا نهاية، هذا ما بدأ يصدر عن الجهات الرسمية المتابعة لعملية البحث عن مفقودي الطائرة الإثيوبية، وقد بدأ البعض يصرخون مطالبين المراجع السياسية والدينية بالتدخل، ولا سيما مع أهالي الضحايا

أيصبح «إكرام الميت» إعلان وفاته!

قرار قضائي سابقة لآل الخازن

اللبناني لا يوضّح وضع الورثة إذا لم تظهر الجثة، ما استدعى تقديم والد خليل طلبه لحل مسألة إدارة أمواله، وخصوصاً أن للأخير تعويضات وأموال تجمد وفق قانون الأحوال الشخصية الحالي، في حال عدم ظهور الجثة، 4 سنوات. أما بالنسبة إلى سرعة الطلب والقرار، فقد أوضح المصدر أنه «لا يمكننا انتظار 4 سنوات لإدارة أموال خليل». تجدر الإشارة إلى أن المفقود خليل مطلق منذ مدة طويلة، وهو كان وليّ أمر الأولاد، ما يحتم انتقال الوصاية وإدارة الأموال إلى والده.

القرار القضائي الذي أصدره القاضي جون قزّي منذ أيام، هو سابقة ككثير من القرارات التي اتخذها القاضي المنتور. فبعد أسبوع على قداس راحة نفس خليل نامي الخازن ضحية الطائرة الإثيوبية، تقدم والده بطلب إلى محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان التي أصدرت قرارها بتولي نامي الخازن الجد، الأمور المادية لأولاد خليل لأنهم قَصْر. ووفق مصدر مقرب من العائلة، «هذا الإجراء كان ضرورياً في حالة ضحايا الطائرة ليعرف الأهل كيف بدّن يتصرفوا بأموال ولاد»، كما قال لـ«الأخبار» (ريتا شهوان). فالقانون

نهبه الميت

هو السؤال الكبير الذي لا يجزؤ أحد على طرحه بعد: متى تتوقف أعمال «البحث عن ضحايا» الطائرة الإثيوبية المنكوبة، التي باتت بحثاً عن أشلاء، يزداد العثور عليها صعوبة؟ فالدولة تبدو في أشد الارتباك، وكذلك الأهالي، ومعهم يمكن إدراج الحكم القضائي، إذ أصدرت محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان برئاسة القاضي جون قزّي (الكادر) سابقة في حالة الضحية خليل نامي الخازن، في هذا السياق، تماماً كقرار آل الحاج علي بعدم دفن «ما وجد» من رفات، قبل أن تختشل بقية الأشلاء. ويبقى الأبرز في هذا السياق، النداء - الاستغاثة الذي أطلقه وزير الصحة محمد جواد خليفة، مطالباً «المسؤولين عن إدارة البلد باتخاذ قرارات سياسية ودينية وأهلية خلال 48 ساعة»، إذ تبدو الحكومة تواقفة إلى اتخاذها، وتحتاج إلى المساعدة في الملمة تداعياتها، لكن يصعب إقناع ذوي الضحايا به بسهولة، لكن، طلب خليفة للمساعدة في اتخاذ قرار صادر عن تلك المراجع يبقى غير واضح المعالم، فهل طلب إلى تلك المراجع فتاوى بهذا المعنى؟ وما معنى طلب قرارات سياسية؟ هل المطلوب هو الضغط سياسياً على فئة من أهالي الضحايا المحسوبين على جهة طائفية محددة؟ «الأخبار» علمت أنه لا اتصالات بهذا المعنى السياسي مباشرة. فاتصلنا بكل من حزب الله وأمل، إذ للأول تجارب عديدة من الناحية اللوجستية في



في حال العثور على أشلاء إضافية، فإنها تُنقل إلى القبر في ما بعد (مروان بو حيدر)

الباثس لجثث الضحايا، جزاء الانفجار أو الاصطدام بسطح المياه من علو شاهق، فإن الحديث بدأ يزداد عن مصائر ضحايا قضاوا في حوادث مشابهة، بدءاً من غرق الباخرة «شامبوليون» عام 1953، وصولاً إلى الباخرة البنامية في أواخر العام الماضي.

في المقابل، تتردد على الألسن هذه الأيام عبارة «إكرام الميت دفنه»، لكن على

ستصعب في اتجاه فتاوى تسهل أمور الناس من جانب، و«تطيّب» خواطر أهالي الضحايا برفع مصابهم إلى مستوى المصاب الوطني، إذا ما طلب إليهم صرف النظر عن إمكان انتشار جثة فقيدهم للصلاة على راحة نفسه، حتى تقر نفوس الأحياء. ومع الحرص والحذر اللذين يبيدهما المسؤولون الرسميون في اختيار الكلمات للحديث عن المصير

الإعلامي في حركة أمل، طلال حاطوم. إلا أنه لغت إلى أن الرئيس نبيه بري «تصدى لهذا الدور منذ اليوم الأول، من دون دعوة من أحد، من خلال وجوده في المطار وتشديده على وطنية الكارثة ومسؤولية الجميع في مداواة جراح الناس، لا للممة الموضوع، كما يتصور البعض». في كل الأحوال، من غير المعروف بدقة كيف ستكون هذه المساعدة، لكنها حتماً

التعاطي مع جثامين شهدائه المستعادة من الأسر، كذلك من الناحية النفسية لجهة التعامل مع عوائل الشهداء وتداعيات فقدان الأحبة على الأهل. لكن مسؤول العلاقات الإعلامية في الحزب، إبراهيم الموسوي، نفى في اتصال مع «الأخبار» أن يكون الحزب قد تلقى أي طلب بالمساعدة من هذا النوع، بغض النظر عن طبيعة هذه المساعدة. كذلك نفى الأمر المسؤول

متابعة

الموت على دفعات

تعود إلى الأيام ما قبل أول من أمس، التي لم ننته من إجراء فحوصها وإصدار نتائجها، و160 عينة انتهينا من فرزها فجر أمس، بعدما تسلمناها ليل أول من أمس، ولكن لم نبدأ بها بعد». كل هذا، عدا «الأجزاء التي تسلم ليلاً يومياً»، هنا، في المختبرات الجنائية، ثمة ما هو أصعب «من ضغط العمل»، فهناك أيضاً «الصعوبة في تحليل العينات، ويعود ذلك إلى صعوبة التأكد من نتيجة الفحص من المرة الأولى»، «وأن معظم أجزاء اللحم تحللت ولم تعد صالحة لأخذ عينات، ما سيضطرنا إلى اللجوء إلى العضل والعظم، الذي تحتاج نتائجه إلى خمسة أيام»، تضاف إلى ذلك كله «عشوائية» نقل الأجزاء إلى المختبرات، إذ يلفت إلى «أن بعض الأجزاء تأتي مخلوطة، ما يؤدي إلى الخلط في النتيجة بين جثتين، كما أن استعمال الأداة نفسها لالتقاط جزءين مختلفين قد يؤثر أيضاً في النتيجة». ما يستدعي إجراء الفحص أكثر من مرة. لكن، ثمة صعوبة أخرى تتعلق بالحصول على المعلومات الدقيقة عن عدد المتعريف إليهم بالفحوص. فثمة قرار بالالتزام باتباع آلية جديدة «تبدأ من الأدلة الجنائية التي تبلغ إدارة مستشفى بيروت الحكومي نتيجة الفحوص، التي تعلم بدورها وزير الصحة، على أن يبلغها للأهالي»، يقول مدير المستشفى د. وسيم الوزان. ويلفت إلى أن «العائلات تقرر ما إذا كانت ستدعي

راجانا حمية - محمد محسن الموت على دفعات. حصل ذلك أول من أمس عندما دفنت إحدى العائلات فقيدتها، ليتبين أمس أنه جرى التعرف إلى «جزء» منه في مختبرات الأدلة الجنائية من خلال فحوص الحمض النووي. هذه الحقيقة تضعنا أمام سؤال شائك: كيف سيتعاطى أهالي الضحايا مع الموضوع؟ هل سينتظرون اكتمال فحوص الحمض النووي، أم أنهم سيتسلمون «الأجزاء» التي تعلنها وزارة الصحة؟ الغالبية تميل للإجابة الثانية. فهؤلاء لم يعد بوسعهم الانتظار، ولو كانت مراسم العزاء ستجري على دفعات. «قرار نابع من الحرق»، يقول مصدر في المختبرات الجنائية، لكنه، رغم ذلك، يعيد عرض «عرضه» المتعلق بـ«إمكان الاتفاق بين إدارة المستشفى ووزارة الصحة والأدلة الجنائية على استكمال تحليل كل الأجزاء الموجودة، التي ستنتشل، ومن ثم تجميعها وإعطائها للأهالي». وهذا يعني «الامتناع عن التصريح وذكر أسماء من أجريت لهم فحوص الحمض النووي». أما السبب؟ فلأنه «لم يعد هناك جثث، بل أجزاء». وفي هذا الإطار، يشير المصدر إلى أنه «لا يجوز أن نعطي جزءاً، فيما أجزاء أخرى للجسد نفسه قد تكون موجودة في العينات التي يفوق عددها 300 عينة». ويقسم العينات ما بين «300

لم يعد موتاً عادياً ذاك الذي يحصل الآن في منازل أهالي ضحايا الطائرة الإثيوبية. فمنذ بضعة أيام، بات الحديث عن «مراسم دفن عدة لشخص واحد» و«إراداً»، وإن كان مؤلماً. هو، تماماً، موت على دفعات كان حتى وقت قريب مخيفاً، لكنه الآن هنا



من تشييع مدني في ديرفانون راس العين (حسن بحسون)

متفرقات

التيار الكهربائي يقتل مواطنين في النبطية

النبطية - الاخبار

في حادثين منفصلين، قضى مصطفى أحمد مصطفى ظاهر (مواليد 1963) من كفرمان، ظهر أمس، بعدما صعقه التيار الكهربائي، بينما كان يعمل على تشذيب أشجار الصنوبر في بلدة النبطية فوقاً. وعصر أمس، قضى معلم البناء حسين أحمد منصور (مواليد 1971) من النبطية، بعدما صعقه التيار الكهربائي، فيما كان يعمل في ورشة بناء في محلة «كسار زعتر». ونُقل القتيلان إلى مستشفى الدكتور حكمت الأمين التابع للنجدة الشعبية اللبنانية في النبطية.

«الجهاز الترقبي للحوادث» مشروع كتابي

أعدت كتلة نواب «الكتائب»، في مؤتمر صحافي عقده عضو الكتلة النائب إيلي ماروني، أمس، في بيت الكتائب المركزي في الصيبي، إطلاق المشروع الذي قدّمه الوزير الراحل بيار الجميل بشأن الجهاز الترقبي للحوادث.

ودعا ماروني إلى طرح الاقتراح عبر تفعيل إدراجه على جدول أعمال

مجلس الوزراء تهيئاً لإحالاته على المجلس النيابي، إضافة إلى وضعه أمام المرجعيات السياسية والإدارية «لتعمل معنا على نفذ الغيار عن هذا المشروع الضروري والرائد».

وذكر ماروني بالأسباب الموجبة التي استند إليها الجميل، ومنها حق الأفراد في حماية أرواحهم وممتلكاتهم، وواجب الدولة في توفير الحماية والراحة لمواطنيها، إضافة إلى تكرار حالات الحوادث، إن كانت الناتجة من الظروف الطبيعية والمناخية، أو من قلة الاحترار وعدم تطبيق الأنظمة المرعية الإجراء. ويسعى الجهاز إلى تدارك مختلف الأخطار الناتجة من حالات الطوارئ ومعالجة آثارها، بالتعاون والتنسيق بين مختلف أجهزة القطاع العام العاملة في هذا المجال. وأكد إمكان إنشاء هذا الجهاز المتخصص، ووضعه بتصرف حماية اللبناني وإنقاذه متى وضعت الدولة بتصرفه الإمكانيات البشرية والمادية من معدات وتجهيزات.



تغيير إجراءات تأشيرات الدخول إلى فرنسا

54 ألف ليرة هي كلفة الخدمة التي ستقدمها «تي أل أس كونتاكت» لطلب تأشيرة الدخول إلى فرنسا، تضاف إلى 60 يورو وما يعادلها بالليرة اللبنانية، كلفة الملف. وكانت قنصلية فرنسا قد أعلنت، في بيان أصدرته، أنها «أوكلت إلى الشركة مهمة تقديم المعلومات إلى طالبي التأشيرات وتحديد المواعيد لتقديم الطلبات (لتأشيرات الدخول للإقامة القصيرة أو الطويلة) ابتداءً من 15 شباط. وأوضحت القنصلية أنّ طلبات التأشيرات للإقامة القصيرة لحاملي جوازات السفر العادية تسلّم في مكاتب «تي أل أس كونتاكت»، ابتداءً من 26 شباط، بعد تحديد موعد مخصص لهذا الغرض. وتتسلم الشركة طلبات تأشيرات الدخول للإقامة القصيرة (أقل من ثلاثة أشهر) لحاملي جوازات السفر العادية بعد تحديد موعد لهذا الغرض. ويهدف تسهيل الإجراءات، يمكن تكليف طرف ثالث مفوض وفق الأصول بتقديم الطلب في مكاتب الشركة التي تتأكد من اكتمال الملف لجهة احتوائه على جميع الأوراق الثبوتية قبل إحالته على القنصلية العامة. وتحدد الشركة موعداً لمقدم الطلب في القنصلية العامة لجمع البيانات، وتعيد جواز السفر داخل ظرف مختوم. تهدف هذه الإجراءات، بحسب القنصلية، إلى توفير المعلومات المتواصلة لطالبي تأشيرات الدخول، وضمان استقبالهم شخصياً ضمن مهل سريعة، وتسهيل عملية تقديم الطلبات. يمكن طالب التأشيرة أن يتابع مسار ملفه عبر الموقع الإلكتروني للشركة. وتستقبل الشركة المواطنين من الثامنة والنصف صباحاً إلى الرابعة والنصف من بعد الظهر، في مبنى السويديكو.

الأونروا تبحث مطالب اللاجئين في البقاع

استمع نائب المدير العام لـ«الأونروا» في لبنان، روبيرت هيلز، إلى مطالب اللاجئين في منطقة البقاع الأوسط (أسامة القادري)، في لقاء عقده مع ممثلين عن الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية وفعاليات المجتمع المحلي الفلسطيني، في مدرسة الجرمق المتوسطة في سعدنايل. وعزا هيلز أسباب تراجع تقديمات «الأونروا» للاجئين إلى وجود حالات طوارئ تقوم بها، وخصوصاً في غزة، «كما أن مأساة هاييتي تؤثر سلباً في حالتنا». وقال إنه في نهاية 2009 لم يكن لدى الوكالة المال الكافي حتى لدفع رواتب الموظفين. ولفت إلى أن الوكالة ستعاني أزمة اقتصادية حتى عام 2012، حيث تقدّر بنحو 140 مليون يورو.

في المقابل، قدّم عضو اللجنة المركزية في الجبهة الديمقراطية، عبد الله كامل، شرحاً عن «حاجات اللاجئين في البقاع إلى تقديمات الأونروا»، لافتاً إلى تقلص الخدمات التربوية والاجتماعية والصحية للاجئين. وطالب بتثبيت عبادة بر الياس بدوام كامل، وتحسين الخدمات الصحية والتحويلات للمرضى الفلسطينيين، وتوفير علاج كامل لمرضى السرطان والكلبي والقلب المفتوح، ومن الناحية التربوية طالب كامل الأونروا ببناء مدرسة تضمّ الابتدائي والثانوي في بر الياس، حيث هناك «نحو 6 آلاف لاجئ في بر الياس والضواحي، إضافة إلى توفير مادة المازوت في فصل الشتاء».

محمد حسين فضل الله، لاستفتائه في التعامل مع الأشلاء التي انتشرت. وقال أحد العلماء المقربين من فضل الله لـ«الأخبار» إن الأخير متردد في إصدار رأي أو فتوى في الموضوع بسبب الغموض والمماطلة اللذين شابا عمليات البحث والإنقاذ منذ اليوم الأول للكارثة، مشيراً إلى أنه ليس مضطراً لوضع نفسه في مواجهة الناس وتحمل المسؤولية عن غيره. ومن المعروف أن معظم الضحايا اللبنانيين هم من الطائفة الشيعية التي لا وجود لشعائر «صلاة الغائب» في أحكامها الفقهية، بعكس ما هو موجود لدى الطائفة السنية. وهناك أيضاً خلاف في الأمر بين المذاهب الأربعة. وذكر الشيخ حسين الخشن، مدير الحوزات التابعة للمرجع فضل الله في اتصال مع «الأخبار» بالقاعدة الفقهية التي تحدد البحر «قبراً للميت في حالات متعددة، منها، إذا توفي شخص على متن سفينة، وخيف على جسده من التحلل ولم يكن هناك قدرة على حفظه في براد أو غيره، فحكمه أن يُربط بشيء ثقيل ويُلقى في الماء». كذلك بالنسبة إلى ضحايا الطائرة الذين تناثرت أشلاؤهم في المياه، فيرى الخشن أنه «إذا وصلت الأمور إلى هذا الحد من اليأس بخصوص العثور على جثث أو حتى أشلاء، وكان عند الدولة جراءة لتصالح شعبها بهذا الأمر وتعلن وقف أعمال البحث، فإن رأي الشرع هو سقوط التكليف الشرعي عن الأهالي، وما يجب عليهم تجاه موتاهم، لناحية الدفن والصلاة وغير ذلك». إلا أنه شدد على أن الأشلاء لها حرمة تترتب عليها المبادرة إلى دفنها، لكن من دون صلاة، وهذا ينطبق أيضاً على حالة المريض الذي يضطر الأطباء إلى بتر أحد أعضائه «لأن الصلاة عبادة تحتاج إلى إذن ومسوغ، ولا يمكن إقامتها حتى اختياراً، إلا ما يتعارف على تسميته مجلس الفاتحة أو العزاء الذي يُهدى عادة إلى روح الميت». وأشار إلى أنه يجري التداول بموضوع الدفن الجماعي لضحايا الطائرة «فهو أمر لا تجيزه الشريعة الإسلامية».

من الحجم الكبير، أن تُلفَ غداً على 5 نعوش دخلت أمس إلى مستشفى بيروت الحكومي، برفقة اللجنة الإثيوبية، التي أنهت إجراءات الكشف وتأكيد الهوية. قبل أن يجيب عن الأسئلة، يبدي بونسا حزنه «لمأساتنا المشتركة»، يقول: «عملي إنساني بحث، لمناجاة أمور الضحايا، أما الأمور الأخرى، فعند لجنة التحقيق». رغم رفضه الحديث عن التحقيقات، يرفع بونسا من شأن الطيران الإثيوبي «هو من بين أفضل الخطوط الجوية الأفريقية، وفي جعبته خبرة 60 عاماً من الطيران فوق معظم دول العالم». من جديد، يتجنب بونسا إعطاء أي معلومة، مشيراً إلى أنه ربط الكارثة في يومها الأول بسوء الأحوال الجوية «لكن قبل أن ينتهي التحقيق، وتصدر المعلومات الرسمية لا يحق لنا قول أي شيء أو نفيه. ما قلته عن الجو كان تحليلاً شخصياً». يؤكّد بونسا أنه سيجري اليوم عند الواحدة ظهراً، تسليم 5 جثث مكتملة لضحايا إثيوبيين، من بزازات المستشفى. بعد ذلك، ستنقلهم سيارات الجيش، إلى المطار. هناك، ستنتظر الأجساد قرابة 13 ساعة قبل أن تنطلق رحلتها الأخيرة، فجر يوم الأحد، على متن طائرة الخطوط الإثيوبية أيضاً. خمس ضحايا، سيتشابهون مع خمسة أضلاع تكون نجمة العلم الإثيوبي. على الأرجح، هم نجوم الغد في إثيوبيا. ففي مطار أديس أبابا، سيحضر وفد رسمي رفيع المستوى لاستقبال النعوش. تابين رسمي، قبل أن يتسلم ذوو الضحايا أجساد أبنائهم، لتُنقل وتُدفن كل في قرية من إليهم.

جوزيف الخوري كاهن رعية العبداء للروم الأرثوذكس أقام جنازاً (نياحة) للضحية غسان قاطرجي وقدم قربان عن روحه، مع عدم العثور على جثته حتى الساعة. كذلك فعل آل الخازن في غوسطا. وقال الخوري لـ«الأخبار» إنه «في حال استعادة الجثة تُعاد المراسم»، مشيراً إلى أن «الأشلاء مهما بلغ حجمها وعددها، توضع في التابوت ويصل عليها كما لو أن الجثمان بكامله موجود». أما في حال العثور على أشلاء إضافية، فإنها تنقل إلى القبر في

الكنيسة تلتزم بما يصدر عن الجهات الرسمية من قرارات بهذا الشأن

ما بعد. لكن بلغت الخوري إلى أن هناك أهالي «لا يتقبلون فكرة التعاطي مع ميت بدون جثة، على أمل أن يكون ضائعاً، على الرغم من أن الأمور واضحة في حالة الطائرة الإثيوبية»، لذا، إن حسم هذا الأمر، كما قال، يعود إلى الجهات الرسمية التي عليها أن تقرر مصير هؤلاء المفقودين وأجساد الضحايا «والكنيسة تلتزم بما يصدر عن الجهات الرسمية من قرارات بهذا الشأن». وكانت لافتة مطالبة المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في بيان له يوم الأربعاء الماضي بعد اجتماع لهيئتيه الشرعية والتنفيذية «بإجراء التحقيقات اللازمة لكشف حقيقة ما جرى في قضية الطائرة المنكوبة». وعلمت «الأخبار» أن وزارة الصحة راسلت مكتب المرجع الشيعي السيد

ما يبدو، بعض الأهالي سيضطرون، مكرهين طبعاً، إلى تقبل فكرة أن إكرام الميت إعلان وفاته فقط، ويتوقع تفاوت في نسبة التجاوب مع هذا القرار، بين الأديان والمذاهب، مع خطوة «وقف أعمال البحث» التي قد تقدم عليها الحكومة في الأيام أو الساعات القليلة المقبلة، وخصوصاً أن الدولة بدأت تتحدث بخجل عن «يوم حداد وتابين وطني»، فالأب

أو لا، لأن إعلان الوفاة من قهها وحدها». بعد الألية الجديدة، جرى التعرف خلال اليومين الماضيين على جثث تنال فردون وأسعد الفغالي وعفيف كرشيت وهيفا وزني وخليل إبراهيم صالح، إضافة إلى محمد بزون، الذي جرى التعرف إليه صباح أمس. وقالت عائلتا الأخيرين إنه سيُسلم جثمانهما اليوم عند الثامنة صباحاً، وكانت عائلة محمد مدني قد تسلمت جثته صباح أمس. أما بالنسبة إلى أعداد اللبنانيين الذين جرى التعرف إليهم حتى الآن رسمياً، فهي بحسب الوزان «20 لبنانياً منذ اليوم الأول للحوادث حتى عصر أمس». وبالنسبة إلى الإثيوبيين، فقد جرى «التأكد من ثمانية بين جثث وأشلاء». من جهة أخرى، اتخذت الحكومة أمس قراراً مبدئياً «بإقامة مراسم تشييع وطني لتابين ضحايا الكارثة».

وفي دير قانون رأس العين في صور (أسال خليل) امتزج الحزن بالغضب خلال تشييع محمد مدني. غضب جعل مراسم التشييع سريعة وضيقة، إذ لم يمكث النعش المحكم الإغلاق في منزل العائلة أكثر من دقائق معدودة. فالنعش الذي رُز بالعلم اللبناني أضرت بعض النسوة على تحريكه ومحاولة فتحه، ما أجبر عناصر الدفاع المدني على سحبه، ونقله مباشرة إلى مقبرة البلدة لمواراته في الثرى. وقد أثارَت سرعة التشييع استغراب بعض الأهالي، الذين فوجئ بعضهم بقرار العائلة دفنه بدلاً من انتظار الانتهاء من أعمال البحث عن الأشلاء، لعله يُعثر على أجزاء أخرى كما أوصى المفتي عبد الأمير قبلان. أما مدينة صور، فقد نكبت باجتماع بعض وسائل الإعلام



متابعة

قضية صادر «لو كان المخطوف ابن نائب أو وزير...»

شائعات؟

قبل نحو 4 أشهر، أعلن المطران الياس حداد أنه يتلقى معلومات تفيد بأن جوزف صادر على قيد الحياة، وأن الجهة التي تتصل به تطلب منه إخبار عائلته بأنه بخير. وقال حداد آنذاك إن «شيخاً» يتصل به، ويؤكد له أن الجهة الخاطفة «ليست حزبية»، من دون الخوض في المزيد من التفاصيل «حرصاً على سلامة المخطوف». لكن بعد مضي 4 أشهر، أكدت زوجة صادر لـ«الأخبار» أن المعلومات المشار إليها لم تكن صحيحة «على ما يبدو». كذلك، نفى مسؤول أمني رفيع لـ«الأخبار» علمه بوجود «شيخ» كهذا، وأضاعاً هذه المعلومات في إطار «تمنيات العائلة» أكثر من كونها حقيقية. وكانت قيادة الجيش قد أصدرت بياناً بتاريخ 2009/2/16 نفت فيه ما تناقلته بعض وسائل الإعلام، عن «تسليم الجيش لجوزف صادر من جهة حزبية»، وعذت الخبر معلومات «عارية من الصحة».

سنة مرّت على اختفاء المهندس جوزف صادر، من دون أن تتمكن القوى الأمنية من معرفته مصيره. لا أحد من المسؤولين لديه جواب نهائي، لكن بعض المعلومات والقراءات التحليلية الأمنية تضيف جديداً إلى القضية. وبين المعلومات والتحليلات، تبقى عائلة صادر أسيرة ألم الفراق ووجع الشائعات

محمد نزال

أين جوزف صادر؟ سؤال، على بساطته، أنهك أفراد عائلة المهندس المختفي منذ سنة، لكثرة ما ردّوه من دون نتيجة. الجواب الوحيد الذي سمعوه من المسؤولين في الدولة هو «لا جواب». هكذا مرّت سنة على اختفاء مسؤول قسم المعلوماتية في شركة «طيران الشرق الأوسط»، المهندس جوزف صادر، الذي شوهد آخر مرة في منطقة طريق المطار - الكوچودي، بعد خروجه من مقر عمله. هل خطف صادر فعلاً؟ فمن الذي خطفه، ولماذا؟ وعلى فرض ذلك، فلماذا يبقيه الخاطف كل هذه المدة لديه، وماذا يريد منه؟ هذا غيض من فيض الأسئلة التي طرحت خلال سنة، والتي ظلت بدون إجابات، وفي أحسن الأحوال إجابات مبهمّة. مسؤول أمني رفيع في قوى الأمن الداخلي أكد لـ«الأخبار»، أمس، أن لديه قراءة «تحليلية أمنية» لقضية صادر،

مشدداً على أنها ليست سوى «قراءة، دون وجود معلومات يقينية». تأخذ القراءة الأمنية في الاعتبار المكان الجغرافي لعملية «الخطف»، فضلاً عن الطريقة التي اعتمدت «والتي تُذكر بحالات شبيهة حصلت سابقاً». قيل الكثير عن فرضية تورط صادر في العمل لمصلحة إسرائيل، ولمح البعض إلى جهات حزبية معينة تقف وراء عملية «الخطف». من جهته، لا يستبعد المسؤول الأمني الرفيع هذه الفرضية، التي أصبحت معرّزة بعدما تبينّت خيوط تشير إليها. فقد كشف المسؤول لـ«الأخبار» عن زيارة قام بها شخص اسمه أندرو س. إلى لبنان، أتياً من محل إقامته في جنوب أفريقيا، بغية «قضاء إجازة في لبنان». أندرو، ودايماً بحسب «القراءة» الأمنية، كان على تواصل مع جوزف صادر، فهما من بلدة واحدة، وتجمعهما علاقة معرفة قديمة. وقبل مجيء أندرو المذكور إلى لبنان، مرّ على إسرائيل ومكث فيها مدة أسبوع، قبل



الأسبق للمحاميين عصام كرم، مؤتمراً صحافياً في مكتبه، بحضور أفراد من عائلة صادر. جزم كرم في كلمته بأن جوزف ليس «عميلاً إسرائيلياً، وإلا لما كنت توليت الدفاع عنه». وقد طرح كرم السؤال الأهم: لماذا خطف جوزف صادر؟ «لم يستطع أحد أن يعطينا الجواب، مع أننا في دولة مسؤولة عن أبنائها، وعن أمنهم على الأقل، لأن الدولة البدائية هي

أن يتوجه إلى بيروت ويلتقي بجوزف صادر، ثم يعود إلى جنوب أفريقيا. هذه المعلومات «مؤكدة»، بحسب المسؤول، أما ربطها بعملية «الخطف» فهي قراءة تحليلية، لا أكثر. ترفض عائلة صادر هذه الفرضيات، وتطالب المعنيين بإظهار الأدلة التي تؤكدتها. ولمناسبة مرور سنة على اختفاء جوزف، عقد وكيل عائلته، النقيب

تقرير

مركز الخيام: خدمنا 468 ضحية تعذيب

والتعذيب وعائلاتهم. وبلغت التقرير إلى قيام فريق العمل بزيارة 82 أسيرة وأسيراً سابقاً لمتابعة أوضاعهم الصحية والاجتماعية، وبلغت الخدمات الصحية 410 حالات. وقد شملت الخدمات الصحية فحوصاً مخبرية وتصوير ECHO وصور أشعة وإجراء بعض العمليات الجراحية الصغيرة. ونفذ المركز عدة دورات توعّبت ما بين دورة كمبيوتر وإسعافات أولية واحتفالات، كان أبرزها حفلة تخريج عروس بيت الأسير.

كذلك نفذ المركز 8 دورات تدريب مهني لمعتقلين سابقين ولعائلاتهم، وبلغ عدد المستفدين من الدورات 175 شخصاً في الجنوب والشمال. كما نظم المركز دورة تدريب شارك فيها الخبير رائد أبو ربيع من اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جنيف حول «تمكين الناشطين في مجال مناهضة التعذيب، تقنيات الاستماع والمراقبة والتوثيق». كذلك نظمت دورة شارك فيها المدرب الدكتور مولاي أحمد الدريدي حول «تمكين العاملين في مجال مناهضة التعذيب».

ويخلص التقرير إلى أن معظم ضحايا التعذيب من مختلف المناطق يعانون ظروفاً مادية قاسية، لافتاً إلى أن الهموم المعيشية تأتي في طليعة مشكلاتهم، فهم لا يستطيعون أن يوفروا الدواء لأنفسهم أو لأفراد عائلاتهم، وكذلك الأمر بالنسبة إلى القرطاسية والكتب.

باتي التقرير السنوي لـ«مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب» ليستكمل العام الثالث من مشروع المساعدة الصحية والاجتماعية والنفسية لضحايا التعذيب الممول من الاتحاد الأوروبي وصندوق دعم ضحايا التعذيب في الأمم المتحدة ومؤسسة OAK والذي يشمل بدعمه ضحايا الاعتقال والتعذيب في السجون الإسرائيلية والسورية وعائلاتهم ونوبي المفقودين. فيشير التقرير إلى أن وجود العيادة النقالة مثل نقلة نوعية في عمل المركز، لافتاً إلى أن العيادة ساهمت في دخول المركز إلى السجون اللبنانية وتقديم خدمات صحية ونفسية للمسجونين من الرجال والنساء. التقرير السنوي لمركز الخيام الذي يصدر للسنة الثالثة، يؤكد أنه رغم الأوضاع المزرية للسجون، فإن الحكومة اللبنانية لم تعطها الأهمية المطلوبة حتى الآن، بدليل عدم وجود خطة حكومية طارئة لمعالجة هذه القضية الإنسانية رغم حالات الوفاة والمطالبات العديدة من المسجونين وهبئات المجتمع المدني. ويشير التقرير إلى أن المركز نفذ 12 زيارة لـ22 سجناً لبنانياً. ويذكر التقرير أن هناك 495 حالة استفادت من الخدمات الصحية في السجون اللبنانية. كذلك يذكر أن هناك 802 حالات من ضحايا التعذيب وعائلاتهم استفادت من الخدمات الصحية المختلفة، بالإضافة إلى استفادة 468 حالة من ضحايا الاعتقال

على فكرة

تمكّنت الشرطة القضائية من توقيف ستة عشر شخصاً من متعاطي الدعارة والتزوير والابتزاز والمخدرات وتجارها. أبرز التوقيفات نفذها قسم مكافحة الإرهاب في محلة برج البراجنة، حيث أوقف كل من ع. ح. (مواليد 1977) بجرم تزويج المخدرات وح. ب. (مواليد 1984) وم. غ. (مواليد 1975) بجرم تعاطي مخدرات، وضبطت في حوزتهما كمية من الكوكايين. كذلك أوقفت قوة من مكتب الآداب في الجديدة كلا من ف. ص. (مواليد 1983) مغربية وث. ك. (مواليد 1977) روسية ول. ز. (مواليد 1985) اوكرانية و. ر. (مواليد 1981) اوكرانية بجرم الدعارة. وأوقفت مفرزة طرابلس القضائية ع. ا. (مواليد 1980) بجرم حيازة أسلحة وذخائر حربية، فيما أوقف مكتب مكافحة الجرائم المالية في محلة الصيفي في بيروت س. س. (مواليد 1972) بجرم تهديد وابتزاز عبر الإنترنت.

أهت الناس

تدفيش بين الشرطة ودراجين

منهاك المهين

في ما يلي مشهدين متقاربين زمنياً وجغرافياً، وتحت السماء نفسها: حاول الشاب الممتطي دراجته النارية، مقاومة شرطي السير التابع لقوى الأمن الداخلي، الذي حاول حجز دراجته عند تقاطع المشرفية - بوليفار الغبيري. أمسك الدركي بيده كتف الشاب مع تدفيش وصراخ. قاومه الأخير، محاولاً إنزال يد الدركي، الذي استدعى رفاقه من الرصيف المقابل، فانهالوا على الشاب بالضرب و«ما تمد إيدك عالدرك ولاه». اعتقل الشاب واحتجزت الدراجة التي امتطها دركيان وقادها إلى مكان الحجز. «بكرابيبعوها»، علق أحد الركاب في الفان المنتظر إشارة



سنه على اختطاف جوزف صادر
(مروان طمطح)

ألف عام على اختفاء جوزف صادر

عمر شبابة

خرج المهندس إلى مكان عمله ولم يعد. مرّت 24 سنة في يوم واحد ولم يعد.

ماذا تفعل سلمي؟ ماذا تقول لابنها وابنتها عن طول غياب والدهما؟ إلى من تلجأ؟

ألف عام من الانتظار. لحظات أمل. وساعات حزن لا تنتهي. لكن ربما كان أسوأ ما يخترق الصمت الرهيب تلك الأخبار الكاذبة التي تتحوّل إلى مفاجآت سارّة يطول التفكير فيها دون أن تتحقق.

يعدها الرئيس والصدّيق والوزير والضابط ببذل المستحيل. لكنّ المستحيل يبدو غير كاف لكشف مصير مواطن اختفى على طريق المطار. الطريق نفسها التي يسلكها الآلاف ليسافروا إلى مكان ما ويعودوا ربما في يوم ما.

لكنّ جوزف لم يسافر. أيّ معنى ذلك أنه لن يعود؟ ربما تسأل سلمي نفسها: هل كان عليه أن يسافر ويأخذنا معه إلى بلد آخر نعود منه لاحقاً إلى مغدوشة؟ ربما بزورق عن طريق البحر. لا يبتعد الشاطئ عن قرية جوزف سوى كيلومترات قليلة.

بماذا فكرت سلمي عندما شاهدت عائلات ضحايا الطائرة الإثيوبية في اليوم الأول بعد سقوطها؟ مرّ أحبّاءهم بالطريق نفسها التي مرّ بها جوزف. رحلوا. ومنهم من عاد ليواري في الثرى. ولم يعد آخرون، وربما لن يعودوا، لكنّ جوزف لم يسافر ولم تسقط طائرته في البحر. بقي هناك، في لحظة أمل اليوم الأول. فإلى أي اتجاه تلتفت سلمي عندما تشتدّ دقات قلبها؟ لن تذهب إلى ساحل خلدة لتمسك بأيدي زوجات ينتظرن انتشارال أحبائهن من البحر، ولن تفتش عن حطام طائرة. بل لا بحر ولا برّ ولا جوّ تفتش فيها عن جوزف.

تمشي وتمشي حتى الكوكودي، حيث بدأ ليلها ولم ينته.

ولا رحمة في زمن تضيق فيه حقوق الناس على عمق مئات الأمتار. ولا سبيل للسيدة صادر إلا بتمديد الصبر بقدر عمق آلامها والتحديق إلى عيون المسؤولين.

أخبار القضاء والأمن

الاحتجاز التعسفي رغم قرار القضاء

صدر أمس عن جمعية «رؤاد» بيان جاء فيه «بتاريخ 2010/1/28، أصدر قاضي الأمور المستعجلة في جديدة المتن الرئيس ميريال الحداد، ثلاثة قرارات قضت بإلزام الدولة اللبنانية، ممثلة بوزارة الداخلية - المديرية العامة للأمن العام، بإطلاق سراح كل من اللاجئ وسام اليوسف، رياض هاشم وميثم الربيعي المحتجزين تعسفاً لمدة راوحت بين 11 شهراً وأكثر من سنة، علماً أن كلا منهم محكوم بعقوبة شهر واحد حبساً وغرامة، ما عدا ميثم الربيعي، الذي حُكم عليه بإخراجه من البلاد، «بجرم الدخول خلسة إلى لبنان». قصص هؤلاء اللاجئ الثلاثة لا تختلف عن قصة أيّ لاجئ إلى لبنان، يهرب من الاضطهاد والواقع العنيف في بلده، والخوف المبرّر على حياته، ليفتّش في لبنان عن أمان وطمأنينة، لا يلبث أن يتبدّد باعتماله وعدم الاعتراف به كلاجئ، والاستمرار في حجزه تعسفاً لمدة غير مبرّرة ودون أيّ مسوّغ قانوني. إن صدور هذه القرارات القضائية، يكرّس أكثر فأكثر استمرار القضاء في تبنيّه مسالة مناهضة الاحتجاز التعسفي وحماية الحريات، والحد من الانتشار المقلق لحالات الاحتجاز التعسفي في السجون اللبنانية، التي يعاقب عليها القانون اللبناني والقوانين الدولية. جمعية رؤاد فرونتيرز كانت قد رحبت بصور هذه القرارات القضائية الثلاثة، وهي ترخّب بما يبدو أنه اعتكاف من جانب الإدارة هذه المرة أيضاً باستئناف هذه الأحكام الثلاثة، وتطالب بتنفيذ هذه القرارات القضائية فوراً، ولا سيّما أنها من القرارات المعجلة التنفيذ بحسب المادة 585 قانون أصول المحاكمات المدنية، وذلك احتراماً للقضاء وسلطة أحكامه، وللقرارات المرعية الإجراء. وتذكر أنه حتى لو أرادت الدولة اللبنانية أن تستأنف هذه القرارات، فإن هذا الاستئناف لا يوقف تنفيذها، وذلك وفقاً للمادة 586 قانون أصول المحاكمات المدنية، وبالتالي فإن بقاء هؤلاء اللاجئ محتجزين لغاية اليوم، وكذلك الأمر بالنسبة إلى المئات من المحتجزين بعد انتهاء محكومياتهم القضائية، هو انتهاك واضح للقانون والحريات الشخصية، كما ذكرت القرارات القضائية الثلاثة صراحةً، وتذكر الجمعية أنّ الاحتجاز التعسفي بأشكاله المختلفة يحظره الدستور، الذي وضع هذه الحرية في حمي القانون، ويحظره ويعاقب عليه القانون اللبناني والمعايير الدولية للاحتجاز.

اتصال مجهول بشأن تهريب أسلحة في قدم مبتورة

ورد اتصال هاتفي عبر خط النجدة 112 إلى عمليات سرية الجديدة من شخص مجهول، رفض الإفصاح عن اسمه، يفيد فيه بأن السجين محمد م. أحد سجناء مبنى الموقوفين في سجن رومية المركزي، يهربّ الأسلحة في قدمه المبتورة.

للجنة تحقيق، برلمانية في قضية صادر

تمنّى رئيس كتل التغيير والإصلاح، العماد ميشال عون، على قوى الأمن ألا تصنف ملف جوزف صادر «كملف اختفى، أو أن لا يتابعه أحد. فهذه ستكون نقطة أسف كبيرة». وأضاف عون بعد اللقاء الأسبوعي لتكتله، أول من أمس، أن «اختطاف» جوزف صادر حصل في وضوح النهار، وعلى طريق عام فيه كثافة كبيرة من الناس. وهذه «الجريمة أصبحت كالجرائم الكبرى التي حصلت في لبنان». بدوره، سأل النائب إبراهيم كنعان، في حديث مع «الأخبار»، لماذا لا تكون هناك محكمة دولية في قضية صادر؟ فكل المعلومات المتوافرة لدى الأجهزة الأمنية لا ترقى إلى المستوى المقبول، وهذا ما يعدّ «فضيحة حقيقية». وخدم كنعان مؤكداً أنه سيطالب بإنشاء لجنة تحقيق برلمانية في قضية جوزف صادر.

كرم: جوزف ليس عميلاً إسرائيلياً، وإلا لما كنت توليت الدفاع عنه

أشهر «لا خطر جدياً على جوزف صادر، وسيُفرج عنه»، وكان ريفي قد عزى كلامه آنذاك إلى «قراءة تحليلية أمنية، وأنا أتفهم جيداً ردّ العائلة والشعور بالأسى، ولذلك أتفهم الوضع الإنساني والعائلي، ويكفي أن نضع أنفسنا مكانهم لنتصور كيف يمكن أن تكون حالتنا».

أفراد عائلة صادر ما زالوا صامدين، ولا يبدو أنهم سيتراخون في متابعة قضيتهم، رغم المؤتمرات الصحافية التي عقدت خلال سنة، ورغم طرق أبواب معظم المسؤولين السياسيين والأمنيين في البلد.

في المؤتمر الصحافي أمس، لم يفارق الدمع عيني سلمي، زوجة جوزف. تستجمع قواها برهة لتدلي

الدولة الشرطي»، وأشار كرم إلى علمه برجل أمن كان حاضراً ساعة «الخطف»، وقد شاهد ما حصل وقتذاك. وأردف سائلاً: «أين هي إفادته؟ المسؤولون قالوا إن الخطف ستكون نهايته سعيدة، لكن المخطوف ما زال مجهول المكان والمصير»، في إشارة إلى كلام كان قد ورد على لسان المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، الذي قال قبل

محاكم

سائق سيارات مسروقة بين العقوبة والمدفون

رضوان مرتضى

ارتبط إدوار م. بعصابة لسرقة السيارات. كان زميله في المهنة محمد ر. يسرق السيارة ويسلمها إلى باسل ع. في محلة العقبية، مهياً بذلك الجو لإدوار ليقوم بدوره الذي اقتصر على قيادة السيارات المسروقة من المنطقة المذكورة إلى محلة المدفون. فقد كان ينتهي دوره هناك حيث يسلمها إلى المدعو علي د. (سوري الجنسية) لقاء مبلغ سبعة آلاف دولار أميركي.

تعرف إدوار على محمد ر. داخل السجن، ثم التقى به في بريثال بوجود المتهم باسل ع. حيث دار بينهم حديث عن سيارات مسروقة يحضرها محمد ر. إلى منزل علي ص. فيشتريها باسل ع. اتفق بأن تسلم السيارات المسروقة إلى باسل ع. في جونية لتفادي الذهاب إلى بريثال لقاء مبلغ ألف أو ألف وخمسة آلاف دولار أميركي حسب تاريخ صنع السيارة. وقد اشترى باسل ع. عدة سيارات مسروقة من محمد ر. توافرت معلومات للقوى الأمنية عن وجود إدوار في محلة جونية - الميناء، انتقلت دورية إلى المكان المذكور حيث تمكنت من توقيفه. اعترف إدوار خلال التحقيق بما ذكر أعلاه، وأضاف أنه في بعض الأحيان كان يترافق مع باسل ع. إلى محلة المدفون كل منهما في سيارة ويعود معه إلى العقبية.

البربر مقابل جسر البربر، مشيراً إلى أنه سلم السيارتين المسروقتين إلى المتهم باسل العريس لقاء مبلغ ثلاثمئة دولار أميركي للأولى، وألف دولار أميركي للثانية. وأوضح المتهم محمد ر. أنه كان يعمد إلى كسر زجاج النافذة الخلفية للسيارة المنوي سرقتها، ويدخل إليها ويعمد إلى كسر مفتاح الكونتاك بواسطة قسطل من الحديد ويشغل المحرك عبر وصل الأسلاك الكهربائية وينطلق بالسيارة. أما الشاحنة التي كانت بحوزته فلم يكن يعلم أنها مسروقة وقد اشتراها المدعو عاهد م. وشقيقه أحمد وقريبهما المتهم علي م.، مؤكداً أنه لم يسرقها ولا يعرف من سرقها وقد سلم نفسه عندما علم بامر سرقتها.

وتبين أن المتهم باسل زور بيان قيد إفرادي لبناني وبطاقة هوية لبنانية وجواز سفر لبناني باسم علي ح. واستعمل المستندات المزورة للتحقق داخل الأراضي اللبنانية والسفر إلى الخارج. تبين أن هناك بحق المتهم إدوار ثماني مذكرات عدلية بجرائم شيك من دون رصيد وسرقة وتزوير واستعمال مزور واحتيال ومخدرات وحيازة أسلحة وذخائر حربية.

قررت محكمة الجنايات في جبل لبنان، إنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة غيابياً بحق إدوار وباسل مدة عشر سنوات وبحق محمد مدة ست سنوات.

يكسر زجاج النافذة ويدخل ثم يكسر مفتاح الكونتاك ويشغل المحرك

في أثناء استجواب إدوار في مكتب مكافحة جرائم السرقات الدولية، أدلى بأنه لا يعرف أحداً من سارقي السيارات سوى محمد ر.

اعترف إدوار بما أسند إليه، لكنه أكد أنه لم يسرق سيارات، بل قاد ثلاث سيارات مسروقة مع علمه بأن إحداها مسروقة، لافتاً إلى أنه كان يعمل لدى المتهم باسل ع. (سوري الجنسية) بصفة سائق خصوصي، وباسل ع. هو ذاته المدعو علي ح. الذي يحمل هوية لبنانية بهذا الاسم، وبحوزته أيضاً بيان قيد إفرادي لبناني وجواز سفر لبناني بهذا الاسم.

استجوب المتهم محمد ر. فاعترف بأنه أوقف سابقاً بجرم سرقة سيارات. وذكر أنه سرق سيارتين من نوع جيب برادو، الأولى من مدينة صيدا والثانية من محلة

ورشة عمل

3 مواضيع استحوذت على النقاش في اليوم الثاني لورشة عمل وزارة العمل، كان أبرزها طرح إلزامية الضمان للجميع، الذي أجمع عليه المشاركون كحل اجتماعي للضمان الاختياري والفئات غير المضمونة، إلا أن أحداً لم يناقشه انطلاقاً من كونه يتعارض مع مشروع البطاقة الصحية الذي يمثل «ضماناً اختيارياً» ثانياً، على الرغم من أن الكتل النيابية وممثلي الأحزاب تراجعوا عن إقرارهم بمشروع الضمان الصحي الشامل لمصلحة هذه البطاقة

الضمان الصحي إلزامياً للجميع!

مطالبة بخفض عدد أعضاء مجلس الصندوق ووقف التعويض المائلي

محمد وهبة

تمحور النقاش في جلسات عمل اليوم الثاني من ورشة العمل التي نظمتها وزارة العمل في مقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي بعنوان «الضمان الاجتماعي في أولوية السياسة الاجتماعية»، حول 3 نقاط رئيسية. فقد طالب البعض بإعادة النظر بمجلس إدارة الضمان وبحجمه وبصلاحيات المدير العام والرقابة، فيما رأى النائب غازي يوسف، أنه يجب وقف التعويضات العائلية لكونها تمول النمو السكاني، لكن النقطة الأهم، كانت تتعلق بالبحث عن

حلول للضمان الاختياري.

عودة اللجنة المؤقتة؟

نالت مسألة إعادة النظر بحجم ودور مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والمدير العام والرقابة على الصندوق، الجزء الأكبر من النقاش في أول جلسة عقدت أمس بعنوان «تحديث قانون الضمان الاجتماعي»، إذ اقترح رئيس لجنة الإدارة والعدل النائب روبر غانم وممثل أصحاب العمل في مجلس إدارة الضمان، أنطوان واكيم، خفض عدد أعضاء مجلس الضمان، لأن «تضارب الصلاحيات

بين مجلس الإدارة والمديرية العامة أدى إلى فقدان الرؤية، فالصندوق لم يُخضع للرقابة المركزية من مجلس الخدمة المدنية وهيئة التفتيش المركزي مقابل صلاحيات واسعة للإدارة»، لكن يجب «إيجاد هيئة رقابة مستقلة تتمتع بصلاحيات واسعة ويكون بين أعضائها قاض أو أكثر من ديوان المحاسبة».

اقترحات غانم وواكيم، وقبلهما الوزير محمد فنيش، أعادت شريط الذكريات لدى ممثلي العمال إلى أيام اللجنة المؤقتة التي عينها وزير العمل السابق عبد الله الأمين بديلاً من مجلس الإدارة، فقد أوضح فضل

كركي وحرب خلال الورشة (بلال جاويش)

نهاية الخدمة، وبالتالي لا ترتب أعباء إضافية على أرباب العمل.

الزمامي لا اختياري

في الجلسة الثانية، التي ترأسها النائب ميشال موسى، بعنوان «الضمان الاختياري»، كان هناك إقرار شبه كامل بأن القسم الخاص بالمضمونين الاختياريين كان مولوداً سياسياً أدى إلى تشويه الضمان، إذ يؤكد موسى أنه أنشئ ضمن «سلة حوافز» لخدمة مؤسسات محددة (الميدل إيست)، لكنه تحول إلى «مشكلة بحد ذاته جعلت صحة المنتسب إليه في خطر»، فقد بلغت المستحقات المتراكمة للمستشفيات والمضمونين ما قيمته 130 مليار ليرة.

وعرض المدير المالي في الضمان، سامي يوسف، أوضاع المضمونين الاختياريين، فأشار إلى أن عدد المنتسبين تراجع بنسبة 47,2% من 33641 منتسباً في 30 حزيران 2005 إلى 17772 منتسباً في نهاية

الله شريف وجورج العلم وبطرس سعادة، أن هذه اللجنة تحولت إلى «مجلس ملة»، فاتخذت 12 قراراً هي الأشد ضرراً بالضمان، ولا تزال تأثيراتها سارية إلى اليوم، مشيرين إلى أن هذه اللجنة سهلت الفساد. فعلى سبيل المثال، أقرت شراء أحد المباني مركزاً للضمان، وبعد فترة اشترت «بلكوناته»!

في الجلسة نفسها أيضاً، شن النائب يوسف، هجوماً على نظام التعويضات العائلية، فاقترح «إلغاء صندوق التقديرات العائلية والاجتماعية وتحويله إلى صندوق طوارئ عمل»، منتقداً «اقتطاع أموال من هذا الصندوق لتمويل النمو السكاني في لبنان». لكن هذا الأمر استفز ممثلي العمال الذين رأوا أن إقرار هذا التعويض كان بديلاً لا تهرب أصحاب العمل من تاديب واجباتهم تجاه زيادة الأجور للعمال، فتم الإقرار بهذا التعويض بدلاً من زيادة الأجور الخاضعة للاشتراكات ولا تدخل في تعويض

9%

مضمونون

هو معدل الاشتراك في الضمان الاختياري، إلا أن الدراسات الاكتوارية أظهرت في نهاية تشرين الأول 2008، أن تحقيق التوازن المالي في هذا القسم الخاص يتطلب زيادة اشتراكاته إلى 20% يتحمل المضمون منها 15,5% والدولة 4,5%

استدراج تعديلات قانونية

قال مشاركون في ورشة العمل، إن اليوم الثاني شهد محاولة لاستدراج المعنيين إلى الموافقة على إجراء تعديلات جوهرية على قانون الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ولا سيما لجهة المواد بين 1 و6 من قانون الضمان وهي التي تتحدث عن طبيعة الصندوق واستقلاله، وصلاحيات مجلس الإدارة والمدير العام واللجنة الفنية وهيئة مكتب المجلس، وعزل المدير العام وتعيينه، وملك الصندوق والموارد البشرية فيه... إلا أن تسويق هذه الفكرة لم ينجح، ولا سيما أن الضمان كغيره من مؤسسات الدولة، يخضع لتوافق سياسي - طائفي يحول دون أي تعديلات جوهرية



قطاعات

زراعة

خطة لإعادة تسعير الأدوية الزراعية وتصنيفها

المسموحة والمنموعة في لبنان وسوريا وتركيا والأردن، في إطار اتفاقية مشتركة، بما يسمح بمنع التهريب للأدوية المنموعة ويفتح دائرة المنافسة لخفض الكلفة على المزارعين.

وشرح الحاج حسن خطة عمل الوزارة في مجال التدريب والإرشاد والرقابة والتتبع وطاقات التعريف والترسبات والتسليف لصغار المزارعين. وأعلن أنه سيعمل على إنشاء المزيد من المراكز وتشغيلها لمصلحة الأبحاث العلمية الزراعية، التي ستتضمن مختبرات للتربة والمياه والترسبات والمنتجات الزراعية، تبعاً للزراعات المنتشرة في كل منطقة، حتى تشمل خدماتها جميع المناطق اللبنانية، ولذلك فإن العمل يتركز على افتتاح مراكز في كل من بعقلين، غزير، الهرمل وحاصبيا. وأوضح الوزير الحاج حسن أن التعاون مع مؤسسات المجتمع الأهلي غير الحكومية لن يشمل فقط مجال الإرشاد، بل من الممكن أن يشمل مجالات أخرى.

(الأخبار)

رأى وزير الزراعة أن حل مشكلات القطاعات الرئيسية والكبرى للمحاصيل الزراعية في لبنان، ومنها التفاح، سيؤدي إلى حل أكثر من 60% من مشكلات القطاع الزراعي. وأشار إلى أن عدم قدرة معظم صغار ومتوسطي المزارعين وبعض كبار المزارعين على تحليل كلفة إنتاجهم، وإصرارهم على المبادرة الفردية في معالجة مشكلاتهم، من دون الالتفات إلى ما يمكن أن يقدمه العمل التعاوني من فعالية في عمليات مكافحة الأمراض وخفض في كلفة الإنتاج، يعد مشكلة أساسية من مشكلات كل القطاعات الزراعية.

وقال الحاج حسن، خلال ترؤسه اجتماع لجنة قطاع التفاح التي ستعمل خلال الشهرين المقبلين على وضع مشاكل قطاع التفاح على طاولة البحث، إنه لا بد من وضع إطار واضح لمشكلة الأدوية الزراعية لمعالجة المشكلات وإنهاؤها. وشرح أن العمل سيجري وفق شقين؛ الأول يقوم على تسعير الدواء في لبنان طبقاً لما ينص عليه القانون، أما الشق الثاني فهو العمل على توحيد لوائح الأدوية

نقل بري

أوتوستراد بحري في المتن بدلاً من CHAR ECHO

بحرية تصل نهر الكلب بالكرنتينا، تكون طريقاً سياحية بامتياز. وشدد على أن الدولة ستستفيد من خلال هذا المشروع من مليار و600 ألف متر من الأراضي، وهذا المشروع يدخل إلى الدولة نحو 3 مليارات دولار من دون أي كلفة، ويخلق فرص عمل للشباب اللبناني. ومن الناحية الاقتصادية هو مشروع إنمائي بامتياز سيسهم في حماية البيئة ويحقق العدالة لأصحاب الأراضي المصادرة حالياً.

وطالب النائب نقولا الحكومة بالالتفات إلى هذه المشاريع البديلة لما تتخذه من أموال في خزينة الدولة، معلناً أن هذا المشروع يقدم إلى ابن المتن الشمالي متنفساً للبحر، وقال نقولا إن وجه هذا المشروع إنمائي لا سياسي. وطرح الموضوع على مجلس الإنماء والإعمار ورئيسه نبيل الحرس، ولاقى تجاوباً، وقيل إنه سيطرح على رئيس الحكومة سعد الحريري، وشدد على أن «أهل المتن سيقومون بالخطوة المقبلة إذا لم يبدأ التنفيذ».

(وطنية)

طالب عضو كتل التغيير والإصلاح النائب نبيل نقولا بإعادة الأراضي للمواطنين في المتن الشمالي، التي صودرت في السابق بحجة إقامة مشروع الأوتوستراد الدائري الذي لم ينفذ حتى اليوم، لافتاً إلى أنه عرض على مجلس الإنماء والإعمار اعتماد مشروع بديل يدرّ على الخزينة نحو 3 مليارات دولار. وتحدث نقولا خلال مؤتمر صحافي عن مشروع Char Echo، المعروف بمشروع الأوتوستراد الدائري، ولفت إلى أنه منذ عام 1966 تصدر الدولة اللبنانية أراضي اللبنانيين في المتن الشمالي من دون وجه حق ومن دون إعطاء تعويض لأبنائه. وفي المرسوم رقم 723 سنة 2007، تحدد بعض العقارات، فيما أخرى لا تزال مصادرة جزئياً، والبعض الآخر مصادرة كلياً، «وهذا الأمر لم يعد مقبولاً بحجة تخطيط لأوتوستراد سبجج في وقت ما».

ولفت نقولا إلى أن المشروع البديل المقترح هو مشروع Linor الذي يقضي بأخذ أراض من البحر من خلال ردمها، وبالتالي إيجاد طريق

تقرير

دعم المازوت يستفيد منه التجار لا المستهلكون باسيل: الرسوم والضرائب على البنزين تمثل 7,8% من إيرادات الخزينة

عدد المنتسبين
إلى الضمان الاختياري
تراجع بنسبة 47.2
في المئة

الاستشفائية بحالة ارتباك وعجز، ووضع أكثر من علامة استفهام على الدولة ودورها كراعية لشؤون مواطنيها، إلا أن موسى يعتقد أن الحل هو بإعادة توجيه الكتلة النقدية التي تنفقها الدولة على شؤون الرعاية الاجتماعية والاستشفاء الموزعة على أكثر من وزارة، فيما يرى ممثل الدولة في مجلس الضمان، عادل عليق، أن هذا النظام «كان مجرد خطوة على الطريق الصحيح لضمان جميع اللبنانيين، لكن ثغرت أنه كان اختيارياً، لا إلزامياً»، كما يشير الخبير الاقتصادي كمال حمدان إلى أن الصحة هي بند أساسي في ميزانيات الأسر، وبالتالي يجب تمويلها من الضريبة بعد جعل الضمان الصحي إلزامياً للجميع.

وإذا كان الضمان الصحي الإلزامي لكل اللبنانيين، مقيمين ومغتربين، قد نال موافقة غازي يوسف، روبير غانم، ممثلي العمال والهيئات الاقتصادية الموجودين في الورشة، وممثلي الدولة في مجلس الضمان، على أنه المدخل الأساسي لتوحيد الصناديق الضامنة وحل مشكلة الضمان الاختياري، فلماذا «لحست» الأحزاب اللبنانية توقيعها عن مشروع إلزامية الضمان الصحي للجميع بتمويل من الموازنة؟ ولماذا توافق هذه الأحزاب على إنشاء «ضمان اختياري» شأن تديره وزارة الصحة العامة، وهو مشروع البطاقة الصحية الذي يقوم على المبدأ نفسه، أي أن تمويل الإنفاق الصحي سينتم من خلال المنتسب الذي يدفع ثمن البطاقة وعبر الدولة من خلال الموازنة العامة!



2009، وأنه من أصل 65 ألف صاحب عمل مسجل في الضمان لم ينتسب إليه سوى عدد قليل مثل 10,1% من مجمل المنتسبين، فيما نسبة العمال المستقلين بلغت 58%، وقد تزامن هذا الأمر مع فوارق كبيرة في الشرائح العمرية، إذ مثلت نسبة الذين لا تتجاوز أعمارهم 39 عاماً 7% من مجمل المنتسبين، مقابل 42% للذين تفوق أعمارهم 63 عاماً. ومما يشير بوضوح إلى عجز هذا القسم، أن حجم التقديمات تراجع من 34,58 مليار ليرة في عام 2006 إلى 13,99 مليار ليرة في نهاية 2009.

لكن الملاحظ، هو أن هذا القسم لم يساو مع غيره من الفئات الخاضعة للضمان مثل السائقين العموميين، ولا سيما لجهة تأمين جزء من الإيرادات بواسطة الموازنة العامة، فبات الضمان الاختياري (في غرفة معزولة محكمة الإقفال يتحاشى الجميع الاقتراب منه)...

حسنة شقراني

لدى توصيف علاقة الشعب اللبناني بالطاقة، يمكن المجاهرة والقول إن هناك شرارة لافتة. ففي عام 2008 بلغت الفاتورة النفطية للبنان 3,83 مليارات دولار، وتراجعت في العام اللاحق بسبب انخفاض أسعار النفط إلى 3,13 مليارات دولار. غير أنها بقيت تمثل أكثر من 10% من الناتج المحلي الإجمالي. أرقام تظهر ضرورة تحديد «سياسات واضحة» في ما يتعلق بالقطاع النفطي. هذا هو ببساطة تعهد وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، الذي خصص مؤتمره الصحافي أمس، للنفط والمحروقات، غداة شرحه المفصل لواقع قطاع الكهرباء أول من أمس.

هيكلية الأسعار

«ليست هناك سياسة واحدة متبعة في ما يتعلق بالمشتقات النفطية، على صعيد الرسوم والضريبة على القيمة المضافة»، قال باسيل في إطار عرضه لهيكلية أسعار المحروقات في لبنان، مشيراً إلى ضرورة «إعادة النظر بالواقع القائم وجعله أكثر عدالة». فعلى سبيل المثال، تمثل الرسوم والضريبة على القيمة المضافة 39% من سعر صفيحة البنزين (95 أوكتان) التي يبلغ سعرها 31700 ليرة، ما يعني أن الحكومة تحجب من كل صفيحة 12412 ليرة للزخينة. في المقابل، لا تتعدى الرسوم الجمركية على الغاز المستورد 2,5%، وهذه السلعة معفاة من الضريبة على القيمة المضافة! لكن هناك نظام قائم يؤدي إلى جعل عائدات المحروقات تمثل 7,8% من العائدات العامة، بعدما نمت بنسبة 790% بين عامي 2008 و2009، فكيف تعاد هيكلية الأسعار؟ «الأمر يجب ألا تكون هوجاء»، يجيب باسيل عن سؤال «الأخبار»، ويتعهد بأنه سيعالج الشق الخاص بالأسعار في وزارته، فمسألة الرسوم والضرائب «يجب أن تدرس بدقة».

تصريح يمكن أن يمهد لخفض عبء المحروقات على المواطنين، غير أن التغيير يحتاج إلى توافق يمتد إلى الوزير الطموح أن «يكون موجوداً في المرحلة المقبلة لكي نتكمن من إجراء الإصلاحات».

فرغم حالة «التوافق الوطني» في الحكومة هناك أمور قبلها باسيل على مضض، مثلاً «المازوت المدعوم». قال باسيل إن سعر المازوت (الأحمر) يبلغ حالياً 19400 ليرة مدعوماً بواقع 300 ليرة، وعملية الدعم مستمرة منذ عام 2004، وبلغت قيمتها 206 مليارات ليرة (137 مليون دولار).

«كأننا نرى أن الدعم يذهب بمعظمه إلى التجار، لا إلى المستهلكين»، وبالتالي «نحن ضد هذه السياسة وسنطرح سياسات بديلة أفضل منها».

والمازوت المدعوم هو مكونٌ لحلقة متكاملة من المصالح التجارية المدعومة سياسياً التي أشار إليها باسيل في حديثه عن محطات الوقود.

وأوضح أن في لبنان فقط 44% من المحطات الموجودة مرخصة! هناك 3250 محطة بالإجمال، 1421 محطة بينها مرخصة و693 محطة منتهية الترخيص و1100 محطة «وما فوق» غير مرخصة أبداً.

وفي ظل وجود 1,35 مليون سيارة في لبنان، تبدو المقارنة مثيرة مع باقي الدول. فلكل 420 سيارة في لبنان هناك محطة وقود، ما يساوي 10 أضعاف المعدل المسجل في الكويت!

ولكل 1000 كيلومتر مربع، هناك 310 محطات وقود في لبنان، ما يمثل 10

موظف، في منشآت النفط
تلقي تعويضاً بلغ 1.6 مليار
ليرة وطالب بالمزيد

أضعاف المعدل في إيطاليا!
لدى طرح هذه الأرقام تساءل باسيل: «هل هذه المحطات هي لبيع المحروقات للمواطنين أم لتخزين المواد ولأغراض أخرى؟»، موضحاً أن الألوان قد أن لصياغة قانون واحد لتنظيم عملها».

محطات الوقود وجدول أسعار المحروقات تتبع للمديرية العامة للنفط التي تفتقد المدير العام، وليس المدير هو الناقص الوحيد، فهناك شعور بنسبة 60% في المديرية التي تعمل بموازنة سنوية تبلغ 668 مليون ليرة فقط. «تصوروا هذا الرقم، 445 ألف دولار لإدارة مديرية»، علق باسيل. وتحت لواء المديرية أيضاً، تعمل شركات التوزيع والاستيراد وإعادة التصدير. وشرح باسيل بأن هناك 175 شركة مرخصة لاستيراد المشتقات النفطية في لبنان، بينها 25 شركة كانت عاملة في العام الماضي فقط. وهناك «بفعل عوامل السوق، لا الاحتكار»، على حدّ تعبير باسيل، 5 مستوردين كبار

يسيطرون على السوق. وفي ما يتعلّق بالغاز المنزلي، البروبان، هناك شركة واحدة تستحوذ على السوق باستيراد 99% من الكمية المستهلكة محلياً. ووضع صهاريج النقل مثير للاهتمام أيضاً، فالتراخيص الرسمية ممنوحة لعمل 720 صهريجاً، فيما العدد الإجمالي يُقدّر بـ1500 صهريج!

فضيحة المنشآت النفطية

ومن المديرية العامة للنفط انتقل باسيل إلى المنشآت النفطية التي تعدّ مؤسسات هجينة حيث تعمل وفقاً للقانون التجاري ومملوكة بالكامل للدولة، غير أنها «يمكن أن تكون نماذج مربحة جداً».

لكن حتى هذه المؤسسات تعاني لوثة القطاع العام، فهي توظف 426 مستخدماً، فيما يكفيها - وفقاً لتقديرات باسيل - 200 مستخدم!

والفضيحة الأكبر من ذلك هي أن حجم الرواتب الشهرية في المنشآت يصل إلى 1,64 مليار ليرة شهرياً. «وهناك أحد الموظفين الذين تقاعدوا أخيراً تقاضى 1,6 مليار ليرة، وأقتل مشكلاً مطالباً بالمزيد!»، أضاف باسيل.

أما بالنسبة إلى المعطيات التقنية، فهي مخجلة أيضاً، حيث تصل القدرة التخزينية في الخزانات عبر المناطق إلى 350 ألف طن، «وإذا أصلحت الأعطال وُرُمت، تصل القدرة إلى 960 ألف طن».

وبحسب باسيل، فإن هذا الوضع غير مقبول، لأن هذه السعة تمثل قدرة الاستيعاب الاستراتيجية، التي يُستعان بها في الأزمات. وما يجب أن يمثل حافزاً للعمل في هذا الإطار، هو أن القدرة كانت قبل الحرب مليون طن!

وعن واقع المصافي، حدّث ولا حرج! قال باسيل بصراحة: «مصفاة الزهراني وطرابلس غير صالحتين للعمل نهائياً... عبارة عن حديد خردة... لا قدرة ولا جودة... لكن يمكن الاستفادة من بنيتها التحتية الموجودة، في إطار تطبيق قانون إعادة بناء المصافي الرقم 549 الصادر عام 2002».

... باختصار، لا يملك لبنان، حتى الآن، سياسة نفطية واضحة تتعاظم مع هذه الملفات الشائكة المطروحة التي ترتب خسائر على مختلف الصعد، «على الرغم من أن لبنان يعيش في محيط نفطي»، كما قال باسيل.

وبالنسبة إلى النفط تحديداً، أوضح الوزير أنه «تسلم من سلفه، لأن طابورين، مسودة صالحة لقانون يمكن أن يُعدّ للتنقيب عن النفط»، على أن يكون هذا القانون جزءاً من رؤية متكاملة، يتوافق عليها سياسياً، بحسب أمنية باسيل.

باختصار

الصيدلي التابع لوزارة الصحة، بالتنسيق والتعاون مع الجمارك اللبنانية، أحد العاملين في تزوير أدوية كمال الأجسام ومواد ممنوعة للاستخدام الطبي.

بروتوكول تعاون بين لبنان وعمان في التنمية الاجتماعية

كان أمس محور لقاء وزير الشؤون الاجتماعية سليم الصايغ في الوزارة مع سفير سلطنة عُمان في لبنان أحمد الجزمي يرافقه وفد من وزارة التنمية الاجتماعية في السلطنة. وعُرضت خلال اللقاء سبل تعزيز التعاون بين البلدين، وتحديداً بين الوزارتين

والمؤسسات المختصة فيهما في كل المجالات الإنمائية والاجتماعية وقضايا المسنين والأطفال والمرأة. وبحثت في المشاريع العربية المشتركة التي أقرها مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في دورته التاسعة والعشرين التي عُقدت نهاية كانون الأول من العام الماضي في مقر الأمانة العامة للجامعة العربية. وأكد الصايغ خلال اللقاء أن الوزارة تعمل من أجل ميثاق اجتماعي شامل يحدد أولويات السياسية الاجتماعية في لبنان ويعيد برمجتها.

لماذا تغيب ممثلي أصحاب العمل عن ورشة الضمان؟

سؤال وجهه رئيس تجمّع صناعي الضاحية الجنوبية أسامة حلباوي، مستغرباً تغيب ممثلي عن أصحاب العمل في ورشة العمل التي دعا إليها وزير العمل بطرس حرب، وأكد أن التوصيات التي ستصدر كنتائج لاجتماعات ورشة العمل ستبقى منقوصة بغياب طرف أساسي معني مباشرة بشؤون الضمان، وتتمنى أن يشارك كل الأطراف المعنيين بموضوع الضمان الاجتماعي بكل شفافية في اجتماعات ورشة العمل، من دون استبعاد لأي طرف، ولو تضاربت الآراء والأفكار في آلية المعالجة.

إقفال 3 صيدليات ومركز استشفائي علاجي

فقد أصدرت وزارة الصحة قراراً بإقفال 3 صيدليات وأحد المراكز الاستشفائية العلاجية. وجاء في بيان لها أسس أنه «متابعة ملف مكافحة الأدوية المزورة والمهربة، صدر قرار إلى التفتيش الصيدلي بإقفال 3 صيدليات جدد وأحد المراكز الاستشفائية العلاجية لمدة أسبوعين، وحولت ملفاتها على النيابة العامة». وضبط التفتيش

وأكدت اللجنة رفض تحرير عقود الإيجارات، ورفض أي زيادة على الإيجارات والتمسك بحق تعويض الإخلاء.

دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة بملياري دولار

هكذا اختتم المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي أعمال دورته الـ85 العادية على مستوى كبار المسؤولين في الكويت بمشاركة عشرين وزيراً للاقتصاد والمال من مختلف الدول العربية.

وناقش المجتمعون جدول الأعمال، وكان التركيز على المبادرة التي أطلقها أمير الكويت العام الماضي بهدف تأسيس صندوق عربي بملياري دولار لدعم مشاريع القطاع الخاص الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، على أن يتولى الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي الإشراف على تنفيذ هذه المبادرة ووضع آلياتها التنفيذية. وأحيط المجلس علماً باكتمال النسبة المقررة لانطلاق المبادرة، إذ بلغ الاكتتاب حتى الآن أكثر من مليار دولار، علماً بأن النسبة المقررة للانطلاق قد حُدّدت بـ30% من رأسمال الصندوق.

معالجة الدين بتكبير الاقتصاد لا بفرض الضرائب

هذا ما أكده رئيس جمعية المصارف جوزف طربيه خلال لقائه وزيره المال رياً الحسن، ولفت إلى استعداد القطاع المصرفي لتمويل كل فرص التنمية الموجودة في القطاع الخاص. لكنه شدد على ضرورة أن توفر الدولة «الاطمئنان» و«المناخ الجيد» لجذب

الاستثمارات. وعبر طربيه عن قلق القطاع المصرفي من التأخير في تعيينات لجنة الرقابة على المصارف، مشيراً إلى أن من عناصر النجاح الأساسية للقطاع المصرفي أن تكون الرقابة موجودة ضمن إطارها القانوني، وتمارس أعمالها على نحو طبيعى.

تسريع عملية تحرير عقود الإيجارات خدمة للشركات العقارية

هذا ما رفضته لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين، حيث أبدت استنكارها لتوجهات معظم أعضاء لجنة الإدارة والعدل واللجنة المصرفية المنبثقة منها.

ورشة عمل

في إطار مشروع «لنا» الذي ينظمه المركز اللبناني للدراسات، يجتمع 20 شاباً وشابة يمثل معظمهم أحزاباً سياسية بنواب وصانعي قرار لمناقشة الطريق الفعلي نحو الإصلاح في بلادهم

أين يبدأ الإصلاح؟

عامر ملاعب

بس إنو قواتي». يدور هذا الحوار الهامس ضمن طاولة مستطيلة تضم شباباً وشابات، بعضهم يمثل أحزاباً سياسية، وبعضهم يحضر بصفة شخصية للمشاركة في حلقات النقاش التي ينظمها المركز اللبناني للدراسات

يسارع ممثل القوات اللبنانية غابي أبو رجيلي إلى تدوين ملاحظاته على كلام النائب علي فياض، فيما تهمس رولا بحسون، ممثلة حركة أمل، في أذن زميلتها: «غابي عسلامتو، مشكلته

ما هو المركز اللبناني للدراسات؟



هو مؤسسة بحثية مستقلة لا تبغي الربح، تُعنى بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وبناء القدرات في لبنان والعالم العربي، وتقوم بنشر العديد من الدراسات وتنظيم المحاضرات وورش العمل التي تهدف إلى تحليل وتحسين السياسة العامة والمناصرة، رغم أن بعض المراقبين يأخذون عليه إغراقه في التعاطي مع السفارات الأجنبية وخضوعه بالكامل للتمويل الغربي، وتحديداً الأمريكي.

(LCPS). «هي مبادرة شبابية من المركز تحت عنوان «لنا» (اختصار لبنان نحو الإصلاح) تقضي بإقامة نقاشات حوارية تتناول محورين أساسيين: المبادئ العامة لبناء الدولة اللبنانية، والمبادئ الأساسية الواجب توفيرها للمُضي بالإصلاح. ويشارك في هذه النقاشات نحو عشرين شاباً وشابة من مؤسسي «لنا» ومن أحزاب وتوجهات سياسية مختلفة، بالإضافة إلى بعض الممثلين عن الإعلام اللبناني»، كما تعرّف ريتا شماس، المنسقة الإعلامية للمركز، المشروع، وتضيف: «تمتد النقاشات على أربعة لقاءات حول طاولة مستديرة يتناقش خلالها الشباب مع نواب وأطراف سياسيين متعددين وصانعي قرار على أمل التوصل في النهاية إلى وضع تقرير نهائي لنشر هذه المبادئ والعمل على إيصالها إلى الرأي العام الشبابي ولا سيما الشباب المنخرطون في الأحزاب اللبنانية».

الشباب المشاركون يمثلون نظرياً أفكار الأحزاب التي يؤيدونها، حتى إن بعضهم يشارك بصفة رسمية



هناسية

كيوبيد أحرق: رغم ذلك سأحتفل

رنا حايك

لكل 14 شباط الخاص به. في ذلك اليوم، يضيء البعض منذ عام 2006 شموع ذكرى رحيل الحريري، بينما يضيء البعض الآخر شموع حبه الرومانسية. لكن، ماذا عن الحانقين على الحب، وماذا عن مريديه العزاب؟

هؤلاء، خصّتهم بعض الحانات بأمسيات خاصة، على قياس مزاجهم: دعت إحداهن، غير «فايسوك»، إلى المشاركة في حدث أطلقت عليه اسم

«STUPID CUPID» أي كيوبيد (إله الحب الإغريقي) الأحمق. لبي الدعوة حتى الآن 27 شاباً وشابة «سئموا أمسيات عيد العشاق التافهة»، وهم يرون أن «عيد العشاق هو عيد أحمق»، كما جاء في الدعوة التي لبوها. لا تفصح الحانقة عما ينتظر الرواد مساء الأحد في 14 شباط، إلا أنها تقدم بفرصة استكشاف ليلة «VALENTINE'S NIGHT» فريدة «ANTI»، سيحظون خلالها بفرصة «خوض أمسية مميزة غير تجارية مليئة بالمفاجآت غير المتوقعة». رغم

عدم صراحة الدعوة، إلا أن تلميحاتاً صغيراً فيها يوحي أن للمنظمين مأخذاً على المسار الاستهلاكي والتجاري الذي سلكته المناسبة. رغم ذلك، تستعير الدعوة إحدى مفردات التسويق التي يعتمد عليها ذلك النهج الاستهلاكي (فالإعلان يعرّف على وتر الغرابة، إذ يستفيد من فايسوك لتسويق فكرة exotic تتضمن عرضاً مغرباً: \$33 مقابل بار مفتوح).

فالشباب قد ملوا من المواقف وردود الفعل الكلاسيكية: فلو كانوا يحبون، لما عادت الوردة تكفي، وإذا لم

يرفض الشباب الحياء، فيشاركون في الحدث ولو لرفضه

يكونوا واقعين في الحب، فلا يكفي أن يتجاهلوا عيده، فرغم انتقادهم لسلطوته، ينساقون وراءها ليكونوا جزءاً منها ولو من طريق رفضها. بهذا المعنى، تقحّم وحدتهم في الحدث،

ويصنع منها حدث مواز خارج عن النمط الكلاسيكي. هكذا، تدعو حانة أخرى العزاب إلى الاختلاط، فتتنظم أمسياتها تحت عنوان «SINGLE TO MINGLE» وتحدد موقفاً منذ بداية الإعلان: «نحن لا نحتفي بالعزوبية. فعيد العشاق هو مناسبة رائعة للقاء جديد. لذلك، سيحصل كل زبون، مقابل \$15، على 3 كؤوس، اثنتان منها له، أما الكأس الثالثة، فيقدمها لشخص من الحضور يثير فضوله». لكل عيده في 14 شباط، حتى أصحاب الحانات.

أوكسيجين

«المخيلة هي حديقة الله»

أحمد محسن

- في مخيلتي القديمة والمعطلة، كان الرحم بالوناً. مجرد فقاعة يخرج منها الأطفال. وعندما أحببت، صارت الأرحام كالفنون. أشتاق أن أرسّمها. أشعر بفرادة القصائد واللوحات الزيتية، لأنها تخرج من سطح اليدين، وتنمو في الحدائق. أنا أتعامل مع حبيبتني على أنها رحم أقلب فيه صوتي، في لحظات الوحدة، ليس لصمتنا أيد ولا أرجل، لكنه يجلس معنا على الطاولة قليلاً، قبل قسوة الوداع. الرحم هو مكان الوحدة ووداعها في أن معاً.

- غيئاب الظل ليس حدثاً بحد ذاته. البحث عن الظلال في الظلام

غير مجد، والظلال حيوات بريئة. الكارثة في الضوء الذي يلد أيتام الظلال فيقتلها المساء. عيون الظلال لا تلمع. أجسادها لا تتعرق. لا تسال. لا تضحك. تتعذب بالتاكيد وموتها بطيء. كائنات يابسة تحيا على هامش الضوء. ونحن بلا ظلال يعني أننا بلا ضوء وحياتنا معلقة على أطراف العتمة، كالبخار. والبخار المتمسك بزجاج السيارة، ليس سوى دليل ملموس، على إمكان توحد الأنفاس.

أذكر أنني كنت نائماً في وحشة المنزل، فاستعدت ظلي أخيراً: شيطانة بيضاء بثوب أحمر على حصان مشتعل.

- «المخيلة هي حديقة الله». لا بد من الاعتراف بأن مخرج الفيلم

«تسعة» شاعر أكثر مما هو مخرج سينمائي. يصعب التعامل مع الجملة كفكرة عادية تنتهي مع انتهاء المشهد. وبما أن البشر ظلال متحركة للسماء، عليهم التفاعل سريعاً مع هذه الحقيقة المخيفة: في رؤوسنا أحداث أقوى من طاقتنا الطبيعية.

والشك في الشك جائز أيضاً، وإذا كانت هناك من حياة بعد الموت، فتالياً، هناك موت بعد الموت. العودة ممكنة دائماً.

- سؤال واحد إلى السيد فالنتين: هل كان الدم لوناً صالحاً؟ ربما يكون ذلك مقبولاً في حب هؤلاء الأطفال الذين تقصفهم الطائرات الحربية، فلنقل إنه على أيامك، لم يكن هناك قنابل ذكية، لكن، من

الصعب جداً اليوم توزيع مشاعرنا على الأمكنة المناسبة.

فالكره شعورٌ نبيل أيضاً، ولم نعد نعرف في أي مناسبة نرتديه وكل أيامنا حمراء، الحسنة الوحيدة لعالم مثقوب كهذا، أن الحب هو الفرضية الفريدة المتاحة. الحب - رغم كلاسكيته اسمه - هو الثغرة الوحيدة في جوف العدم. أن تكون عديمياً يعني أن تحب.

- لا شك أن الفوضويين والعبيثيين محقّون في رفضهم لعيد الحب. مقاربتهم أشد صواباً من كل المقاربات الأخرى. السيد فالنتين ليس متمولاً لنتهمه بتكريس العولمة، عبر تلك الدمى - الدببة الصغيرة المسكينة. وطبعاً القول بأن الحب فعل يومي أمر أشد مللاً

من الصلاة. ربما تكون الأمور أبسط من ذلك.

إلى جانبها، وحدها المقاعد المبطنة بالاسفنج قد تفهم ثقل الوزن المعزز بالجازبية. الاعتراف بالسعادة على مشارف عيد الحب، عصيّ على الفم، ما دامت اللغة لا تجد تعريفاً لاثقاً أكثر. في حالتي الحب صدفة أخرى، كالكتابة والرسم.

- لو أن الفصل يوضب بين الأوراق، لتجنب قلق الهدايا. الشتاء مناسب تماماً لعودتنا. المطر على مقاسها والأشجار المبللة ترتدي رعشة الاقتراب. نحن والهواء متشابهان، في البرد وفي الارتجاف. حبذا لو تقبل شتائي، بلا عقد، بلا قوبيا الرحيل. حبذا لو بعد عام، تنجب لي طفلاً، كالتانغو.

أخبار

◀ بكالوريوس إضافية في التمريض

أعلنت الجامعة الأميركية في بيروت أنها أعادت العمل ببرنامج ثان للبكالوريوس في علوم التمريض، موجّه إلى الذين يحملون شهادة جامعية، لكنهم يسعون إلى وظيفة «مرضية ومربحة». ويُعرف هذا البرنامج اختصاراً بالشهادة الثانية. كما ينضم هذا البرنامج إلى برنامج البكالوريوس في علوم التمريض للطلاب الذين يحملون شهادة في التعليم الثانوي، وبكالوريوس علوم التمريض، ممرض مجاز للطلاب الذين يحملون شهادات في التعليم التقني، وبرنامج الماجستير في التمريض الذي يشمل اختصاصات في الإدارة التمريضية، والعناية بالبالغين، والطب النفسي والصحة العقلية، والخدمة الاجتماعية التمريضية. وبات هذا البرنامج في كلية التمريض في الأميركية موجوداً، كما يشمل مع تجديده وتعديله سنتين بعد إكمال المواد المسبقة المقررة. ويجب بعده على طلاب البرنامج تجميع 67 أو 74 حصة دراسية، بناءً على ما إذا كانوا يحملون شهادة في العلوم أو في الفنون. وقالت مديرة مدرسة التمريض في الجامعة، هدى أبي سعد هاير، إن هذا البرنامج هو الأول من نوعه في الشرق الأوسط.

التعليم... وتغليب الفهم التوافقي في السياسة العامة، وذلك عبر تأليف وحدات إدارية موسعة، واعتماد اللامركزية الإدارية والنظام النسبي، ومعالجة الفساد عبر خطة وطنية شاملة، ضمانتها موجودة لدى الطوائف ذاتها عبر الفيتو المتبادل الذي تحظى به بينها». في انتظار جلسة النقاش الرابعة التي لم يحدد موعداً بعد، يؤكد جميل معوض، منسق المشروع، أن «النجاح الأول للمشروع هو في خلق مساحة حوارية ثقافية بين مجموعة من الشباب وإعادة الاعتبار لدور السياسات العامة في المجتمع اللبناني وتكوين رأي عام شبابي مطلع، يضغط في سبيل تطوير نظرة إصلاحية مستقبلية للنظام السياسي اللبناني»، بينما يشرح مراحل المشروع قاتلاً: «في المرحلة الأولى، كان اختيار الشباب المشاركين من مختلف الانتماءات السياسية والحزبية، وإخضاعهم لتدريب مكثف على حل النزاعات. أما المرحلة الثانية، فقد ركزت على تطوير مبادئ عامة لبناء الدولة ومبادئ أساسية يجب توفيرها للمضي بالإصلاح. ولاستخراج المبادئ العامة، عُقدت ورشة عمل للمشاركين وضعت فيها مسودة أولى عن المبادئ بناءً على ما جاء في وثائق لبنانية (اتفاق الطائف، باريس 3، اتفاق الدوحة، القرار 1701...). وذلك عبر عقد طاوولات مستديرة مع سياسيين، بينما ستُنشر هذه المبادئ في المرحلة المقبلة وتوصل للرأي العام، وخاصة الشباب في الأحزاب اللبنانية».

ملك الإدارة العامة، وإعادة النظر في كيفية تعيين الموظفين». في المقابل، أكد رامى الرئيس بحزم أن «الأولوية هي الانطلاق من اتفاق الطائف الذي أنهى الحرب وحسم عدداً من الأمور على المستوى الميداني، ومنها نهائية الكيان اللبناني: عربيته - المناصفة - الهدنة مع إسرائيل - العلاقة المميزة مع سوريا»، مشدداً على «التمسك بالطائف لغيب البدائل المضمونة»، بينما استذكر «مشروع الحركة الوطنية وما حمله من بنود إصلاحية جذرية على صعيد الوطن». أما الطاولة الثالثة، فقد سجلت غياب النائب نهاد المشنوق وحضور النائب علي فياض، الذي قام بمداخلة شديدة التماسك طرحت إشكالية إعادة بناء النظام السياسي اللبناني. خلالها، أعلن أن «طائفية النظام أضحت غير أخلاقية»، بينما بدأ متشائماً جداً حين أكد أن «الإصلاح بعيد المنال وشبه متعذر في القريب المنظور، وما الإصلاح بالنسبة إلى لبنان سوى الخروج من الحالة الطائفية إلى حالة أقل طائفية. فالغاء الطائفية السياسية هي أولى خطوات الإصلاح الحقيقي، إلا أن القوى الأساسية في البلاد تمنع إلغاء الطائفية. وأساساً، ليس بمقدور احد إلغاء الطائفية بالقوة، فالواقع الاجتماعي لم يفرز حتى الآن قوى عابرة للطوائف ذات ثقل». إلا أن ذلك التشاؤم لم يُضغ إلى حائط مسدود، إذ اقترح فياض، إذا فشل إلغاء الطائفية «تهذيب الطائفية وتشذيبها عبر إصلاح الأنظمة الفرعية (الضمان، القضاء،

عقد اللقاءات ضروري لتجاوز الطلاب والشباب من انتماءات سياسية مختلفة (أرشيف - مروان طحطح)

ممثلاً لحزبه. في هذا السياق، تسيطر حالة من التوجس عليهم وهم يتأهبون للرد على أي كلام يمكن أن يصيب مرجعياتهم، كأن مسؤولية الدفاع عن الأحزاب التي يناصرونها تقع على عاتقهم. قسمت طاوولات الحوار على أسابيع أربعة، عقدت الأولى منها بحضور الرئيس السابق للحزب السوري القومي الاجتماعي جبران عريجي ورئيس الجامعة السياسية في

يتأهب الشباب للرد على أي كلام يمكن أن يصيب مرجعياتهم

القوات اللبنانية انطوان حبشي، بينما جمعت الثانية النائب الآن عون مع مسؤول الإعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي رامى الرئيس. خلالها، طرح المشاركون آراءهم التي لا تشذ عما تتداوله وسائل الإعلام عامة، بينما طرح النائب الآن عون مجموعة أفكار أهمها «أولوية بناء الدولة والأمن والشراكة، واعتبار إلغاء الطائفية فكرة لحل أزمة النظام اللبناني لا لزيادة التشنج، وعدّ خفض سن الاقتراع تعديلاً إصلاحياً للدستور»، بينما طالب بـ«تحسين



صحافيون، شاركوا في المسابقة!
التسجيل قبل 30 آذار/ مارس 2010
على الموقع التالي على الإنترنت:
www.samirkassiraward.org

جائزة سمير قصير
لحرية الصحافة

بالتعاون مع
مؤسسة سمير قصير

جائزة يمنحها
الاتحاد الأوروبي في لبنان

لمزيد من المعلومات، اتصلوا على: +961 70 14 17 19 أو coordination@prixsamirkassir.org

نقابة وكالات الدعاية والإعلان
دعوة الى حضور الجمعية العمومية العادية
لنقابة وكالات الدعاية والاعلان في لبنان

إن جميع أعضاء نقابة وكالات الدعاية والإعلان في لبنان مدعوون إلى حضور الجمعية العمومية العادية التي ستعقد في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع فيه 26 شباط 2010 في قاعة الاجتماعات في مركز النقابة، سن الفيل - طلعة جسر الوطني كونغريندس سنتر- الطابق الرابع.

جدول الأعمال:

- 1- الاستماع الى تقرير الرئاسة لعام 2009
- 2- الاستماع الى تقرير مفوض المراقبة والمصادقة على الميزانية العمومية الموقوفة لغاية 2009/12/31 وإبراء ذمة الرئيس وأعضاء مجلس النقابة.
- 3- أمور أخرى متفرقة.

ملاحظة:

- 1- لكل مؤسسة أو شركة صوت واحد في الجمعية العمومية ويجوز لكل عضو ممثل مفوض بالتوقيع عن الوكالة انتداب أحد المسؤولين عن الوكالة أو احد أعضاء النقابة والتصويت عنه في اجتماعات الهيئة العامة العادية. إن نموذج التفويض موجود في مركز النقابة ويمكن لأي عضو من السادة الأعضاء أن يتزود بنسخ عنه.
- 2- ان الاعضاء المسددين اشتراكاتهم السنوية هم الذين يحق لهم التصويت.
- 3- في حال عدم اكتمال النصاب في الجلسة الاولى تعقد الجلسة الثانية يوم الجمعة في 5 آذار 2010 الساعة الرابعة من بعد الظهر ويكون الاجتماع الثاني قانونياً بمن حضر.

الرئيس
جورج عبد الملك

امين السر
دانيال كرم

خالتنايت العرب 2010

«الحب صامت، الشعر وحده يجعله ينطق» هكذا قال نوحا ليس مرة. أما نزار قباني فأضن حياته في «مدرسة الحب»، ولم يفقه منها شيئاً. إذا كان للعشاق سمعة سيئة، كما تكتب نوال العلي، فلنحافظ عليها!



ماذا بقي من كل هذا الحب؟

لم يقبل أحد من الأدباء العرب الأحياء أن يحكي عن حبيبته. الحب سمعة سيئة للأحياء. وحدهم الموتى تركوا أثراً وراءهم عن عشق انتهى بالفراق وخلدته الرسائل

نوال العلي

«فدوى يا قطعة من نفسي. كانت رسالتك الأخيرة أجمل رسالتك، أندرين لماذا؟ لأنها حملت إلي صورة، والصورة نقلت إلي ابتسامة حلوة، الصورة يا فدوى صورتك والبسمة بنت شفتيك. ولقد نظرت إلى هذه المولودة وهي تستقبل الحياة على مهد تغرك».

أقرأ رسائل الحب بين الشاعرة فدوى

طوقان والصحافي أنور المعداوي، ثم أقرأ قصص أدباء وأديبات تبادلوا الحب. أتساءل كيف أفصلك عن نفسي هنا؟ أكتب لك في عيد العشاق عن عشاق آخرين، أنتقي لك من كلام الحب مثل عروس تختار بين الخواتم. كنت طالبة حين قرأت «صفحات مجهولة في الأدب العربي المعاصر» للناقد المصري رجاء النقاش. توقعت أنه كتاب في تاريخ الأدب، لأجد قصة حب لم يدر أحد باوجاعها إلى أن نشر النقاش رسائل العشاقين. لا أخفيك أنني ضحكت حين قرأت آخر مقابلة لفدوى قبل أن تموت. كانت تتصل من الحب كمن يرذ عن نفسه سمعة سيئة، إذا كان للعشاق سمعة سيئة، فلنحافظ عليها. حصل النقاش من فدوى نفسها على 17 رسالة مؤرخة بين نهاية الأربعينيات

من قصص الحب المثلية، ما جمع التشكيلية المكسيكية فريدا كالمو (أكتوبر 1943) والمغنية المكسيكية الأيقونة شافيليا فارغاس. كانت حياة فريدا وشافيليا تعيسة لم يشفها الفن، عاشت فريدا زواجاً تعيساً ولم تخف علاقتها بشافيليا التي ما زالت على قيد الحياة. وقد غنت وفاءً لحبيبته في فيلم «فريدا». وفي مذكرات كتبها كالمو عن حياتها الجنسية مقاطع معنونة بـ«اللذة من الطاولة إلى السرير» وصفت فيها لقاءاتها مع شافيليا.



وبداية الخمسينيات، لكنه «لم يخبرني أنه سيكتب عن أنور وعني. قال إنه سيستشير بالرسائل ليكتب عن صديقه. لم أرض عن كتاب رجاء لأنه ليس مناسباً أن يكتب حكايات كهذه. أنا نادمة على معرفتي بأنور. كان من بناء وهمي شكلته من خيالي، ولاحقاً اكتشفت أنه مغاير لما رسمته في مخيلتي».

لا تعرف كيف اكتشفت فدوى أنه لا يمت لخيالها بصلة، فهما لم يلتقيا قط، لقد تعارف الاثنان بعدما أرسلت هي خطاباً تشكره على مقالة كتبها عنها. وبعد أخذ ورد، عرض عليها أن ينشر لها ديواناً. أرسلت الشاعرة قصائدها ووضع لها الصحافي عنوان «وحدى مع الأيام». وتطورت الرسائل إلى علاقة حب. تقول فدوى له في إحدى الرسائل: «أملى من حبك هو الحب ذاته». هل كانت فدوى بهذه العبارة تعبر عن حاجتها لأن تكون محبوبية فقط. ولو من بعيد؟ ولا سيما أنها عاشت في أسرة محافظة ضيّقت عليها الخناق وحرمتها متابعة تعليمها.

هل تريد أن تعرف باقي الحكاية؟ توفي المعداوي سنة 1965. وأرسل لها قبل أن يموت: «يا فدوى، أنا واثق من أنك لم تنسي هذا الإنسان الذي يكتب إليك، لأنه هو نفسه لم يستطع أن ينسك منذ أن قال لك ذات يوم وداعاً». بخلاف فدوى، لن تنتظر الروائية كولين خوري أن ينشر أحد رسائلها هي ونزار قباني، ستفعل بنفسها كما قالت في أكثر من مناسبة. «كان نزار شاعر المرأة. أما أنا، فكنت المرأة

الوحيدة التي أحبها». ارتبطت كولين ونزار بقصة حب ومشروع زواج خططا له قبل أن تكتب رواية «أيام معه» (1959) بعامين. وكانت الرواية عن قصتها هي ونزار الذي ظل يحلم بالسفر: «كان طموحه كبيراً، فتخلّيت عنه. أحسست بأنه لا يعطيني الحب نفسه الذي أقدمه له، فقلت له إنني مسافرة». غادرت هي إلى أميركا وصاحب «أشهد أن لا امرأة إلا أنت» إلى الصين. لكنه «عاد إلي وأحبني كثيراً فلم أعد أبادل له الحب. كنت في البداية على استعداد لتغيير ديانتي لأجل حبي، لكن عشق نزار لنفسه كان أكبر من حبه لي». بعد رحيل نزار، فتحت كولين الخطابات التي أرسلها إليها، «27 خطاباً كتبها لي ولم أقرأها ولو فعلت آنذاك لكنت عدت إليه».

ليست من زيادة حب جبران خليل جبران الوحيد. ارتبط جبران بالشاعرة الأميركية جوزفين بيبادي (صدرت مراسلاتهما بالعربية عن «دار كتب»

للمؤلف سليمان مجاعص). كانت جوزفين تلقبه بالفتى السوري، وقد ظلت في باله مذ التقيا في معرض للصور عام 1898، واكتفى كل منهما بالتحديق والابتسام للآخر. من يقرأ رسائل جبران إلى جوزفين يلمس روحاً مخمورة بالعشق، جبران الذي لم يخاطب من زيادة بـ«يا حبيبتي»، كان هائماً بجوزفين التي تزوجت وغادرت إلى ألمانيا لاحقاً. ويبدو أن الفترة التي التقى فيها الاثنان كانت مرهقة لكليهما بسبب الفقر، والمشاكل العائلية، وفقدان كل منهما لأحد من ذويه. ولم يكن بمقدور أحدهما مد يد العون للآخر: «حبيبتي، إنني أتحنس أتعاكب وأعجز عن إسعافك».

وكذلك هي حال من زيادة، فلا نقل رسائلها للعقاد عاطفة عن تلك التي تملأ صفحات رسائلها لجبران. على العكس، فقد تكون للعقاد حظوة الحضور والوجود حضور صالونها الأدبي. كتب العقاد روايته «سارة» لها، ونظم قصائد عنها

مع موزع للكوكا كولا، قبل إنه كان السبب وراء إدمانها وموتها. أما أشهر تلك العلاقات فكانت مع صاحبة بوتيك تدعى بيغي كاسيرتا، عاشت معها كعشيقة في علاقة مفتوحة لسنوات عدة، كما تقول في كتابها Going Down with Janis Joplin. لاحقت لعنة الحب تلك باليدا أيضاً: «أنا مريضة» كانت تغني. ورغم أن الجميع لاحظ تلك النبرة الاستسلامية في صوتها، إلا أنها خلقت العالم وراءها مذهباً بانتحارها في عام 1987، بعدما علمها طبيبها وأثنان من عشاقها طريقة للتخلص من كل هذا الألم، وربما من كل هذا الحب. بعد رحلة قصيرة نسبياً في غناء الشانسون القروسطي الفرنسي،

لكنهما أيضاً شرطان ضروريان لأغنية الروك الثورية. عاشت جانيس جوبلين (1943 - 1970) حياة متمردة، أشبعنها بالإدمان على الهيرويين وعلاقاتها المتعددة، حتى ماتت وهي في الـ27 من عمرها بجرعة زائدة من الهيرويين والكحول. تركت جوبلين إرثاً موسيقياً اخترقت به عالم الروك المرهقة، وشعرها الهيببي الطويل الذي يجرح وجهها الممتلئ. لم تكن جوبلين غريبة في عالم الرجال فقط، إذ اشتهرت بكونها مغنية بلوز أيضاً رغم أنها كانت بيضاء البشرة، وتغزيت مراراً في علاقاتها المتعددة بين الرجال والنساء. ارتبطت جانيس في حياتها بعلاقات عدة، كان آخرها



اليدا

لعنة الحب... ستدوم أكثر

أحمد الزعترجي

«عندما أكون في جولة موسيقية في مدينة بلا اسم، وأكون مكتئبة والجميع متشابهين، تخطف أنت بصري، فنفعها. لكن رجاء لا تعتقد أن الحب سيدوم أكثر». هكذا تغني الأميركية جانيس جوبلين الحب خلال فترة اشتعال الهيببي في الستينيات بكل تغلثها وتمرداً على النظم السياسية والاجتماعية وحتى الموسيقية. في الواقع، لا تخرج أغنية One Night Stand عن الكليشيات التي ورط الموسيقيون الهيبيون أنفسهم فيها. هم دائماً في جولة موسيقية على الطريق، حيث الجنس والحب مفهومان مختلفان،

«العاشقان»
لماغريت (زيت)
على كانفاس -
(1928)



الأهثولة الأولى

سنة الخوري

بأخباره... تقول له إنه جائع وتطعمه، إنه بردان وتدفعه، إنه عطشان فتسقيه، إنه خائف فتحميه. حين تتأخر الأم يشعر الطفل بقبلة ذرية تنفجر داخله. لا يشعر هنا بألم عادي، بل يحس بأنه اقترب من الموت والفناء الفعلي. هنا يدخل في حالة من الهلوسة، فيتخيل صوت أمه ورائحتها حتى قبل أن تأتي.

بحسب عازوري، يذوق الإنسان الحب الخام قبل أن تتكون رغباته الجنسية ويصبح كائناً اجتماعياً. عندما يكتشف الصبي عضوه الذكري، وتعتقد الفتاة أنها مخصية لأنها لا تملك مثل هذا العضو، يحصل الشرح العاطفي الأول. يكتب الصبي مشاعره السفاحية تجاه أمه، ويروح يبحث عن صورتها في النساء اللواتي يحب. أما الفتاة، فتحنقر أمها لعدم امتلاكها عضواً ذكرياً، وتروح تبحث عن رجل يشفيها من نظرة الأم الأصلية. في هذه الدوامة، يتمزق لاوعينا بين نزعتي: نزعة الحب ونزعة الموت. الانفصال الأولي عن الأم يدخلنا في نقص يشبه الموت، نعوضه حين نعشق ونحب. «هذا النقص هو موت فعلي، إنه ليس المأ ولا عذاباً ولا شوقاً، إنه نزع الموت في أقصى تجلياتها وأعنفها». فليذهب كل من ليس عاشقاً إلى الجحيم إذاً! فمن لا يحب شبح يتبرج بالوان الحياة، هذه تعاليم علم النفس التحليلي، وهذا ما فهمه بطل غوته الشهير ويرذر، حين اختار الفناء الجسدي على الموت حياً من دون هوى شارلوت...

أما النقطة المركزية في الحب، فهي العناق. إنها لحظة العشق القصوي بحسب عازوري. «أول ما يفعله العاشق حين يلتقيان هو العناق الحار... وذلك قبل أن يفكرا بالجنس حتى». يتحول الوقت في هذه اللحظة إلى ما يشبه الأبدية، في تقليد حرفي لعناق الأم وطفلها. لكن ليست الرغبات الجنسية المحرك الحقيقي والأول للحب؟ ليس الاكتفاء الجنسي ما يبتغيه العاشقان في الأساس؟ «الجنس يملأنا، يسد النقص الأصلي الناتج من انسلاخنا عن الأم. لكنه ليس الحب. منطلق العصر اليوم يعطي الأولوية للجنس، وهذا ليس إلا هلعاً وقائياً. ليس صحيحاً أن الرجل يبحث عن الجنس فقط، الصحيح أن الأنوثة في كل من الرجل والمرأة هي التي تقع في الحب»، ختم المحلل النفسي.

قبل أن تودع المرأة الشابة الطبيب سألته عن تلك العارية في اللوحة، وعماً إن كان من حولها سيعدمونها؟ «إنها راهبة، يعدونها للتكريس بعدما رمت ثيابها المدنية».

«مودة عند الرابعة في أحد المقاهي. الساعة الرابعة ودقيقة، ولم يأت. الرابعة ودقيقتان، ولم يأت. الرابعة وخمس دقائق، ولم يأت بعد... ما أول ما يخطر في بالك عندها؟» سألها شوقي عازوري. أجابت المرأة الشابة: «كرهني فغير رأيه، أو تعرض لحادث سيارة ومات». «في كلتا الحالتين (الكره أو الحادث)، يصب هاجس من ينتظر على فكرة واحدة هي الفناء أو الموت». جزم الطبيب والمحلل النفسي الشهير. سألت نفسها عن قصده من هذا المثال؟ كانت تسأله عن الحب والغرام والعشق والهيام، فإذا به يخبرها عن الموت!

بدا ديكور عيادة عازوري معداً بعناية لمحاكاة اللغز. إلى يساره، كرسي التحليل النفسي ذي الجلد البني المثخن بـ35 عاماً من الخبرة. خلفه، لوحة مخيفة أسرة: فتاة راكعة بكامل عريها، ويديها مثبتتان على مذبح كنيسة، تحيط بها مجموعة متشحة بالسواد. يبدون كأنهم يجلدونها قبل الموت، لكن من دون سوط. على يمينه، مكتبة تحوي كدسات كتب، يخرجها عازوري من رفوفها مساء الخميس الثاني من كل شهر. في هذا التوقيت، يضرب المحلل النفسي موعداً مع المهتمين بسماع محاضرات في الحب. في مجمع «لي كرينو» في أحد أحياء الأشرقية في بيروت، يتخذ من السينما والرواية والشعر باباً لتشريح العاطفة الإنسانية الأكثر إشكالية.

يحوم الدكتور حول لغزه الأثير. «فلنراقب الرضيع الذي تأخرت أمه عن إطعامه»، يقول. «عندما تحمله إلى صدرها، يشيح بوجهه عنها، كأنه يعاتبها. حين تحضنه، يلتفت إليها تدريجاً، ينظر إلى وجهها، ثم يضحك لها. ألا يشبه بتصرفه هذا العاشق العاتب على حبيبته حين يتأخر هذا الأخير عن مواعده قليلاً؟». قلق العاشق «الناظر» إذاً، هو نسخة مكررة من لهفته إلى ندي أمه حين كان رضيعاً جائعاً. في تلك اللحظات الأولى من حياتنا، نتعلم الغرام... لا مكان للحب كله في حياتنا من دون هذا الدرس الأول، وهذه التجربة الأولى.

«قبل أن يكتشف الولد (صبياً كان أو بنتاً) الفوارق الجنسية، يعيش حتى يبلغ الثالثة حالة غرام كاملة مع أمه»، يشرح عازوري. ثم يستشهد بقصيدة لأنثريه بروتون: «الحب هو اللقاء مع من يقول لنا أخبارنا». «يتوجه شعور الغرام البدائي والأصلي نحو الأم، لأنها تخبر الطفل

التي كانت مثل كوكب يدور حوله العشق. يكفي أن تنظر إلى صورة غادة على غلاف كتابها الذي نشرت فيه رسائل غسان كنفاني إليها. كانت نصوص غادة المتمردة تشبه جبينها الضيق، وجسدها الفتان، والشعر الفاحم المرفوع والحنن كذبل حصان. الاختلاف كان يجذب الأدباء والمثقفين الذين أحبوا المختلفات وتزوجوا العاديات.

لكن للشاعر أمل دنقل والصحافية الصغيرة عبلة الرويني خصوصية من ذلك. بدأت علاقتهما في لقاء صحافي في مقهى «ريش» عام 1975. تزوجت الصبينة البورجوازية الشاعر النحيل الذي لا يملك سوى بنطلون أسود ممزق. تقول عبلة: «كان هذا الثقب الناتج من احتراق سيجارة يطل من فوق الركبة، وكان أمل يحاول مداراته دائماً عن عيوني البورجوازية، بينما كنت أبحث دائماً عنه، وأنا أكاد أعتر عن ملاسي الأنيقة».

وزاد من صعوبة ما جمع أمل وعبلة مرض دنقل بالسرطان. كتبت عبلة عن حبيبها سيرته في «الجنوبي» تقول: «كان الحب في داخله، وكان التصاقى الشديد به يشعره كثيراً بالقيء والتوتر والعبء النفسي أحياناً، ولعل مرد ذلك إلى إحساسه العميق الدائم بأنه لم يمنحني راحة، أو أن الحياة ذاتها لم تمنحنا استقراراً».

وأخيراً يا حبيبي، لم يقبل أحد من العشاق الأدباء العرب الأحياء أن يحكي عن حبيبته ولا امرأة عن حبيبها. ما أجمل الموتى. الحب سمعة عطرة للموتى وفضيحة للأحياء. مع ذلك، ليس صحيحاً ما تقوله فيروز. نحن لن نترك الحب، سنأخذ الحب والأسى معاً، سنحصل على الـ Full Package شئنا أو أبينا. والآن سيصلك مني SMS بمناسبة الفالنتاين، فلم يعد بمقدورنا أن نكون رجعيين في الحب، كان أرسل لك مغلفاً مختوماً بقبلة من فمي، وأدعو أن يختم فمي قلبك، فلا تقامر به بعدي.

أيضاً، وتبادلاً أشواقاً كبيرة حين سافرت عام 1925 إلى روما. تقول له مي: «لا أستطيع أن أصف لك شعوري حين قرأت القصيدة التي أرسلتها لي. وحسبي أن أقول لك إن ما تشعر به نحو هو نفس ما أشعر به... وقد خشيت أن أفاتحك بما أشعر به نحو، الحياء منعني. وعرفت لماذا لا تميل إلى جبران. لا تحسب أنني اتهمك بالغيرة من جبران. هو لم يرني ولعله لن يراني. سأعود قريباً إلى مصر، وستجمعنا زيارات وجلسات أفضي لك فيها بما يضمه وجداني، لدي الكثير مما سأقوله لك».

كانت قصص الحب تدور وفق منطق فيه شيء من الغبن السماوي، كان (أ) يحب (ب)، و(ب) يحب (ج)، و(ج) يحب (أ). وجود تلك النساء الجميلات والمنقفات والمتحررات جعل منهن أبقيات ومعشوقات. صالون مي كان سبباً بأن يغرم الكثيرون فيها، مثل الرافعي، وأنطون جميل، وولي الدين يكن. وتذكر حالة غادة السمان

ليس صحيحاً ما تقوله فيروز. نحن لن نترك الحب، سنأخذ الحب والأسى معاً

في إحدى رسائلها، كتبت فدوى طوقان «أملني من حبك هو الحب ذاته»

روميو في صحراء العولمة

خليك صويلح

كان عنتره يقف في طابور أمام إحدى المكتبات للحصول على نسخته من «أجمل ألف رسالة حب قصيرة»، أملاً أن يجد رسالة تطيح عبلة إلى الأبد. ذلك أنه بعد رحلات بين القبائل لجمع مئة ناقة، مهراً لمعشوقته السمراء، لم يتمكن من إحضار أكثر من ناقة عجفاء. لم يجد عنتره بيتاً مبيتاً في الكتاب، فاستعاد بيت الشعر الذي أنشده يوماً «فوددت تقبيل السيوف لأنها/ لمعت كبارق ثغرك المتبسّم». كتبه على الخلوي وأرسله إلى عبلة، فكانت آخر رسالة بينهما، لأن عبلة لم تفهم هذه الطلاسم. مشى عنتره محزوناً في الشوارع، فهاله منظر

جولييت وهي تلقي من الشرفة رسائل روميو، ضاربة عرض الحائط بوضعية شكسبير بأن تنهي حياتها بالانتحار. في كافيتريا للعشاق، وجد عنتره صديقه قيس بن الملوح منهمكاً في عناق ليلي أخرى. وحين ذكره عنتره بابنة عمه، سخر من ماضيه وردّ ضاحكاً «جئت أطلب ناراً». استل عنتره نسخة من «أنا كارنينا»، فاكتشف أنها لم تفكر في أن تلقي بنفسها أمام سكة القطار، وأن كل ذلك مجرد أوهام عاشها تولستوي في إحدى ليالي موسكو الباردة. كانت الشائشة المواجهة لعنتره تبت فيلماً مصرياً بالأبيض والأسود، بطلاه منى وأحمد. أعجبته القصة، وخصوصاً أن الشريط يروي

حياة عاشقين عاندا الظروف الطبعية لينتصر الحب بقبلة نارية في النهاية. نهض قيس وحبيبته ليلي التي تعزف إليها على «فايسبوك»، ليمضيا السهرة في إحدى حانات باب توما، وبقي عنتره وحيداً. وبينما كان يرتشف الكابوتشينو، دخل رجل بائس، رث الثياب، سأله عنتره عن قبيلته، فأجاب «أنا فلورنتينو بطل رواية ماركيز «الحب في زمن الكوليرا»». روى فلورنتينو لعنتره مكابذاته في عشق فيرمينا، وكيف انتظرها 53 سنة وستة شهور و11 يوماً. أعجب عنتره بالرجل، وغادرا معاً إلى فندق متواضع في «ساحة المرجة». السائق الذي أقلهما، عرض عليهما خدماته العاطفية، فنهزه

عنتره، مستنكراً ما آل إليه البشر. لكن فلورنتينو هون عليه، مذكراً إياه بعيد الحب، وروى له حكاية بطل ميلان كونديرا في «البطة»، وكيف نجح هذا العاشق بعد مراوغات ومكابذات بأن يلمس يد حبيبته. استغرب عنتره أن يكون للحب يوم واحد فقط، لكن فلورنتينو ألقه بأن عجلة الحياة لا تتوقف، وتمنى عليه أن يتخلى عن عباته وسيفه، ويشذب شاربيه ويربط شعره ثم يحاول استعادة قلب عبلة. وأوصاه بأن يتتبع وردة حمراء. عمل عنتره بوضعية صديقه، لكنه حين وصل إلى مضارب القبيلة، وجد الموادق مطفاة، وقد غادرها القوم. ألقى بورده فوق رماد الموقد، وتاه في الصحراء!



خالنتايت العرب 2010

عشاق الشاشة: دجعة حلوة...

قصص حب كثيرة صورتها الشاشة، بعضها ظل أسير الخيال، وانتقل بعضها الآخر إلى الواقع. من بوسي ونور الشريف إلى سعاد حسني وعبد الحليم حافظ.. الحب مرّ من هنا ولو أنه لم يُعمر طويلاً

ملصق فيلم «العاشقان» مع بوسي ونور الشريف



دينا ترفص في زفاف احمد حلمي ومنى زكي



وقعت فاتن حمامة في غرام عمر الشريف



الدراما السورية عاشقة أيضاً

صوّرت الدارما السورية علاقات حب كثيرة اقتبست عن قصص حقيقية أو كانت من محض الخيال. ونذكر هنا مسلسل «أهل الغرام» الذي حقق نجاحاً لافتاً. كما حظيت مسلسلات مثل «هيك اتجوزنا» و«سيرة الحب» بجماهيرية كبيرة بسبب تسليطها الضوء على علاقات حب رومانسية. وسطع بريق الحب عبر قصص عشق تشبه الروايات الخالدة في أعمال مثل «ليس سراياً» و«على طول الأيام» و«أحلام كبيرة».

حفلات

نجوم الطرب... Each day is Valentine

بعد خمس سنوات من الاحتفال الخجول بعيد العشاق، انتفض متعهدو الحفلات هذا العام، وملاّت اللوحات الإعلانية الطرقات، مباشرةً بفالنتاين فنيّ بامتياز. هكذا تطلّ إليسا الليلة في فندق «فينيسيا» (بيروت)، لتتقدّم للمرة الأولى أغاني من ألبومها الجديد «تصدّق بمين» (روتانا)، يشاركها «نجم الرومنسية» لعام 2009، وائل كفوري.

كذلك تحيي نجوى كرم وعاصي الحلاني حفلة الليلة في فندق «الحبّور» (سن الفيل)، ويغني زين العمر في فندق «ريجنسي بالاس» (أدما)، بينما يسهر محبوب ملحم بركات في «الأطلال بلازا» (طبرجا). من جهتها، اختارت إدارة «كازينو لبنان» كارول سماحة لتقف على مسرح «صالّة السفراء» الليلة، فيما يعود وائل جسر بعد غياب ليشارك يارا الاحتفال بعيد الحبّ في «صالّة جاد» في «ريجنسي بالاس». أما ميريام فارس التي صرّحت



دينا حايك خلال تصوير «منبقى عشاق»

«مزكا» الألبوم المنتظر للمصري إيهاب توفيق «لازم تسمع». وأطلقت «روتانا» الألبوم الثاني للكويتي أحمد حسين.

كذلك أصدرت الشركة السعودية، البوماً خاصاً بفالنتاين بعنوان «مع حبي 2» جمعت فيه 24 أغنية رومانية لاقت نجاحاً في السابق، وقد غناها عدد كبير من نجوم «روتانا»، منهم أحلام وعبد المجيد عبد الله ومجاد المهندس وأسماء المنور وعبد الله الرويشد. ويتابع عاصي الحلاني أصداء ألبومه الأخير الصادر عن «روتانا»، «عاصي 010» رغم ارتباطه بعروض مسرحية (زايد والحلم). وفي استثناء هو الأول من نوعه، أنتجت شركة «ستار سيسستم» البوماً كاملاً لجوزف عطية بعنوان «موهوم» وأعطت حق توزيعه لشركة «ميلودي». ويتردّد أن وائل كفوري انتهى من تسجيل أغنية «حالة حب».

هنا...

إلى إعادة ترويح أغان صدرت سابقاً، عبر تصويرها على طريقة الفيديو كليب. كما قدّم بعضهم الآخر أغاني منفردة. وقد شهدت الأونة الأخيرة زحمة في تصوير الفيديو كليبات، فاوكلت دينا حايك مهمة إخراج شريط أغنية «منبقى عشاق» لقادي حداد، فيما صوّرت باسكال مشعلاني أغنية «سلملي قلبك» مع المخرجة ليال راجحة. أما دارين حدشيتي، فصوّرت «مشتاقة» مع جاد الهبر. وعمدت يارا إلى تصوير «شفتو من بعيد» من إخراج جو بو عيد. وعلى صعيد إصدار الأغاني، فالأعمال الأبرز هي: «مغروم» للآرمني طوني قطان، و«مش نورمال» للتونسي وجدي لكحل، و«غرامك» لميشال قزي. كذلك أهدت شذى حسون جمهورها أغنية «باع هوايا» من كلمات جنان وألحان مروان خوري، فيما أصدرت ليال عبود أغنية «لازم تعرف».

ورغم تعثر شركات الإنتاج من الناحية المالية، صدر عن شركة

سابقاً بأنها ستعنيّ مع رابح صقر في فندق «فينيسيا» غداً الأحد، فقد غاب اسمها عن الحفلة، وأعلنت اللوحات الترويجية، مشاركة شذى حسون بدلاً منها. ولن تقتصر الحفلات على يومي السبت والأحد، بل يحيي محمد عبده يوم الأربعاء حفلة في «فينيسيا»، ويحتفل فضل شاكر مع جمهور أبو ظبي في فندق «شيرانون» (الليلة). ويطيّر فارس كرم إلى السويد لارتباطه بحفلاتين (الليلة وغداً)، وتطلّ باسكال مشعلاني في مدينة صفاقس في تونس (الليلة). غير أن حفلة الأسد في الحفلات تبقى لسوريا. إذ تحتفل هيفا وهي بعيد العشاق مع جوزف عطية في «نادي الجلاء الرياضي» في حلب. كما يطل رابع علامة ومعها ميريام فارس في «كازينو الأندلسية». ويحيي ريان وأيمن زبيب حفلات عيد العشاق في سوريا. غير أن هذا النشاط لن يقتصر فقط على الحفلات، إذ لجأ بعض النجوم

كواليس الحب

◀ إلى كل العشاق، إليكم هذا العام فيلم Valentine's day الذي نزل أخيراً في الصالات اللبنانية. يجمع شريط غاري مارشال عدداً كبيراً من نجوم السينما الأميركيين، ويتناول قصص حب مختلفة ومتنوعة تدور في لوس



أنجلس، حيث يفرض «عيد العشاق» على الأشخاص نوعاً من الضغط للاحتفال بالطريقة التقليدية والتجارية. فممن من يعيش في هذا اليوم قصص حب حقيقية، ومنهم من يختار عيد الحب لإنهاء علاقته بشريكه. أما أبطال Valentine's day فهم: جسيكا ألبا، وجسيكا بيل، وجوليا روبرتس، وتابلور سويفت وكوين لطيفة، وأن هاثاواي، وجينيفر غارنر، وجورج لوبيز، وبرادلي كوبر، وإيريك داين...

«غراند كونكورد» (فردان - بيروت - 343143/01) و«غراند سينما ABC» (الشرقية - بيروت - 209109/01)

◀ في عيد الحب، يطرح «قريب جداً» سؤال العلاقات العاطفية وتحديداً سؤال النهاية. كيف يتحول الحبيب عدواً والعشق قهراً؟ ويستضيف جوزيف عيساوي الكاتبة هيفاء بيطار والشاعر علي مطر والاختصاصية النفسية السعودية منى الصواف ومصممة الرقص كارولين حاتم والممثل نيكولا معوض والمستشارة في العلاقات الزوجية سميرنا مغيب (السبت 22: بتوقيت بيروت على «الحرّة»)

◀ اختارت الممثلة الأميركية أنجلينا جولي شجرة زيتون معمرة تفوق قيمتها 18 ألف دولار لتهديتها إلى صديقها النجم براد بيت في مناسبة عيد الحب. وجاء في صحيفة «صن»



البريطانية أن الشجرة ستغرس في حديقة منزل الثنائي في فرنسا. وتأتي هذه الهدية في ظل أخبار عن تدهور العلاقة بين الثنائي الأبرز في هوليوود.

حداد قد تعرّفت إلى الأستاذ أديب حداد في الجامعة الوطنية في عاليه. وعندما تخرجت، أصبحت مدرّسة فيها، ثم تزوجا عام 1943. هكذا أسعد هذا الثنائي ببساطة مثاليته المشاهد اللبناني على مدى سنوات وصار قيمة معنوية ما زالت تحتل حيزاً في وجدان المشاهد حتى اليوم. خلال المرحلة التجريبية للإعلام المرئي اللبناني، تمثل السيكتوم الأول في سلسلة «الدنيا هيك» التي لم تتعد أيضاً عن الخوض في الصراع المحموم بين الخير والشر في قالب كوميدي. لكن الكاتب والممثل محمد شامل رصد مكاناً للرومانسية الـ«لايت» بين شركاء النجاح المونولوجيست فريال كريم في دور زمرد بائعة الورد والممثل إلياس رزق (عزيز). وكثيرون ما زالوا يستحضرون جملتها الأشهر لحبيب القلب «عزيز عزو بللي كتير بعزو». إلا أن نماذج «العشاق» التي تفوقوا على من سبقها إلى الشاشة، كانوا ممن سعوا إلى تقديم دراما أكثر جدية في حوارات أقرب إلى الواقع المعيش. هكذا، تحولت هند أبي الممع

أيقونة للعشاق فيما سخر عبد المجيد مجذوب النساء بعدما رأين فيه مثالا للرجل الجنتلمان والعاشق الرقيق. وكزت سبحة المسلسلات التي جمعت هذا الثنائي مثل «لا تقولي وداعاً» و«عازف الليل» و«حول غرفتي» التي كتبها وجيه رضوان وأخرجها أنطوان س. ريمي الذي كان زوج هند أبي الممع في الواقع. لكن العمل الأبرز تمثل في «الو حياتي». وللشاشة الفضية أيضاً، قدم كل من أمال عفيش وأكرم الأحمر ثنائياً متناغماً في «حكايتي» و«سحر». كما كوّن مسلسل «فارس ونجود» صورة جميلة للعشق في الصحراء بين البدوية سميرة توفيق والفارس محمود سعيد. وتألقت نهى الخطيب سعادة في مشاهد الغرام التي جمعتها بسمر شمس في مسلسل «الزهر» (إخراج إيلي سعادة). أما جورج شلهوب والسبي فرينيني فتمسكا بالانسجام الذي جمعهما أمام الكاميرا في مسلسلات «مذكرات ممرضة» و«رحلة العمر» و«الصمت» ونقلها إلى الحياة بعدما وضعها النهاية السعيدة لقصة حبهما بالزواج وأنجبا يورغو شلهوب ليتمثل العائلة في الجيل الفني الجديد.



هند أبي الممع

الأمر، يتمتع كل من سمير غانم ودلال عبد العزيز بحياة زوجية مستقرة، كما محمود ياسين وشهيرة التي اعتزلت الفن وتحجبت.

ومن جيل الشباب في الوسط الفني المصري، لم يتخوف النجمان منى زكي وأحمد حلمي من لغة الفراق التي تصيب العشاق في الوسط الفني. إذ إن زواجهما يسير على خير ما يرام رغم عدم اجتماعهما سينمائياً في أدوار عاطفية.

أما في لبنان، فمن منا لا يذكر الثنائي هند أبي الممع وعبد المجيد مجذوب اللذين لعبا بطولة العديد من المسلسلات وكزسا صورة الثنائي الرومانسي على الشاشة؟ حين انطلق «تلفزيون لبنان والمشرق» من بيروت كأول قناة في الشرق في 29 أيار (مايو) 1959، أنتقل أديب حداد من خلف ميكروفون الإذاعة إلى أمام الكاميرا ليقدّم البرنامج الاجتماعي الأول «يسعد مساكم» على الشاشة الفضية. وكانت رفيقته في حل مشاكل «الضيعة» أولاً الممثلة ليلى كرم. لكن سرعان ما استعان بزوجته الحقيقية سلوى حداد التي وقفت أمام الكاميرا لتكون شريكة أبو ملحم في حل المشاكل فقدموا معاً 718 حلقة تلفزيونية من سلسلة «يسعد مساكم». وكانت التلميذة سلوى

الثنائي حسين فهمي وسعاد حسني حطما الأرقام في شبك التذاكر

تحولت هند أبي الممع أيقونة العاشقين وسحر عبد المجيد مجذوب النساء

دهشة مرّة

هناء جلاّد

«الحياة بقي لونها بمبي، وأنا جنبك وإنّ جنبي»... حين نتذكر عيد العشاق، نتذكر سريعاً أغنية سعاد حسني في فيلم «أميرة حبي أنا». قصص حب كثيرة صورها الفن السابع والشاشة الفضية، بعضها ظل حبيس الشاشة فيما انتقل بعضها الآخر إلى الواقع واستمر أو انتهى بالطلاق.

مشاهد الرومانسية والهوى جمعت فانت حماسة وعماد حمدي في مجموعة من الأفلام تماماً كما جمعت حسين فهمي وسعاد حسني في «خلي بالك من زوزو» (1972) و«أميرة حبي أنا» (1974) اللذين حطما الأرقام القياسية في إيرادات شبك التذاكر. لكن فانت حماسة وقعت فعلاً في غرام الوسيم عمر الشريف الذي وقف إلى جانبها في فيلم «صراع في الوادي» (إخراج يوسف شاهين - 1954). هكذا، تزوجا في عام 1955 لكن عمر سرعان ما غادر القفص الذهبي في السبعينيات بعدما أخذه حلم النجومية العالمية بعيداً عن «سيدة الشاشة العربية». كذلك، عانت سعاد حسني من غيرة عبد الحليم حافظ الذي امتنع عن إعلان خبر ارتباطهما على الملأ، فضاع الحب الذي جمعتهما... كما ضاع ذلك الذي جمع فريد الأطرش وسامية جمال. قصة أخرى عمرها ثلاثون عاماً انتهت بالفراق وكان أبطالها نور الشريف وبوسي اللذين تزوجا في 1972. يومها، كانت بوسي لم تبلغ سن الرشد فيما كان نور في بداية مسيرته الفنية. جسّد هذا الثنائي قصة حبهما في فيلم «حبيبي دائماً» (1980) مع تغييرات درامية ثم عادا وقّدا فيلم «العاشقان» (1999) كجزء ثانٍ... إلى أن وقع خبر الانفصال كالصاعقة على الوسط الفني في مصر. لا تنفي حالات الطلاق المتعددة في الوسط الفني مثل حالة فاروق الفيشاوي وسمية الألفي، وحسين فهمي وميرفت أمين، وجود زيجات ناجحة بين أهل الفن منهم حسن يوسف وشمس البارودي اللذان جمعتهما أفلام عدة قبل أن تعتزل شمس التمثيل وتلتزم دينياً. كذلك

وقفة

سأهبك قلباً أحمر

الجزائر - سعيد خطيب

في قلب الجزائر العاصمة، أمام مبنى البريد المركزي الذي كان شاهداً على مرور الفرنسيين، يتجاور بائعان اثنان يمثلان جزءاً من ذاكرة المدينة. الأول يعرض صوراً فوتوغرافية، غالبيتها بالأسود والأبيض، تسرد تفاصيل بعض الحقب وملاحح أهم الوجوه التي ساهمت في رسم منحنى تاريخ البلد. والثاني هو بائع زهور، أهم زبائنه من الشباب. هؤلاء يقبلون على المحل، وخصوصاً يومي رأس السنة وعيد الفالنتاين.

الملاحظ أنّ الاحتفالات بعيد الحب في الجزائر ظلت تقتصر على الأوساط الشعبية، وسط حالة تعميم معلنة من وسائل



تعظيم إعلامي رسمي على هذه المناسبة «الدخيلة»

محطات ثورة

إيلي شلهوب

في مثل هذه الأيام قبل 31 عاماً، كان الحدث المفصل. شيخ جليل يلقي خطبة من منفاه في ضواحي باريس، فينهار النظام الحاكم في إيران. وأي نظام؟ قلعة الإمبريالية في المنطقة (بعد إسرائيل طبعاً)، وأ نموذج الاستبدادية الموغلة في التاريخ. هي صورة مبسطة لكيفية اندلاع الثورة الخمينية، لكنها تعبر من دون شك عن حال الصدمة التي عصفت بالنخب العربية والغربية في ذلك الحين التي أدت بالكثير منهم للانتقال إلى طهران وحتى اعتناق الإسلام بنسخته الشيعية. كان ذلك في أوج الحرب الباردة. بعد أشهر من انقلاب موال لموسكو (آب 1978) تسلّم مقاليد السلطة في كابول، وفي عزّ المفاوضات المصرية الإسرائيلية التي انتهت إلى توقيع اتفاقية كامب دايفيد، على وقع حَمَام دم «أهلي» في لبنان مع ما يحمله من تلاوين فلسطينية. حقيقة اتساق هذه الثورة مع محاولة أميركية لإقامة «حزام إسلامي» في المنطقة على خاضرة الاتحاد السوفياتي على أمل أن يصبح محور جذب للجمهوريات الإسلامية يبعدها عن موسكو، لا تفقدها بريقها. واقع أنها حدثت في ظل قناعة أميركية باهتراء نظام الشاه، وبالتالي لا جدوى من دعمه. لا يقلل من شأنها. فكرة إقامة الخميني في منفاه الباريسي تحت رعاية الحكومة الفرنسية، والدور الذي أدته الـ«بي بي سي» الفارسية في نقل خطبه إلى الوطن الأم في بلاد فارس، يبدو جلياً أنها لم تؤثر على منظومته القيمة. تقدير تفضيل واشنطن قيام نظام إسلامي معاد للشيوعية عوضاً عن نظام يساري يحابي السوفيات، لا يحجب هويتها التي سرعان ما تركزت مع حسم موازين القوى داخل صفوف الثوار (وقد انتهى بعضهم إلى السجن والقبر) بما أفقد الأميركيين أي أمل بعلاقة ودية مع الحكام الجدد. حسم بات معلوماً كم سعت القوى الغربية لأن يكون لمصلحتها. حملة التصفيات والاعتقالات التي استهدفت قادة الثورة (وقد نجا بعضهم بأعجوبة) خير شاهد. الحرب العراقية الإيرانية (8 سنوات من الاستنزاف) ما كانت إلا محاولة لإجهاض الثورة من الخارج، بعد فشل المحاولات الداخلية. سنتان لاستعادة الأنفاس، تلاها انهيار المنظومة الاشتراكية والانتشار العسكري الأميركي المباشر في الخليج ومؤتمر مدريد وما تبعه من مفاوضات إقليمية أظهرت طهران كمن يغرد خارج السرب. إلى أن جاء 11 أيلول والقصة من بعده معروفة.

بيت القصيد من هذا الاستعراض ليس سوى التذكير بأن طريق الثورة لم تكن معبدة، بل بالعكس، تملأها الأشواك والكمائن. نجاح حكام الجمهورية الإسلامية في تجاوز كل هذه المطبات (إضافة إلى الرعاية الإلهية!)، يعود بالأساس إلى أنهم يستندون إلى ثلاثة أنواع من الشرعية: الأولى إلهية - دينية (الولي الفقيه وكيل الإمام المهدي). والثانية ثورية (من الرعي الأول للثورة). أما الثالثة، وهي على ما يبدو الأكثر أهمية قياساً بالتجارب التاريخية المماثلة، فهي الشرعية الشعبية التي أسقطت الشاه وأقامت الجمهورية الإسلامية (عبر استفتاء عام). خاصة تعود بالأصل إلى التولوجيا الإسلامية وحركة اللاهوت الشيعي، التي أضيفت إليها ممارسة الخميني الذي كان مجبراً على إدارة الصراع والخلافات بين التيارات المتعددة للثورة ومواجهة حرب شعواء في الوقت نفسه. لكنها تركزت مع وفاة الإمام المؤسس، الذي كان يتمتع بالشرعية التاريخية، وتولي خليفته النصب في إطار تسوية داخلية جعلته الأول بين متساوين هم الأوليغارشية الحاكمة لإيران.

والحديث عن شرعية شعبية هنا لا يعني ديموقراطية وحرية وحقوقاً. نزلاء السجن وسكان المنافي خير شاهد ومعهم بعض زوار المشائق. أصلاً لا حرية لأعداء الثورة بنسختها الخمينية، التي طالما كان تفسيرها موضع خلاف. لكنه لم ينتقل إلى الشارع إلا أخيراً. بهذا المعنى يصبح لتظاهرات المعارضة، مهما صغر حجمها، دلالاتها، وأهمها أنها تجري في الداخل الإيراني رغم كل حملات التضييق (قادة المعارضة لا يزالون في طهران خلافاً لما كانت عليها الحال في عهد الشاه، وخلافاً لحال مؤيدي الملكية ومجاهدي خلق). دلالات لا تزال رمزية، في ظل معارضة هشة وغير متجانسة إلى حد التناقض، ونظام يزيد يوماً بعد يوم من التعبير عن جبروته.

هذا على مستوى التركيبية البنوية للثورة التي نجحت في تحويل إيران إلى دولة إقليمية عظمى ورقم صعب على الساحة الدولية: بلد مترامي الأطراف وغني بالثروات الطبيعية دخل عباب التكنولوجيا النووية والصناعات العسكرية والفضائية (وغيرها)، يتولى حمايته وحماية نظامه جيش جرار (درّته الحرس والباسيج)، لديه أذرع قتالية في لبنان وغزة والعراق (واليمن!) وكله بفضل «التصدير»، و«موتة» على سوريا، إلى حد بات يرعب إسرائيل ويقلق أميركا ويؤرق الغرب. بل بلغ مستوى الدم الذي يتمتع به حاداً بات أوباما لا يفكر فيه إلا بالضعف والعقوبات كأدوات للمواجهة معه (لم يذكر «الخيارات الأخرى» في رده على بدء التصويب إلى نسبة 20%).

نظام (ومنظومة) تحركه الغيبيات والماورائيات، لكن ممارسته تحكمها المنهجية العلمية. مبدئي في أهدافه، براغماتي في تكتيكاته. هو آخر المنظومات التي لا تزال تعلنها «حرباً» مفتوحة مع إسرائيل. حرب، الهزيمة فيها تعني النصر النهائي للكيان العبري. والانتصار يعني تحوّل هذا النظام - المنظومة إلى نموذج لدول المنطقة.

أسعد أبو خليك*

عودة الرجل الخط

قصة الرجل الخطير لم تنته، ولن تنتهي. هي في صلب قصة تاريخ لبنان والشرق العربي. تلك القصة قد تكون من وحي الخيال، لكن الخيال يتطابق مع الواقع في أكثر من محطة. ثم، ماذا إذا كانت الأحداث والأشخاص من نسج المخيلة؟ هل ينقص ذلك من حقيقتها؟ ومن يدري قد تكون شخصيات الرواية من لحم ودم

أن يلاحظ. حتى العصافير والنسور والفرشات، كانت ترافقه في جولاته المسائية. الرجل الخطير ليس عادياً، وإن ظن أعداؤه أنه عادي. عادي، هذا الذي شاهده البعض والنار تندفق من فيه مثل التنين عندما كان يرد على خطب النازي اللبناي الصغير أمام أصدقائه؟ عادي؟ هذا الذي كان ترداد صوته يتكرّر ثلاث مرّات على الأقل، حتى في الشوارع المكتظة. عادي؟ هذا الذي غلب إسرائيل بساعديه الاثنين؟ عادي؟ هذا الذي أسهم في تحرير لبنان من الاحتلال الإسرائيلي دون إعلان؟ عادي؟ هذا الذي شكّل ضربة قاضية لمشروع النازية اللبناية؟

يطلق من أصابعه الرصاص على العدو الإسرائيلي وعلى عملائه، يحول الخمار إلى قنابل يدوية متى شاء، ويقطع المسافات دون الاستعانة بمراكب من أي نوع. هو الذي ظن أن دبابات إسرائيل تطحن تحت نعله، والذي قهقهه عندما سمع أحدهم من رفاقه يتحدث ذات يوم في أوائل الثمانينات عن «عصر إسرائيلي».

«عصر إسرائيلي» وأنا حي؟ كان يقول في سرّه. عندها أعلن رسمياً موت «العصر الإسرائيلي»، من دون أن ينتبه من حوله لأهمية ما يقول. وعندما اجتاحت إسرائيل لبنان، قرّر الرجل الخطير أن يجتاح إسرائيل، وحسناً فعل. رجل يجتاح: هذا هو الرجل الخطير، مرتكب الخوارق والمعجزات و... النضال العادي.

الرجل الخطير، الرجل الخطير. لا يدعونه يرتاح. أرادوا منه أن يعتزل ليزيدوا من معاناته فرفض. من قال إن الرجل الخطير قد غاب؟ الذي قال ذلك لم ير خريطة فلسطين محفورة على جبهته بالإسود الفاحم. تقاعد الرجل الخطير، فتملأ له شبيه لهم أنه تقاعد. ابتعد الرجل الخطير، فاقترب أكثر فاكتر. يهمسون باسمه همساً، والهمس يدوي. يتناقلون اسمه ورسمه على شبكة الإنترنت، ويسألون: هو ذا؟ هل هو هذا؟ وهناك من كرّس مواقع على الإنترنت لتكريمه. وعندما فاتحته بخفر في أمر إنشاء تمثال مرمرى له لتكريمه، نظر إليّ باستنكار شديد. «تمثال مرمرى لي أنا؟»، سألني، ولم أجبه. لم يستسغ سياق الحديث. عندما يتبرّم الرجل الخطير، أسارع إلى سؤاله عن القرى الفلسطينية التي هدمتها إسرائيل بعد إنشاء الكيان الغاصب. عندها، يسهب الرجل الخطير

شاب فلسطيني يرمي حجراً على أبنية إسرائيلية (ارشيف - رويترز)

ماذا أقول لكم عن رجل خرج من رحم أمه حاصلاً جريده، ماذا أقول؟ ماذا أقول لكم عن رجل رمى حجراً على دورية إسرائيلية وهو يدب على أربع؟ رجل نطق بالهتاف الثوري قبل أن يتعلم الأبجدية وقبل أن ينطق أمام والديه؟ ماذا أقول لكم عن رجل رسم خريطة لفلسطين بالطباشير في سن الرابعة؟ ماذا أقول لكم عن رجل لم يلتق بعلم لبناي إلا اقتلع منه الأرز؟ ماذا أقول لكم عن رجل نام والنأي بيثن من حوله كلما قتلت إسرائيل عربياً؟ ماذا أقول لكم عن رجل قتل ثلاث مرّات ولم يمت؟ ثلاث مرّات، صدقوني. ماذا أقول لكم عن رجل اقتفى آثار «أيمن» في أرض الجنوب بعدما قرأ قصيدة شوقي بزيغ عنه؟ عن رجل ترك وراءه وأمامه شهيداً من ثورة ومن رفض؟ عن رجل طوع التاريخ بساعديه. ماذا أقول؟

أحدّثكم عن رجل لم يتوقّف عن المشي وعن العدو منذ حبا. عن رجل تفجّرت قرحته لحظة وطئ السادات أرض فلسطين المحتلة. أحدّثكم عن سنوات الحرب كيف مرّت عليه. كيف طلق

هذا هو الرجل الخطير
مرتكب الخوارق والمعجزات...
والنضال العادي

الطموحات البورجوازية والأكاديمية، ليطعم أطفال الحي، وليكسوهم في الشتاء. أحدّثكم عنه وهو يصد بيد واحدة عدوان ميليشيات النازية اللبناية - الإسرائيلية؟ أحدّثكم عنه وهو يستهين بهتديدات أدوات أرييل شارون في لبنان؟ أحدّثكم كيف هوى وهو يتسلق نحو الأعلى من دون أن يصاب بخدش؟ أحدّثكم عنه عندما كان يتواجد في أكثر من مكان في وقت واحد؟ كيف كان يعبر خفياً إلى «المنطقة الشرقية»، من دون أن يمرّ على حواجز؟ أحدّثكم عنه وهو يحزم أمره ليباشر مسيرة القضاء على المشروع الصهيوني في لبنان؟ هذا الذي كان ينهر مريديه عندما يقولون عنه إنه خالق «الخالق».

أصغه لكم؟ كيف أصف من يشعّ وجهه في الظلمة؟ كيف أصف من تشعّ بلورتان مكان عينيه؟ كيف أصف من لا وقع لخطواته في يوم، ومن تحدث خطواته زلازل وارتجاجات في أيام أخرى؟ من لو سمعت فيروز صوته لأنصتت مطرقة. كيف أصف من تخرج شهيداً من ظلاله؟ كيف أصف من يتجلى قوس قزح في تقاسيمه؟ كيف أصف من ينعكس على وجهه نور الشمس والقمر في وقت واحد؟ كيف أصف من لا آثار تعذيب عليه رغم ما مرّ به؟ كانت السياط والقيود تذوب عندما تلمس جسده. أصف من تكاد صورته تفرّ من ملصقاتها؟ أصف من يخفي وراء ملامح وجهه جيشاً من المقاومين؟ لا، لم يغيب الرجل الخطير. خلافاً لآمالهم وتوقعاتهم، بقي على السمع. الرجل الخطير قريب وبعيد: جانتهم ومنحرك، طائر وثابت. قد لا يكون على أرض مسخ الوطن، لكنه يتابع بقلق واهتمام. هو يقطن في وطنه الأكبر (أو دولته «الكبرى»). الرجل الخطير، هذا اللبناي الذي ولد في لبنان، يفرّ من الأسر بقراره هو. يرتبط ولا يرتبط بكيان. يتحرّر رغم أنف أعدائه. يمسك بالأزهار ويمتعتها من الذبول، يحتضن الجائعين فيصيدهم الشبع. كان عندما يمسي في القرية التي نزع إليها للراحة، تتابعه النسوة بأنظارتهم، ويلحقه طلبة المدارس دون



الزخار
تأسست عام 1953
تصدر مع شركة «أخبار بيروت»
مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسنة الزين ■ مجلس التحرير
عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار إبي صعب، مجتمع ضحك شمس،
رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب،
المدير الفني اميل حنم

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسب الحاج

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم اللين
المكاتب بيروت - فزاد - شارع دونان - سنتر كونورد - الطابق
السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 5963/113
www.al-akhbar.com

الإعلانات Tree Ad 01/611115 03/252224
التوزيع شركة اللوات 01/666314-15 03/828381

سير: تسريع التاريخ

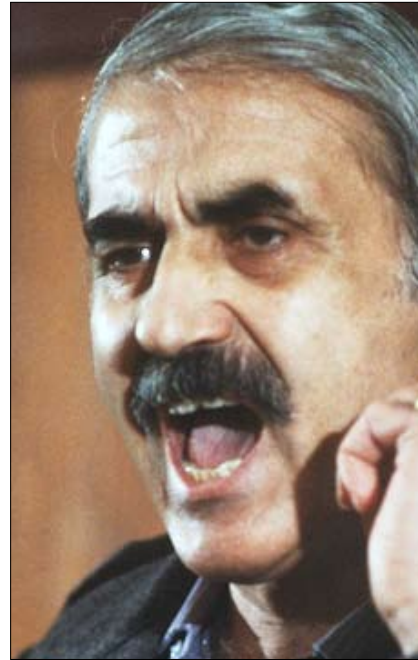
في الحديث، يصف القرى - قرية قرية - كيف كانت قبل عدوان 1948، ثم يصفها اليوم، من دون أن يكتفي. إذ إنه يضيف وصفاً للقرية نفسها بعد التحرير. يصف لك أسماء الشوارع وألوان البيوت بعد التحرير. ثم يسأل: ألا تراها أنت؟ يعدني هو باصطحابي إلي هضبات الجليل، بعد تحرير كل فلسطين. يعدني بأيام من الأخضر والأحمر والزعتر. ويعدني بأن «شادي» سيعود، حتماً. ويعدني بأن نحمل معاً (أنا وهو والأحمر) رفات جورج حبش وغسان كنفاني وكمال عدوان وأبو يوسف النجار وطلعت يعقوب ودلال مغربي ووديع حداد وباسل كبيسي وأنيس صايغ وآخرين كثير لندفنهم في أرض فلسطين.

الرجل الخطير لا يرتاح. عندما تغيب الشمس، يفيق وعندما تشرق الشمس يستيقظ. هناك من يزعم أن الرجل الخطير يركض في الظلمة ويميز الألوان. هناك من يزيد أن الرجل الخطير يستطيع أن يزور فلسطين المحتلة متى يشاء، وأنه يستطيع أن يرسم خريطة لحيفا وباقا من ذاكرته الحية. يبدو الرجل الخطير لمن لا يعرفه كأنه يرصد حركة الشمس والقمر والكواكب. لا يلتفت للأرض، أو هكذا يظن من يراه. عندما ينظر نحو السماء، يكون متسهماً بالأرض. وعندما تهبط النجوم، يطير هو في خط ثابت. لا يسكن ولا يسهو ولا يرقد ولا ينسى. تمر الغزلان من حوله وهو يجني الذين واللواتي تربصوا لمقاومة إسرائيل إبان العدوان. ظن أنه أنهى بساعديه المشروع الإسرائيلي في لبنان. لم يكن يعلم أن عائلة أخرى سترث المهمة الخبيثة.

الرجل الخطير عانى ما لم يعاناه لبناني أو لبنانية. أعظم لبناني يبقى مجهولاً ويعاقب القانون في لبنان تعظيمه. أسماء الجادات والشوارع تطلق مينة وبسرة على أسماء أعوان عدوان إسرائيل ومنفذ مجزرة صبرا وشاتيلا، والرجل الخطير لم يُكرّم بتمثال - ليس بعد، ليس بعد. سيأتي يومك، أيها الرجل الخطير، سيأتي. سيأتي زمانك، أيها الرجل الخطير. عندها فقط، سيستحق الوطن أن تقطن فيه. عندما سنجبر في أسماء كل المرافق العامة والجادات والشوارع لتكريمه هو. فليكن له ذلك على أقل تقدير: مطار الرجل الخطير الدولي، مدينة الرجل الخطير الرياضية، مستشفى الرجل الخطير الحكومي، مرفأ الرجل الخطير البيروتي، تعاونية الرجل الخطير، أوتوستراد الرجل الخطير الدولي، الخ. رسم الرجل الخطير يجب أن يحتل موقعه مكان الأرز على العلم، فيما لو أصبح لبنان بلداً مستقلاً يوماً ما. أما الطوابع البريدية، فستزدان كلها برسوم الرجل الخطير، وسنكرّم في بعضها رسم أباد نور الدين المدور: أول شهيد لجبهة المقاومة الوطنية ضد الاحتلال والفاشية، والذي سقط



وديع حداد (أرشيف)



جورج حبش (أرشيف)

في أيار 1978.

لم يصدق الرجل الخطير ما رأى إبان عدوان تموز. أعوان إسرائيل وأصدقائها يطالبون بصفاقة في جلسة مجلس الوزراء بنزع السلاح من مقاومة إسرائيل في لبنان. لماذا لم يلق القبض على هؤلاء، ظل يسأل. في أثناء حرب تموز، لم تطأ قدمه الأرض. كان يجرح في الهواء نحو فلسطين ساعة، ونحو الجنوب ساعة أخرى، وكان أحياناً يمسح الرزقة عن السماء. يتسقط الأخبار من الجو: هنا حيفا وهنا بافا وهنا عكا وكلها ستعود، كان يردد في قرارة نفسه. كان في أثناء العدوان، يحصي عدد الصواريخ المنهمرة على قوات العدو كمن يحصي أنفاسه. كان يحصي عدد مضمدي الجروح، ولم ينس الساعة أن يحصي عدد أعوان العدوان المتدثرين بشعارات النفاق. قرأ الرجل الخطير كتاب علي الموسوي عن تاريخ عملاء إسرائيل في لبنان أكثر من مرة، لا بل حفظه عن ظهر قلب.

في حرب تموز زار الرجل الخطير كل مواقع القصف الإسرائيلية، وساهم في إسعاف الثكالي والجرحى والموزون. فعل الرجل الخطير كل ذلك دون أن يدخل الأراضي اللبنانية. الرجل الخطير يطير، كما بات معروفاً اليوم. هو يطير من دون أن ترتفع قدمه عن الأرض. توقفت الرجل الخطير عن التنفس ذلك الشهر. أعجب بقدرات المقاومة وتبرّم من أدائها السياسي. كان يشاهد أعوان إسرائيل يظهرون على الشاشات ويحاولون أن يحشروا المقاومة، فيما كانت تتلقى مع كل لبنان الضربات الجوية والبحرية والأرضية. شاهد أعوان العدوان يدلون بردود تفصيلية على كل خطب حسن نصر الله. كانوا يقرأون ملاحظاتهم على خطب نصر الله من أوراق مدونة، وكان بعضهم يتلعثم في القراءة. كان يقول لمن حوله: هؤلاء يؤدون دوراً مرسوماً، إنها وظيفة. لا ديموقراطية في مقاومة العدوان - كان يقول - وخصوصاً أن الديموقراطية الزائفة كانت تعني أن تنشر صحيفة «المستقبل» و«محطة إل بي سي» أخباراً كاذبة عن تقدم قوات العدو نحو نهر الليطاني، فيما كانت مارون الراس عصية عليه. اقتبضوا على أعوان إسرائيل، كان يصرّ. أمسكوا بتلابيب حلفاء بوش، كان يردد. حاصروا مربعات أعوان العدو، كان يصيح. أغلقوا السفارات الإسرائيلية المتعددة في بيروت، كان يُكرّر. لم يحدث أي من ذلك. على العكس، أراد حزب الله أن يقنع جمهوره بأن الكل في لبنان إخوة، شركاء في التقوى، وفي الانتصار، فيما كان قسم من اللبنانيين يبتهل طلباً لانتهزام مقاومة إسرائيل.

راهم الرجل الخطير، وهز برأسه. وعندما حل 7 أيار، ظن رفاقه أنه سيكون سعيداً جداً. لم يكن سعيداً. تأخرت 7 أيار سنتين، كان يقول. كان يجب أن تستمر شهراً على أقل تقدير من قبل جبهة مقاومة عريضة. وعدوان تموز - كان يقول - ذو بعدين. واحد داخلي وآخر خارجي. كان يريد للمقاومة أن تتصدى للبعد الداخلي بعد توقف الحرب. أتريدون ساعدي مرة أخرى؟ يعدد الرجل الخطير مهمات مقاومة إسرائيل:

يسألونه إذا كان ينتمي له أو 14 آذار فيسخر من الاثنين: هذه تجمعات طوائف

ضرورة أن يخرق لبنان القرارات الدولية المعدة لحماية إسرائيل. ضرورة فتح محاكمات علنية لعملاء إسرائيل في لبنان، وسوقهم للمشقة. إعادة كتابة الدستور اللبناني لإزالة كل إشارة إلى الطوائف لأن الطوائف حمت أعوان إسرائيل في لبنان ومنعت محاكماتهم. جرّ تلك السيدة التي أعدت أطباقاً لأربيل شارون (التي وعدته بأن يكون مع زوجته أول زوّار رسميين للمقصر الجمهوري، ولكن لم يكن لها، ولأسوأ لبناني على الإطلاق، ما أرادا) حليقة الرأس وجلبها للمثول أمام محكمة ميدانية بعد أن تجبر على إعداد أطباق لأطفال مخيمات ساهم زوجها في تدميرها. والرجل الخطير يدعو إلى تقويض الدولة من أساسها ورفع شعار الكفاح المسلح من جديد لأجل لبنان وفلسطين معاً.

يسألون الرجل الخطير إذا كان ينتمي له 14 آذار أو 14 آذار، فيسخر من الاثنين معاً. هذه تجمعات طوائف، يقول، وإن كان عداؤه لفريق 14 آذار هو البوصلة بسبب الوجهة الإسرائيلية - السعودية. وهو لا ينتمي لطائفة. لا يعترف الرجل الخطير بالثمانية عشرة طائفة. هو يعترف فقط بطائفتين: أعوان إسرائيل وأعداء إسرائيل. أعوان إسرائيل لا يستحقون الوطن ولا الفتي. الرجل مثلي ليس ديموقراطياً، ويخشى أن تتحول شعارات الديموقراطية إلى خطة خبيثة لتسرّب إسرائيل إلى لبنان، ولنشر سيطرة رأس المال الخليجي. نفكر بالديموقراطية بعد تحرير الوطن وإزالة إسرائيل، وستكون ديموقراطية مختلفة لا يستطيع الأمير مقرون (هل من لم يولم من الرؤساء الثلاثة له هذا الأسبوع؟) شراءها.

الرجل الخطير يتحفز. هو يطل عندما يريد برأسه وقدميه وساعديه. الرجل الخطير يخطط للعودة. عدوان تموز أقلق راحته وأخرجه من شبه النقاعد. تابع عدوان تموز وإن لم يُسمح له بالتدخل. المقاومة كانت مكتفية بما لديها. ثم متى تدخل الرجل الخطير، تتحول أي حرب إلى حرب إقليمية أو عالمية. هذا هو ديدنه. لا قدرة له على السيطرة على ساعديه الجبارين. لكن الرجل الخطير تالم. أمضى يوماً كاملاً يكتب مئة مرة أسماء كل من اجتمع مع كوندوليزا رايس عندما كانت الأخيرة تدافع عن حق إسرائيل في الاعتداء على لبنان. يستطيع الرجل الخطير أن يستظهر أسماء كل من اجتمع في ذلك اليوم المشؤوم، وهو يرسم ترتيب الحالسین والجالسات. يستطيع أن يذكر أنواع لفائف الطعام التي قدمت في ذلك اليوم.

الرجل الخطير. الرجل الخطير. لا يمكنه أن يغيب. وكيف يغيب؟ شاهد مجزرة قانا (الثانية) مرتين: شاهدها للمرة الأولى على شاشة التلفاز، ثم شاهدها بأم العين عندما طار ممتطياً صاروخاً نحو قانا. ساعد في رفع الأنقاض ونقل الضحايا. وعندما صرخ طفل صغير: أماه! هذا هو الرجل الخطير، نهزته أمه، فصمت الطفل وراقب بهدوء الرجل الخطير وهو يعمل - يعمل من أجلكم، هو. هناك من روى أنه كان يغيب في قعر الأرض، ليظهر مُمسكاً بضحية أنقذها. هناك من روى أنه ساهم في نقل الضحايا بقانا ومروحين في وقت واحد. ولكن ليست تلك المرة الأولى التي يُشاهد فيها الرجل الخطير في مكانين.

لا تخافوا. عندما تزلزل الأرض، وعندما تكفهّر السماء، وعندما تنن حيوانات الأحياء المكتظة، وعندما تختفي الشمس ليومين متتاليين، تعلمون أنه ترجل. تعلمون ساعتئذ أن قدميه وطئت أرض العاصمة. سيغير معالمها. سيكسر ما لا يعجبه من التماثيل، وسيغير في أسماء الشوارع والجادات. وعندما يترجل، سيهرب أعوان العدوان في زوارق حربية أعدها لهم العدو. عندما يأتي الرجل الخطير، سيهرع أعوان إسرائيل نحو الحدود مع فلسطين المحتلة. سيرحلون زرافات زرافات. لا تنفع تدخلات البطريرك ولا وثيقة التفاهم بين حزب الله والتيار الوطني الحر مع الرجل الخطير. لا وساطة في أمر التعامل مع العدو. أما حليقة الرأس التي أعدت مأكولات لشارون، فسيسرف الرجل الخطير على محاكمتها، مستعيناً بسابقة سرعة محاكمات المهذواوي.

الرجل الخطير يعرف ماذا يريد. يريد محاسبة أعوان إسرائيل في لبنان. الرجل الخطير يسجل في دفتر أسماء كل من التقى إسرائيل وتحالف معها. من غيره يذكر أن وفداً من إدارة جامعة الروح القدس - الكسليك برئاسة العميد مهنا زار إسحق شامير صيف 1982 ليشكره على اجتياح لبنان وليطالب بمعاودة سلام بين لبنان وإسرائيل؟ من غيره يذكر أن مي المر ناصرت أربيل شارون في زيارة خاصة بعدما فضح دوره في مجزرة صبرا وشاتيلا؟ لا ينسى الرجل الخطير دور مي المر وسعيد عقل وجورج عدوان والياس حبيقة (حليف سوريا ورفيق الحريري في مرحلة لاحقة) وسمير جعجع والفقار أبو أرز والماقن والباقيات؟ لقد كان من أذعياء التوقيف الاحترازي لأعوان إسرائيل أثناء عدوان 2006. إنه يؤمن بالتوقيف الاحترازي في مواجهة إسرائيل. يريد إنهاء اللغو عن الديموقراطية. لا ديموقراطية بوجود إسرائيل وسرية المصارف، يقول. يريد أن يطرد القبعات الزرق من لبنان، ونهائياً، وأن يذكر المنهج الرسمي أنهم أتوا - فقط - لخدمة إسرائيل وحمايتها من مقاومة إسرائيل. يريد من مقاومة إسرائيل أن تعلم من دون مداورة ولا وجل ولا مداراة أن هدف المقاومة هو: إزالة احتلال إسرائيل عن كل أرض فلسطين. بلا استراتيجيا دفاعية بلا بطيخ. الرجل الخطير لم يسمع بالياس المر في حياته، ولا يريد أن يسمع. يقول الرجل الخطير إنه سعيد النظر في تقييمه للجيش اللبناني عندما يواجه إسرائيل مرة جهاراً، وعندما يتوقف عن اعتبار تهديم مخيم نهر البارد مصدر اعتزاز له.

الرجل الخطير لا ينتمي إلى معسكرات ولا إلى أحلاف. يريد تقويض الأنظمة من أجل تسهيل مقاومة إسرائيل. يريد تنفيذ وصية جورج حبش بإقامة «هانويات» عربية في كل العواصم. يؤمن بسياسة التوريط (الفتحاوية، قديماً). أي إنه لا يمانع أبداً في «إعطاء الذرائع» لإسرائيل، كما يسميها صهاينة إسرائيل وصهاينة العرب. الرجل الخطير يستظهر ذلك الخطاب لأبو إياد عن طريق فلسطين (رغم أنه يشتم جريدة «النهار» لأنها حولت كلامه السياسي إلى كلام طائفي - وأبو إياد لم يكن طائفاً كما أن خطابه في 30 آب 1982 لم يكن طائفاً البتة).

الرجل الخطير، مثله مثل «طائر الرعد» (الذي تحدّث عنه سميح القاسم)، لا بد أن يأتي. لا بد.

* أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

قصية

علامة «صنع في فلسطين» أو «MADE IN PALESTINE» قد لا تكون متوافرة بكثرة في الأسواق العربية أو الغربية، لكنها موجودة وقائمة رغم الظروف الاحتلالية القاسية والاتفاقيات الفلسطينية المجحفة. صناعة تكافح للبقاء بما تيسر من مواد أولية وطبيعية وخبرات متراكمة منذ مئات السنين

:MADE IN PALESTINE صناعة تكافح الاحتلال

القدس المحتلة - أسامة العيسة

على شارع القدس - الخليل، أحد أهم الشوارع الفلسطينية الذي قطعه الاحتلال الإسرائيلي ولم يبق منه إلا الاسم، بقيت بناية قديمة صامدة تحتضن مصنع عرق، هو الأقدم في فلسطين. حافظت عائلة صابات على استمرار تشغيله، ضمن ظروف صعبة بعد الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية، وتدمير الاقتصاد الفلسطيني، وربطه بالاقتصاد الإسرائيلي.

ومصنع عرق صابات، ليس الصناعة الوحيدة التي صمدت في فلسطين، بجهود عائلية بالأساس، واقتصاد في مقومات الإنتاج، فمثله صناعة الصابون في نابلس، التي توارثتها العائلات. صناعة اكتسبت سمعة إقليمية وعالمية، ولكنها واجهت وتواجه الصعوبات التي وضعها الاحتلال، والتي لا تتوقف عند مشاكل الاستيراد والتصدير، بل أيضاً من خلال البطش اليومي.

ويطلق المتفائلون على نابلس لقب العاصمة الاقتصادية للضفة الغربية، لتميزها بانواع عديدة من الصناعات التي أسست قبل الاحتلال واستمرت بعده، إلا أن هذا الوصف قد يكون مبالغاً فيه



فياض وخط الفقر

يرغب رئيس حكومة تسيير الأعمال الفلسطينية، سلام فياض (الصورة)، في أن يقدم نفسه، منجزاً لما يسميه الهدوء الأمني والاستقرار، عن طريق المنجزات الاقتصادية، وتحالفه مع قطاع الأعمال الفلسطيني، رغم حقيقة واقع الاقتصاد الفلسطيني وظروف الاحتلال المتحكمة فيه، وأستئثار إسرائيل بنحو 89 في المئة من التجارة الخارجية الفلسطينية، وفقاً لإحصاءات وزارة الاقتصاد الوطني. ما يزيد علامات السؤال، حول هل يمكن فعلاً بناء اقتصاد في ظل احتلال؟ أو إيجاد سلطة وطنية في ظل احتلال؟ ولكن فياض لا يابيه بمثل هذه الأسئلة، فيكثر من حضور المناسبات والمؤتمرات التي تغطي بكثير من البهرجة الإعلامية، التي لم تتمكن من إغفال حقيقة أن نحو 40 في المئة من الفلسطينيين يعيشون تحت خط الفقر، وحلم التحرير يتضاءل.



فلسطينتان تروجان للصناعة الفلسطينية في أحد المعارض في الضفة الغربية (الأخبار)

المنتجات الإسرائيلية، لكنها تعاني الآن المنافسة بسبب ارتفاع أسعارها. ارتفاع أدى إلى جدل في أوساط الرأي العام، ولا سيما أنه مرتبط بالضرائب التي تفرضها السلطة على السجائر الفلسطينية. السلطة تتذرع بأن الضرائب موازية لما فرض على السجائر الإسرائيلية، بناءً على ما تفرضه اتفاقية باريس التي تنظم العلاقة الاقتصادية بين السلطة وإسرائيل.

لكن مصادر في الشركة الفلسطينية أكدت لـ«الأخبار» أن نحو 87 في المئة من قيمة منتجات السجائر تذهب كضرائب للسلطة، وهو أضعاف ما تفرضه السلطة على السجائر المستوردة.

كثيراً، فالداخل إلى مدينة نابلس، يشعر كأنه دخل إلى مكان خرج لتوه من الحرب، من كثرة تعرض المدينة للاقتحامات والتدمير.

معالم تدميرية تظهر في البلدة القديمة، حيث العديد من المصانع، التي تعد رمزاً لقصة صمود فلسطينية في هذه المدينة المحاصرة. ومن الصناعات التي بدأت قبل الاحتلال، ولا تزال تهرز تقدماً، صناعة السجائر. والحديث يدور عن شركة سجائر القدس، التي صمدت في مواجهة الشركات الإسرائيلية، بنوعية منتجاتها وتعددها، وسعرها المناس. وأخذت منتجات هذه الشركة دفعة مهمة خلال الانتفاضة الأولى، مع إعلان مقاطعة

أولمرت أراد إسقاط «حماس»: ضلّوني في حرب غزة

إسرائيل

علي حيدر

كشف رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، إيهود أولمرت، عن أن الحرب التي شنها جيش الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، قبل نحو عام، كانت تهدف إلى إسقاط حكم «حماس»، وهو ما لم يتحقق. وأكد أنه قد ضلّ عبر تقديم معطيات غير صحيحة عن الخسائر التي يمكن أن يتكبدها الجيش في حال اقتحام مدينة غزة. وأوضحت صحيفة «معاريف» أن أولمرت يعكف على تأليف كتاب يوثق روايته للحرب على غزة ولفترة توليه رئاسة الحكومة، مشيرة إلى أنه «سيهز الساحتين السياسية والعسكرية».

وأكدت «معاريف» أن أولمرت يشدد في كتابه على أنه كان مصمماً على مواصلة الحرب حتى تحقيقها هدفها المتمثل بإسقاط حكم «حماس»، وأنه ووزير الدفاع إيهود باراك «وضعا جدولاً زمنياً للحرب العدوانية وقررا أن يحققا أهدافهما في وقت قصير مع أقل عدد ممكن من الضحايا المدنيين».

وعن أسباب توقف الحرب من دون تحقيق هدفها، كتب أولمرت أنه «جرى تضليله في المعلومات حول عدد الخسائر المتوقع أن يتكبدها الجيش الإسرائيلي في حال استمرار الحرب، ودخول الجيش إلى قلب مدينة غزة، أو السيطرة على محور فيلادلفي الحدودي بين القطاع ومصر» وأن من قام بعملية التضليل هذه «عدة جهات سياسية وأمنية».

وأشار أولمرت إلى أنه بالرغم من المعلومات المضللة التي وصلتته، قرر استمرار الحرب لأن «عدد الضحايا كان لا يزال صغيراً وفترة الحرب قصيرة»، مبرراً ذلك بالقول «كنا مصممين على انتهاز هذه الفرصة التي لن تتكرر أبداً وإسقاط حركة حماس نهائياً وإلى الأبد».

وأشارت «معاريف» إلى أن أولمرت قرر إنهاء الحرب بعد سقوط عدد كبير من المدنيين، على الرغم من معارضة باراك ووزيرة الخارجية تسبيبي ليفني، لأن الجيش لم يعد متلهفاً للحرب، مضيفة أن أولمرت خشي من تأليف لجنة تحقيق أخرى على غرار لجنة «فينوغراد» التي

تألفت مع انتهاء الحرب على لبنان عام 2006 وأن يتم التحقيق معه مرة أخرى. وبشأن كيفية اكتشافه للمعلومات المضللة، قال أولمرت إنه أجرى تحقيقاً شخصياً في قيادة الجبهة الجنوبية وبمستويات قيادية أدنى منها، أوصله إلى أن «خسائر الجيش، في حال اجتياح مدينة غزة، ستكون أقل من التقديرات التي عرضت أمامه وأن مدة الحرب حتى إسقاط حماس ستكون أقصر».

في المقابل، نقلت «معاريف» عن المستشار الإعلامي لوزير الدفاع قوله إن «باراك وكل القادة التنفيذيين الذين عملوا بإمرته، عملوا ويعملون وفقاً لقرارات الحكومة ونفذوها تنفيذاً دقيقاً ومهنيًا»، مشيراً إلى أن «نتيجة الحرب على غزة تؤكد ما ذكرناه».

وبحسب ما أوردته «معاريف»، فإن أولمرت لا يزال نادماً حتى اليوم، وإنه قال في اجتماعات مغلقة في الفترة الأخيرة إنه «واجه معضلة تتصل بوقف الحرب، فمن جهة كنت متحرراً من الاعتبارات السياسية»، وبالتالي يمكنني القيام

بـ«الأمر الصحيح» لكونه قدم استقالته قبل بدء الحرب، على خلفية اتهامه بالتورط في أعمال فساد، ومن جهة مقابلة كانت ولايته قد اقتربت على النهاية وأنه لن يتنافس في الانتخابات العامة المقبلة.

إلى ذلك، ذكرت صحيفة «جيروزايم بوست» أن الحكومة الإسرائيلية قررت عدم تأليف لجنة تحقيق في جرائم الحرب خلال العدوان الأخير على قطاع غزة، وأنها رأت أن «التقرير الذي قدمه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في وقت سابق من هذا الشهر يكفي، وليس هناك حاجة لإنشاء لجنة التحقيق المستقلة».

ونقلت الصحيفة عن مصدر رفيع المستوى في ديوان رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، قوله إن «الوسائل المتوافرة لدى إسرائيل للتحقيق في مثل هذه القضايا مثلها مثل الوسائل المتوافرة لدى أي دولة أخرى». ونقلت تقارير إعلامية إسرائيلية عن باراك قوله إن «التقرير الذي جرى تسليمه إلى الأمم المتحدة يوضح بأن الجيش الإسرائيلي هو الأكثر أخلاقية ومهنية بين الجيوش».

ما قبل ودل

قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن هناك عقبات لا تزال تعترض البحث عن سلام دائم في الشرق الأوسط، وطالب باستئناف المفاوضات فوراً وبلوغ نتائج ملموسة بسرعة. وحدد العقبات والتحديات بـ«قضايا الوضع النهائي، بما في ذلك القدس، والحدود واللاجئون والأمن والمستوطنات والماء»، مؤكداً أن حلها لن يتم إلا بالتفاوض وحده. وطالب بان، الذي كان يتحدث في مؤتمر لدعم السلام في مالطا، السلطة الفلسطينية بتتويج إصلاحاتها بوقف التحريض على إسرائيل. وانتقد مساعده للشؤون السياسية أوسكار فيرناندرز تارانكو الممارسات الإسرائيلية قائلاً إنها «العقبة الرئيسية في وجه السلام».

(الأخبار)

عربيات دوليات

استشهاد فلسطيني في الخليل

استشهد الفلسطيني أحمد سيد فرج، أمس، جراء إصابته برصاص الجيش الإسرائيلي في الخليل بالضفة الغربية.

وقال مصدر أمني فلسطيني إن سيد فرج استشهد في منطقة سوق الأندلس في شارع الشلالة بالبلدة القديمة. وذكر أن الجيش الإسرائيلي لا يزال يحتفظ بجثة الشهيد. وأعلن متحدث عسكري إسرائيلي، أن الشهيد حاول طعن أحد الجنود بسكين، ما دفع جندياً آخر إلى إطلاق النار تجاهه.

إلا أن وكالة «معا» الفلسطينية، نقلت عن شهود فلسطينيين نفهم أن يكون فرج قد حاول طعن جندي، لافتين إلى أنه كان يسير مع ابنه، حينما أصيب. واندلعت بعد الحادث مواجهات عنيفة بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال أصيب على أثرها شاب بالاختناق.

(يو بي أي)

إسرائيل تخشى تصويرها كـ«كيان استعماري»

ادعى تقرير إسرائيلي، أمس، أن الدولة العبرية تواجه «حملة عالمية لنزع الشرعية عنها ترمي إلى عزلها وتصويرها ككيان استعماري». ودعا التقرير الصادر عن معهد أبحاث «روت» في تل أبيب، والذي سلم إلى الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو (الصورة)، إلى عدم تجاهل «الانتقادات



المشروعة». وندد بالتظاهرات المناهضة لممثلي إسرائيل وبدعوات مقاطعة المنتجات الإسرائيلية أو محاولات اعتقال مسؤولين إسرائيليين «وملاحقتهم أمام القضاء في الخارج». وأوصى التقرير «باستخدام السفارات في الخارج لإيجاد شبكات تضم أناساً قادرين على الرد على الهجمات». (أ ف ب)

خرق الهدنة في اليمن

أطلق المقاتلون الحوثيون النار على مسؤول في وزارة الداخلية اليمنية وقتلوا جندياً شمال اليمن أمس، في انتهاك لهدنة أعلنت قبل ساعات في محاولة لإنهاء الصراع المشتعل منذ 2004. وكانت الحكومة اليمنية وزعيم المقاتلين عبد الملك الحوثي قد اتفقا في وقت متأخر من مساء الخميس على هدنة. وقال وكيل وزارة الداخلية لقطاع الأمن محمد عبد الله القوسي، الذي أطلقت النار على سيارته، إن الهدنة لا تزال قائمة.

(رويترز)

منتجاتها مقارنةً بالبضائع المستوردة، وخصوصاً الصينية والتركية، وغيرهما التي غزت الأسواق الفلسطينية، وأدت إلى إغلاق العديد من المصانع.

وقال مدحت أبو عيطة، الذي كانت عائلته تملك أحد أكبر مصانع النسيج في الأراضي الفلسطينية قبل إغلاقه نهائياً، «كان من الصعب علينا الصمود في وجه الإجراءات الاحتلالية، وغزو الصناعات الصينية». وفي مكان المصنع، افتتح أبو عيطة معرضاً باسم «كل شيء بدولار»، يبيع منتجات صينية وتركية وغيرها.

وخلال السنوات الماضية، افتتحت في الأراضي الفلسطينية مصانع لمنتجات اللحوم، بعضها استفاد من الأجواء التي صاحبت صعود الإسلام السياسي في فلسطين، فأطلقت على نفسها أسماء إسلامية، لاستقطاب قطاعات أوسع من مستهلكي المنتجات الإسرائيلية، وهي تعمل في ظروف صعبة، وفي ظل تحكم الجانب الإسرائيلي في المواد الخام، مثل الدجاج ولحم الحبش (الديك الرومي)، حيث يفرض الاحتلال حظراً على إنشاء مصانع من هذا النوع، بمواصفات إنتاجية في الأراضي المحتلة.

ويبدو أن مصنع البيرة الوحيد في فلسطين، الموجود في قرية الطيبة، شرق رام الله، حاول هو الآخر الاستفادة من نفس الأجواء، فأطلق قبل فترة وجيزة منتجاً من البيرة الخالية من الكحول، منافساً للمنتجات الألمانية والأجنبية في السوق الفلسطينية.

وتنتشر صناعات التنظيف والغسيل التي تضم أنواعاً من الشامبو والكريما وغيرها، في السوق الفلسطينية، بسبب رخص ثمنها، وإن كان هناك شكوك كبيرة في جودتها، وعدم معرفة المواد الكيماوية التي تصنع منها، وضعف الرقابة عليها، وكثير منها يحمل أسماءً لماركات عالمية، ويعغل اسم المصنع أو مكانه. وفي ظل الفوضى في السوق الفلسطينية، من الصعب تنظيم هذا القطاع.

وكثير من العاملين فيه، وفي غيره من المصانع التي تتخذ عادةً بيوت الدرج أو مخازن أسفل العمارات السكنية أمكنة لها، تقع حوادث العمل، وأشهرها ما حدث في مصنع للولاعات في مدينة الخليل، قبل سنوات وأدى إلى مقتل وجرح العشرات من العاملات الفقيرات.

87% من قيمة منتجات السجائر تذهب ضرائب وهي اضعاف ما تفرضه السلطة على السجائر المستوردة

تملك مساهمة قطاع الحجر والرخام 45% من الناتج الصناعي، و60% من إجمالي الصادرات

ويصدر نصار منتجاته من الحجر والرخام تحت اسم (حجر القدس) إلى 37 دولة في العالم، ومن أسباب نجاحه توسيع عمله والاستثمار في الخارج في كل من سلطنة عمان والأردن.

ولكن حال نصار لا يمكن إسقاطها على جميع العاملين في هذا القطاع، حيث تمثل بلدة بيت فجار جنوب الضفة الغربية أبرز مثال على معاناته. بيت فجار تضم وحدها 250 مصنعاً للحجر (من أصل 600 مصنع في فلسطين)، يشكو أصحابها من احتكار التصدير، مباشرة أو عبر إسرائيليين، لأناس معينين، ما أدى إلى إغلاق 50 مصنعاً في البلدة، التي تحيط بها المستوطنات الإسرائيلية. وتعرض دائماً لمدهامات جيش الاحتلال، التي لا تقتصر على الاعتقال أو تدمير المنازل، بل تشمل أيضاً مصانع الحجر، حيث تصادر قوات الاحتلال معدات والبيات وتعتقل أصحابها بحجة التهريب الضريبي، وهو ما يضيف سبباً مهماً إلى المعاناة، في ظل أوضاع سياسية معقدة، لا يعرف فيها صناعو البلدة الجهة المسؤولة عنهم.

وتزدهر بعض الصناعات الفلسطينية نسبياً، لكونها صناعات من الباطن لجهاً إسرائيلية مثل صناعات الملابس، والنسيج، والخياطة، والملابس الداخلية. وتعمل هذه المصانع لمصلحة منتجين إسرائيليين، يستفيدون من رخص العمالة الفلسطينية، ولا يخلو هذا القطاع من مصانع البسة تراهن على جودة

وأصبح اسمها «جيلو»، ليقضي بذلك على صناعة استخراج الحجر منها التي استمرت أكثر من ألفي عام.

وتتمثل مساهمة قطاع الحجر والرخام في فلسطين 45 في المئة من الناتج الصناعي، و60 في المئة من إجمالي الصادرات، ويشغل هذا القطاع 30 ألف عامل، وتسهم فلسطين بنحو 1.8 في المئة من الإنتاج العالمي، وهو ضعف الإنتاج الألماني ونصف الإنتاج التركي و70 في المئة من الإنتاج الأمريكي.

هذا النجاح يزد إلى الخبرة المتراكمة، وتنوع الحجر الفلسطيني من حيث الألوان والخصائص، إضافة إلى الأهمية الروحية الدينية لمستخدميه في الخارج، لكونه من إنتاج «الأراضي المقدسة»، وكثير من المطارات والكنائس والمراكز التجارية والمباني في جميع أنحاء العالم مبنية ومرصوفة بالحجر والرخام الفلسطيني.

ويتعرض هذا القطاع لهزات قوية، مثل حرب الخليج الثانية، وإغلاق أسواق الخليج في وجه منتجاته، كما أنه كان لانتفاضة الأقصى أثر في هذا الإنتاج، ولا سيما أن نحو 60 في المئة من الإنتاج يسوق في إسرائيل، ونسبة كبيرة منه تصدر إلى الخارج باسم مصدريين إسرائيليين.

وخلال الأعوام الأربعة الأخيرة تعافى هذا القطاع ببطء، لكنه لم يعد إلى ما كان عليه قبل انتفاضة الأقصى، وأصبح بعض رموز هذه الصناعة، مثل رجل الأعمال نصار، من المؤثرين في سياسة حكومة سلام فياض الاقتصادية، ومؤشراً على تحالف رأس المال والسياسة في الأراضي الفلسطينية، الذي لم يحدث بهذا القوة في التاريخ الفلسطيني الحديث.

وفي شهر آذار الماضي، احتفل فياض بمرور 25 عاماً على تأسيس شركة نصار لصناعة الحجر، وألقى خطاباً في قصر نصار المهيب، وتناول الغذاء مع بضع عشرات من المدعوين، الذين يمثلون النخبة الاقتصادية والسياسية والأمنية في الأراضي الفلسطينية، وممثلي القنصليات الأجنبية.

وتحدث فياض، كرّج اقتصاد أكثر من كونه رمزاً للسلطة التنفيذية، حاثاً رجال الأعمال على المزيد من الضغط على السلطة، التي من المفروض أنه يمثلها. لسن قوانين تحسن من البيئة الاستثمارية.



وتنتج الشركة سبعة أنواع من السجائر، ويساعدها على الصمود، أنها الشركة الفلسطينية الوحيدة، بعد إغلاق شركة سجائر بيت جالا، التي انهارت في مواجهة المنافسة، ومصاعب الاحتلال العديدة.

وتعد صناعة الحجر والرخام في فلسطين، التي يطلق عليها «الذهب الأبيض»، الأشهر عربياً وعالمياً من باقي الصناعات الفلسطينية، رغم ما واجهته وتواجهه من صعوبات، أدت إلى إغلاق كثير من المحاجر.

وتصلح منطقة «صُلَيْب» التابعة لمدينة بيت جالا مثلاً على ذلك. المنطقة اشتهرت بحجرها الوردي، ولكن الاحتلال سيطر عليها، وضمها إلى حدود بلدية القدس،

أميركا

واشنطن مع إعادة الجولان... بالتفاوض

واشنطن - محمد سعيد

تشهد المنطقة العربية الأسبوع المقبل سلسلة زيارات لمسؤولون أمريكيين رفيعي المستوى، بهدف تنشيط الجهود الخاصة بعملية السلام، وحشد الدعم للسياسة الأمريكية تجاه إيران.

ومن المقرر أن تصل وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون إلى قطر غداً، للمشاركة في منتدى أميركا والإسلام الذي يبدأ أعماله بعد غد. وكان مسؤول أميركي رفيع المستوى قد أعلن تأجيل زيارة كلينتون التي كان مقرراً أن تبدأ أمس، ليوم واحد، بسبب الحالة الصحية لزوجها الرئيس الأسبق بيل كلينتون، الذي أجرى جراحة في القلب.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، فليب كراولي، إن «كلينتون ستلتقي الاثنين المقبل في الرياض الملك عبد الله بن عبد العزيز ووزير خارجيته سعود الفيصل». وأوضح أن إيران «ستصدر مباحثات كلينتون في الدوحة والرياض، إلى جانب جهود تسوية

الذي تتبعه حكومة الرئيس الأميركي باراك أوباما في هذا الشأن يقوم على ثلاثة أمور: «المساعدة في بناء اقتصاد دولة فلسطينية. تجديد مفاوضات سياسية لإقامة تلك الدولة. تحقيق ذلك بطريقة تضمن أمن إسرائيل والفلسطينيين».

وعقب عودة كلينتون من جولتها



كلينتون في مبنى وزارة الخارجية في واشنطن الأسبوع الماضي (ج. سكوت - أ ب)

مهرات دينية وثقافية لمعاداة «النتاين»

**في السعودية،
منع كل ما له علاقة
باللون الأحمر ومخاطر
للحصول عليه**

فيما يُشغل العشاق، صغاراً كانوا أو كباراً، بوضع الخطط للاحتفال بعيد الحب في الرابع عشر من شباط من كل عام، تتأهب السلطات وبعض الجماعات في العديد من الدول لمنع أي مظاهر احتفالية في المناسبة. وتتعدد أسباب المنع بين من يعدّها مخالفة للتعاليم الدينية، وتحديدًا في الدول الإسلامية مثل السعودية، ومن يرى

فيها ترويجاً لقيم غريبة مرفوضة أو انتهاكاً للثقافة التقليدية، كما هي حال السلطات الإيرانية والهندية وبعض الجماعات الهندوسية، من دون أن تغفل بعض الجماعات عن وصفه بيوم للخزي والعار وغاية لإرواء العطش الجنسي للغربيين. لكن الشبان لا ينفكون يبتعدون الحيل للاحتفال، وينجحون دائماً

**سلطات إيران ترفض
الترويج للقيم الغربية
وشبانها يدعون للحب
والمودة**

الحرب على الحب



إيرانية تختار وروداً حمراء من أحد المحال في دمشق (خالد الحريري - رويترز)

جماعة فرحات

استنفار وحملات تفتيش واسعة النطاق. لكن لا بأس، لا داعي للهلوع، فهي ليست عمليات وهم بحثاً عن مخدرات أو مواد منتهية الصلاحية أو حتى كحول، بل هي حملة موجهة إلى كل ما له علاقة باللون الأحمر، من ورود ودببة وملابس، حتى المناديل وأغلفة الهدايا وبطاقات المعايدة والحلويات ذات العلب الحمراء.

جميع هذه الأشياء ممنوعة. أوامر أصدرتها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر السعودية، مرفقة بتحذير شديد للمتاجر من بيع أي لوازم على علاقة بمظاهر الاحتفال بعيد الحب، الذي يصادف في الرابع عشر من شهر شباط في كل عام، تطابقاً مع توجهات مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، الذي سبق له أن وصف «عيد الحب» بأنه «عيد وثني». والتضييق، الذي يتجدد في مثل هذه الأيام من كل عام في السعودية، ويمنع بيع وشراء كل ما هو مرتبط باللون الأحمر، لا يستطيع أن يلغي تصميم البعض على إحياء المناسبة.

تصميم يتطلب استعدادات مسبقة تبدأ قبل أسابيع من اليوم الموعود، عندما يكون اللون الأحمر مباحاً، فيخرج العشاق إلى الأسواق والمراكز التجارية وبيئاعون هداياهم كأنهم يتبضعون ليوم عادي، وهم مدركون أنه يتعين عليهم الاحتفاظ بها أياماً إضافية قبل منح ما اختاروه لمن يحبون.

أما الورود الحمراء، فلا بد من شرائها في اليوم نفسه، وإلا تفقد رونقها. ولذلك لا بد من مخاطرة مزدوجة من بعض التجار الذين يخبرهم تضاعف أسعار الورود، والعشاق الذين سيتفخرون بنجاحهم في الحصول على ورود حمراء محرمة.

وإن كان للسعودية هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإن للكويت نوابها الإسلاميين الذين يطالبون منذ سنوات بحظر الاحتفالات بعيد الحب، لتعارضها مع القيم الإسلامية وتسببها ب«هدم الأخلاق». مطالبات لا تجد أذاناً صاغية لدى متاجر الكويت، التي تخصص سنوياً أجنحة تزدان بأبهى الهدايا وأفخمها، مخصصة للمناسبة، للنماهي بذلك مع أقرانها في الإمارات والبحرين اللتين تتركان الحرية لمواطنيهما في اختيار الاحتفال من عدمه.

أما في إيران، فتتخذ السلطات من واجب «وقف الترويج للقيم الغربية» حجة لشن حملة واسعة النطاق للتصدي للاحتفالات بيوم عيد الحب، وذلك على أثر تنامي اهتمام الشباب، وتحديدًا في منطقة شمال طهران، بإحياء المناسبة بتقاليدها المختلفة. وغالباً ما يعمد عناصر الشرطة إلى تضييق الخناق على أصحاب المتاجر، مطالبين بإيهاهم بإزالة لوازم المناسبة، وإلا فمصادرتها، وفي مقدمتها بطاقات المعايدة والهدايا، لتطال حتى زوجاً من الفئران يتعانقان. ووسط مضايقات الشرطة، يحتفل الشباب الإيراني بعيد، متهمين الشرطة بمعارضة الحب والمودة. ولذلك لا مانع من اللجوء إلى بطاقات المعايدة الإلكترونية عندما يحظر بيع بطاقات المعايدة الورقية، وخصوصاً بعدما تحول

الإنترنت بالنسبة إلى الإيرانيين إلى منفذ للتعبير عن آرائهم بحرية.

وفي الهند، لا يقتصر التحفظ على احتفالات عيد الحب على رجال الدين المسلمين. فللمتطرفين الهندوس فصول متعددة في تعطيل الاحتفالات بعيد العالمي، لاعتبارهم أنه يمثل انتهاكاً للثقافة التقليدية للهند. انتهاك يحاول أعضاء حزب «شيف سينا» الهندوسي المتشدد، سنوياً، التصدي له على طريقته الخاصة، بدءاً بحرق المتاجر مروراً بمهاجمة الفنادق والحانات والمنزومات العامة، وصولاً إلى تهديد زعيم إحدى الجماعات، في ولاية ماديا براديش، بحلق رأس كل من لا يلتزم بعدم الاحتفال. تهديد يستمد بعض قوته من قرار الحكومة المحلية منع بيع مستلزمات الاحتفال وشرائها باعتبارها عادة غريبة عن المجتمع، ويعاقب من يخالف هذه التعليمات.

إلا أن الشرطة الهندية، تحت وطأة هجمات المتطرفين وإصرار المواطنين على الاحتفال، تضطر سنوياً إلى اتخاذ إجراءات أمنية واسعة، وتضع بعض منبري الشعب تحت الإقامة الجبرية، بالتزامن مع نشرها الآلاف من جنودها في الشوارع، منعاً لأن يطبق الناس القانون بأيديهم.

وفي باكستان، بينما بدأ العيد يحظى بشعبية كبيرة بين الشبان، وتحديدًا الطلبة، خلال السنوات الأخيرة، تطلو أصوات حكومية معارضة للاحتفال باعتباره شيئاً يعارض ثقافة البلاد ودستورها ودينها. آراء مماثلة ينادي بها حزب الجماعة الإسلامية، واصفاً العيد بـ«يوم الخزي والعار»، الذي فيه يقوم الغربيون «إرواء عطشهم الجنسي».

وتحوّل هذا العدا، العام الماضي، إلى تهديدات أطلقتها مجموعة تدعى «جيش الله» عبر البريد الإلكتروني، تحذر من الاحتفال بالحدث في الأماكن العامة.

أما في أفغانستان، حيث الحرب والدمار وطالبان، فينحصر إحياء المناسبة في الفئات المسورة فقط. فهؤلاء وحدهم قد سمعوا بعيد الحب، وهم وحدهم يمتلكون القدرة على شراء الهدايا ومبادلتها. وبما أن الفتيات أقل حرية في التنقل، تعتمد بعضهن على الاحتفال في ما بينهن، خوفاً مما قد يلحق بهن من أذى جسدي، وإصراراً منهن على إحياء العيد. لكن أخريات يجدن في الجامعات ملاذات آمنة يعبرن فيها عن مشاعرهن بحرية، بعيداً عن المراقبين.

وإن كان للبعض أسلوبهم التحريضي في التعبير عن رفضهم للاحتفال في العيد، فإن للبعض الآخر أسلوباً متميزاً، كما هي حال عدد من مواطني مدينة الرمتا الأردنية، الذين يُعدون في كل عام «حمار الحب»، تعبيراً عن رفضهم لفكرة الاحتفال بالمناسبة، فيطولونه باللون الأحمر، ويعلقون الورود على أذنيه «لإيصال رسالة للمهتمين كثيراً بهذا اليوم، الذي يتناقى مع عاداتنا، وهو ليس من أعيادنا».

وتبقى بذلك لعيد الحب، سواء أراد البعض الاحتفال به أو رفض ذلك البعض الآخر، رمزية تدخل البهجة والفرح إلى قلوب العديدين.

«حمار الحب» في الأردن لرفض فكرة الاحتفال بالمناسبة



في باكستان وأفغانستان انتشار محدود لعيد الحب وإحياءه يقتصر على الفئات المسورة

حظر المعايدات لأسباب نفسية

إن كان لحظر تبادل المعايدات في العديد من الدول أسباب ثقافية ودينية واجتماعية، فإن للحظر في مدرسة ابتدائية بريطانية أسباباً مرتبطة بالحرص على الصحة النفسية للأطفال.

فقد قررت إدارة إحدى المدارس حظر تبادل التلاميذ لبطاقات التهنئة بعيد الحب، بسبب خوفها من تعرّض الأطفال «لصدمة عاطفية» إذا رفض البعض استقبال هذه البطاقات.

وأرسل مدير المدرسة خطاباً إلى 430 من أولياء الأمور، يشرح فيه أن الأطفال في الأعمار التي تتراوح بين 5 و 11 عاماً لا تتوافر لديهم القدرة على استيعاب صدمة رفض التهنئة بهذه المناسبة السعيدة، ما قد ينعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي.

قرار أثار استياء أولياء الأمور، لاعتقادهم بأن الارتباط الاجتماعي يمثل إحدى أهم نقاط العملية الدراسية، على حد قول أحد الآباء، الذي شدد على أن الاحتفال بذكرى هذا العيد يساعد الأطفال على تعلم المزيد عن الحب.

إيران

باريس تحذر: تل أبيب ستستخدم القوة

ترقب لموقف بكين من العقوبات ... والدوحة تطمئن طهران إلى عدم نشرها صواريخ أميركية

السجل الإيراني الغربي حول الملف النووي لا يزال على حاله، آخر فصوله الدعوة الفرنسية إلى انتظار الموافقة الصينية على العقوبات، وسط خشية من فشل يؤدي إلى حرب بقيادة إسرائيلية

ليست سوى «ستار دخان».

من جهته، أكد مندوب اليابان الدائم لدى الأمم المتحدة، يوكيو تاكاسو، أن بلاده تفضل الحل الدبلوماسي في ما يخص البرنامج النووي الإيراني. وأعرب عن اعتقاده بأن ذلك سيكون أفضل حل للقضية، موضحاً أن مجلس الأمن الدولي لم يبحث في تشديد العقوبات على إيران حتى الآن.

أما وزير الخارجية الإيطالي، فرانكو فراتيني، فقال في مؤتمر صحافي إنه

لا يزال الرفض الصيني يمثل حجر العثرة الأساسي في مواجهة السعي الغربي لإقرار عقوبات جديدة على طهران. رفض دفع باريس إلى الدعوة للانتظار، فيما توقعته روما عقوبات في شباط «في حال موافقة» بكين.

وقال مندوب فرنسا لدى الأمم المتحدة، جيرار أرو، إن القوى الكبرى التي تناقش فرض عقوبات جديدة على إيران بسبب برنامجها النووي، يجب أن تتأني قدر الإمكان حتى تكسب تأييد الصين.

وقال أرو، خلال لقاء في جامعة كولومبيا، «من الضروري للغاية التعاون مع الصين حتى إذا اقتضى ذلك الانتظار بعض الشيء»، مضيفاً «لا أتصور الاستغناء عن الصين».

وأقر المندوب الفرنسي بأن الأعضاء الخمسة الدائمين لمجلس الأمن الدولي وألمانيا، لا يتبنون دائماً مواقف واحدة بشأن أفضل استراتيجية للتعامل مع إيران، مضيفاً «من الطبيعي أن تكون هناك اختلافات بين الأعضاء».

وستل ماذا سيحدث إذا لم يستطع المجتمع الدولي إقناع إيران بعدم السعي إلى اكتساب أسلحة نووية، فأوضح أن إسرائيل قد تستخدم القوة، محذراً من أن «الفشل قد ينطوي على خطر بالغ. وهناك احتمال وقوع مواجهة عسكرية».

وأضاف المبعوث الفرنسي أن سباق تسلح نووي في الشرق الأوسط قد ينطلق، وقد ينتج عن ذلك «انهيار معاهدة منع الانتشار النووي»، رافضاً في الوقت نفسه فكرة أن يكون لترسانة إسرائيل النووية أي دور في قرار إيران متابعة برنامج نووي سري.

وتابع الدبلوماسي الفرنسي أن «إسرائيل لا صلة لها بالبرنامج النووي الإيراني»، مشيراً إلى أن تصريحات التهديد الصادرة عن الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد بشأن إسرائيل

«إذا ما وافقت الصين فإن العقوبات الدولية (على إيران) يمكن إمرارها في نهاية الشهر الجاري أو في مطلع شهر آذار» المقبل.

وعن طبيعة العقوبات، قال فراتيني «ستكون ناجعة وجادة ومشاركة بين جميع أركان المجتمع الدولي بحيث تحول دون تنقل أفراد النظام بحرية خارج الأراضي الإيرانية»، مضيفاً «ستكون مالية الطابع».

في هذا الوقت، أشاد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، علي خامنئي، بمشاركة «عشرة ملايين» إيراني في إحياء ذكرى انطلاق ثورة عام 1979 الإسلامية في البلاد، معتبراً أن هذا التجمع وسط العاصمة طهران يعكس قوة الشعب.

وتساءل خامنئي «ألا تكفي 31 عاماً من أخطاء بعض الدول المستكبرة



صورة تظهر اعتقال متظاهر في طهران أول من أمس (أ ف ب)

والمتهطرس لإيقاظها من غفلتها وإفهامها أن مساعيها عديمة الجدوى للسيطرة على إيران الإسلامية؛ ألا تكفي مشاركة عشرات الملايين من الأشخاص ذوي البصيرة والدوافع القوية في احتفال الذكرى الحادية والثلاثين للثورة لعودة أعداء الثورة والعناصر المخدوعين داخل البلاد إلى رشدهم، الذين أحياناً يتحدثون نفاقاً عن الشعب؟».

وأضاف خامنئي إن المسيرة التي جرت الخميس ينبغي أن تكون بمثابة دعوة لإيقاظ «الأعداء الداخليين والمجموعات المخدوعة التي تدعي تمثيل الشعب».

في السياق، دعت المحامية الإيرانية، شيرين عبادي، الأمم المتحدة إلى المساعدة على «إعادة السلام وإطفاء الحريق» في إيران.

ودانت ثلاث مؤسسات إعلامية غربية كبرى، سياسة إيران في حرمان شعبها من متابعة الأخبار والبرامج العالمية. وقالت كل من «بي بي سي» و«دويتشه فيله» و«صوت أميركا»، في بيان مشترك، إن التشويش الذي قامت به السلطات الإيرانية على بث وسائل إعلام أجنبية بدأ الخميس.

إلى ذلك، أكد مستشار الرئيس الإيراني، محمود أحمدني نجاد، إسفنديار رحيم مشائي، أمس، أنه سمع من الدوحة نغياً للمعلومات عن نشر الولايات المتحدة أنظمة مضادة للصواريخ في قطر تحسباً لأي نزاع مع إيران.

وقال مشائي، للصحافيين في الدوحة، إن «رئيس مجلس الوزراء حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني أعلمنا أنه لا توجد أصلاً أي درع صاروخية جديدة أقيمت أو منصات صاروخية نصبت أخيراً في هذه الدولة».

وأضاف مشائي أن حمد بن جاسم أبلغه «بأن قطر لن تسمح بمثل هذا العمل في هذه الدولة»، وأن «المسؤولين في قطر ليس لديهم أي قلق من البرنامج النووي الإيراني ولا يشكون في سلمية هذا البرنامج وهم يعتقدون أن البرنامج النووي الإيراني سلمي مئة في المئة. وهم يعتقدون بحق إيران في الاستخدام السلمي للطاقة النووية».

(أ ف ب، رويترز، أ ب، مهر)

عربيات دوليات

بغداد: الاحتلال يرفض تسليم المحكومين بالإعدام

بغداد - الأخبار

كشفت مسؤول في السفارة الأميركية في بغداد، أمس، أن عملية تسليم المعتقلين المحكومين بالإعدام من مسؤولي النظام السابق، تعتمد على التوافق السياسي بين أطراف الدولة العراقية، وذلك رداً على إعلان مصدر في المحكمة الجنائية العليا أن السفارة الأميركية رفضت تسليم المتهمين إلى الطرف العراقي. وقال الجنرال ديفيد كونتاك إن «القرار الذي أصدرته المحكمة الجنائية العليا، والذي يقضي بإعدام المتهمين سلطان هاشم الجبوري، وحسين رشيد التكريتي، وصابر عبد العزيز الدوري، قرار غير مفهوم»، مشيراً إلى أن لدى سفارته «مهام يقومون بدراسة القانون العراقي، ومدى تطابق تنفيذ الحكم مع توافق سياسي بين أطراف الدولة العراقية».

سلاح ليزر أميركي يُسقط صواريخ عابرة للقارات

أفادت وكالة الدفاع الصاروخي الأميركية، أمس، بأن سلاح ليزر قوياً ومحمولاً، نجح في إسقاط صاروخ عابر للقارات، وذلك في إطار أول تجربة لسلاح يعمل بالطاقة الموجهة وبتقنيات مستقبلية. وذكرت الوكالة، في بيان، أن التجربة حصلت في مركز الحرب البحرية - الجوية في بوينت موجو قبالة مدينة فينتورا وسط ولاية كاليفورنيا. وجاء في بيان الوكالة أنه «أتضح أنه يمكن استخدام الطاقة الموجهة للدفاع في مواجهة الصواريخ العابرة للقارات، عندما أتت المرحلة التجريبية لسلاح ليزر محمول جواً إلى تدمير صاروخ عابر للقارات».

(رويترز)

لينين باق في الساحة الحمراء

طمأن متحدث باسم الرئاسة الروسية إلى أن الكرملين لن ينقل الجثمان المنحط لزعيم الثورة البلشفية فلاديمير أوليانوف (لينين) من قبره في الساحة الحمراء، بسبب مخاوف من أن



يؤدي ذلك إلى حدوث انقسام في المجتمع الروسي. وقال فلاديمير كوزهين إن «القيادة الروسية ليس لديها خطط حالياً لنقل لينين (الصورة) من ضريحه. فأني نقل أو قرار بشأن هذه المسألة قد يثير هياجاً في البلاد ويقسمها. فلماذا الإقدام على ذلك؟».

(رويترز)

مجزرة أميركية تظلّ انطلاق الحملات الانتخابية

الهيئة التمييزية ردت رسمياً طعن المطلق والعاني والمرشحين البارزين الآخرين

لم تسمح اللجنة بمشاركة سوى 28 مرشحاً في الانتخابات. وجرّم بأن أياً من المرشحين البارزين لم يُسمح لهم بالمشاركة (صالح المطلق وظافر العاني وعبد القادر العبيدي ورئيس تجمع الوحدة الوطنية العراقي نهر محمد عبد الكريم الكسنزاني ورئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم حسين سعيد وعدد كبير من المرشحين الآخرين).

وتعليقاً على استمرار منع رموز «الكتلة العراقية» التي يتزعمها إباد علاوي من خوض الاستحقاق الانتخابي، قال العاني «لم نتسلم أي قرار من الهيئة التمييزية، ولم نستمع لأي تصريح

وبالتزامن مع انطلاق الحملة الإعلامية للوائح المتنافسة، ارتكبت قوات الاحتلال الأميركي مجزرة جديدة بحق مواطني محافظة ميسان، موقعة عدداً من القتلى والجرحى.

وقتل القوات الأميركية 10 مواطنين وجرحت اثنين آخرين أثناء قيامها بحملة دهم وتفتيش في إحدى القرى شمال مدينة العمارة، مركز محافظة ميسان في جنوب العراق، ليل أول من أمس. وقال مصدر في الشرطة إن قوات أميركية داهمت قرية الدويجات، موضعاً أنه «بعدما أطلق أحد أبناء القرية، ويدعى عويد الكعبي، بضع رصاصات في الهواء، ظناً منه أن

لصواصاً يريدون سرقة منزله، أطلقت القوات الأميركية النار بصورة عشوائية في المنطقة، ما أدى إلى مقتل 10 أشخاص من عائلة واحدة وإصابة اثنين آخرين بجروح خطيرة». كما اعتقلت، بعد ذلك، 12 شخصاً من أبناء القرية، بينهم سائق سيارة إسعاف أراد إخلاء ضحايا الحادث. أما انتخابياً، فقد سُمح لـ28 مرشحاً مشمولاً بلائحة اجتثاث البعثيين، بالمشاركة في الانتخابات التشريعية. وقال المتحدث باسم «المساءلة والعدالة»، علي محمود، إنه «من 177 مرشحاً طعنوا في قرار استبعادهم،

أعطت قوات الاحتلال إشارة الانطلاق للحملات الانتخابية العراقية بمجزرة أودت بحياة أفراد عائلة عراقية، بينما يخشى أن يتمدد العنف أكثر مع استمرار منع «المجتئين» من خوض المعركة التشريعية

بغداد - الأخبار

إذا لم تطرأ مفاجات ليست الحياة السياسية العراقية بعريه عنها، فستخاض انتخابات آذار المقبل، إن حصلت، في ظل غياب منافسين جديين، وسط مقاطعة يتوقع أن تكون واسعة النطاق وذات طابع طائفي. فحتى مساء أمس، كان قرار السلطات العراقية المعنية بالانتخابات راسياً على استبعاد المرشحين المجتئين بموجب قرارات «هيئة المساءلة والعدالة»، ما عدا 28 من أصل 177 كانوا مشمولين بلائحة الاجتثاث وتقدموا بطعن وفازوا به.

وعلى وقع الأزمة الانتخابية المستمرة،

محبوب

هوريكاً ٢٠١٠: "ملتقى الذوق" في بيروت

برعاية معالي وزير السياحة الأستاذ فادي عبود، أعلنت Hospitality Services عن اطلاق معرض industry Horeca "ملتقى الذوق" وذلك بين 27 و30 نيسان / ابريل المقبل في البيال.

وتم الإعلان عن النسخة السابعة عشرة من معرض Horeca 2010 يوم الخميس في 11 شباط / فبراير 2010 في فندق فينيسيا انتركونتيننتال . حيث استمع الضيوف إلى مؤتمر صحافي تلاه غداء. بحضور رؤساء النقابات: السيد نبيل عيتاني، رئيس مجلس ادارة ومدير عام ابدال، السيد بيار اشقر، رئيس نقابة اصحاب الفنادق في لبنان، السيد بول عريس، رئيس نقابة اصحاب المطاعم، المقاهي ، والملاهي الليلية، السيد جورج نصرأوي، رئيس نقابة اصحاب الصناعات الغذائية اللبنانية الذي اعلن انعقاد الدورة الثالثة من مؤتمر الصناعات الغذائية اللبنانية على هامش معرض الهوريكا يوم 29 نيسان / ابريل

وايضا حضر المؤتمر الملحق التجاري في السفارات: المصرية، الاردنية، الايطالية، التركية، القبرصية والفرنسية. اعلنت السيدة جومانا دموس سلامة المدير الإداري لـ Hospitality Services أن المعرض هذا العام يمتد على مساحة عشرة آلاف متر مربع. مع وأكثر من 250 عارضا ضمنهم مشاركة رسمية من قبرص، مصر، ايران، بولندا و الأرجنتين... وعدد من الشركات من كندا وفرنسا والأردن والسعودية ولبنان وسوريا والإمارات. وهذه السنة، تمت إضافة جناحين جديدين: جناح القهوة والشاي، وجناح النبيذ والمشروبات. ويتضمن كل من هذين الجناحين ورش عمل ونشاطات مختلفة.

ويتم تنظيم نشاطات مبتكرة ومبدعة خلال المعرض بشكل مباشر في حضور لجنة من الحكام العالميين. ومنها "Defilet du chocolat: The Hospitality Salon Culinare" حيث يتبارى 250 طاه موهوبا في فئات متعددة من الأغذية، The Table Setting Competition وهي مسابقة جمع المطاعم والفنادق ومنظمي الحفلات الذين سيتبارون في إظهار أجمل ابتكاراتهم في تزيين الطاولات. كما سيتنافس أكثر من 25 نادل من أبرز النوادي الليلية من أجل الحصول على لقب أفضل نادل في لبنان من ضمن "مسابقة النوادل اللبنانيين". ويجمع "ملتقى الضيافة السنوي" أبرز المتخصصين في الضيافة حيث تتم مناقشة آخر التطورات في هذه الصناعة. أما The Atelier Gourmand، فيستقطب أبرز الطهاة العالميين الذين سيبرزون مواهبهم ويدعون الزوار للتجارة للمشاركة في جلسات التذوق. وتعرض دول من حول العالم تقاليدها الغذائية الفريدة من خلال The World culinary heritage. وأخيرا وليس آخرا "المسابقة الوطنية لزيت الزيتون" حيث يعرض منتجون لبنانيون من كل المناطق اللبنانية انتاجهم من هذا الزيت.

(بيان)

وفيات

أولاد الفقيدة: شحادي، زوجته راغدة عازار وعائلته شربل، زوجته جيزيل داغر وعائلته مارون، زوجته ندى العتل وعائلته بناتها: شيكيت أرملة المرحوم جوزيف الحاج بطرس وعائلتها نجوى زوجة فؤاد الحداد وعائلتها فاديا زوجة مورييس متى وعائلتها ميرنا زوجة شامل الصباح وعائلتها وأنسابهم ينعون إليكم

فكتوريا أنطون إسكندر شرفان أرملة المرحوم ميشال شحادي بربور المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم أمس الجمعة الواقع فيه 12 شباط 2010 متممة واجباتها الدينية. يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم السبت 13 شباط في كنيسة سيدة الوردية في كفرشيماء. تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة العاشرة والنصف صباحاً ويومي الأحد والاثنين 14 و15 شباط في صالون كنيسة سيدة الوردية في كفرشيماء ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية السادسة مساءً.

ذكرى اربعين

في مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليها المرحومة

بيانكا روزا زلغوم لبكي

والدة الدكتور بطرس لبكي وروز ماري مشاققة.

يقام قداس وجناز لراحة نفسها في كنيسة مار جرجس الرعائية - بعبدات يوم الاحد 14 شباط 2010 الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً. الرجاء اعتبار هذا الاشعار دعوة شخصية.

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 - فاكس: 759597 01

بمزيد من الأسى واللوعة تنعى إدارة وموظفو شركة هومن للهندسة في لبنان والعالم المأسوف على شبابه، نائب المدير العام



فارس رشيد ذبيان

الذي قضى في حادث الطائرة الإثيوبية وتدعوكم للمشاركة بالصلاة لراحة نفسه، السبت 13 شباط، الثانية عشرة ظهراً في مزرعة الشوف. تقبل التعازي بعد الصلاة والأحد 14 شباط في منزله بمزرعة الشوف. ويوم الاثنين 15 شباط في دار الطائفة الدرزية - فردان . بيروت بين الساعة 10 و6 مساءً.

رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان وآل ذبيان وأبو خير وعموم أهالي مزرعة الشوف

ينعون إلى الأمة ببالغ الحزن والأسف الأمين المناضل

فارس رشيد ذبيان

عضو المكتب السياسي الذي قضى في حادثة سقوط الطائرة الإثيوبية فجر يوم الاثنين الواقع فيه 2010/1/25

زوجته: ماغي أبو خير ابنه: الرفيق هيثم بناته: الرفيقة ربي وفرح وزينة شقيقاه: الرفيق الشهيد المرحوم منير وعائلته

- الشهيد المرحوم ياسر وعائلته - شقيقته: المرحومة سميرة زوجة عزت أبو علي وعائلتهما - يسرى زوجة الشهيد سجيح ذبيان وعائلتهما

تقام الصلاة لراحة نفسه في الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم السبت الواقع فيه 13 شباط 2010 في مسقط رأسه مزرعة الشوف.

تقبل التعازي غداً الأحد الواقع فيه 14 شباط 2010 في داره الفقيد في مزرعة الشوف، ويوم الاثنين الواقع فيه 15 شباط في دار الطائفة الدرزية في بيروت من الساعة العاشرة قبل الظهر حتى الساعة السادسة مساءً.

محبوب

مطلوب

Future pipes industries is seeking to recruit a site engineer

Qualifications :
-Mechanical / Civil Engineer: Experience in infrastructure is a plus
-computer literate :AUTOCad ,MS office
Please send CV to :
-factory- leb@futurepipe.com
-fax:06/875101

On contact us on 06/875102 (human resources department)

Note that the job location is in akkar, North Lebanon

مطلوب لمكتب هندسي في منطقة الجناح مهندس إنشائي يجيد استخدام ROBOT لديه خبرة خمس سنوات. إرسال CV على 01/823313 e-mail:mwachour@hotmail.com

مطلوب لمكتب هندسي في منطقة الجناح مهندس كهرباء خبرة خمس سنوات. إرسال CV على 01/823313 e-mail:mwachour@hotmail.com

مفقود

فقد جواز سفر لبناني باسم عيسى جورج جزرا الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/706726

فقد جواز سفر وهوية باسم سناء محمد حسين دبق. الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم: 70/893122.

لإعلانك في جريدة الأخبار في المتن الشمالي

بشعلاني برج حمود 01-502349

حبيب حبيب الدورة 01-248739

حبيب حبيب سد البوشرية 01-900084

مكتبة كمال/تجارة وخدمات البوشرية 01-895200

رندلى الزلقة 01-895141

مكتبة قربان الدورة 01-243272

مكتبة خوري برس المنصورية 04-409242

مكتبة كيم البوشرية 01-682734

مكتبة زياد جديدة المتن 01-892721

مكتبة جبور الدورة 01-259921

مكتبة معوض جل الديب 04-711202

مكتبة علم جل الديب 04-716636

\$165

الإشتراك السنوي:

01 / 759555

الاتصال:

الأخبار عندك!!!

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان ان مهلة تقديم العروض لشراء سيارات من نوع فانيت، موضوع استدراج العروض رقم 4/12009 تاريخ 2009/12/31، قد مددت لغاية يوم السبت 2010/3/6 عند نهاية الدوام الرسمي. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 - مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 200/000 ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي. بيروت في 2010/2/5 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس ايلي سعاده التكاليف 138

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لشراء عدادات الكترولوميكانيكية أحادية الاطوار. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 - مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 500 000/000 ل.ل. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي. علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار السبت الواقع فيه 2010/3/6 عند نهاية الدوام الرسمي. بيروت في 2010/2/8 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس ايلي سعاده التكاليف 141

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لشراء زيت للمحولات (MT/BT). يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 - مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 30 000/000 ل.ل. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي. علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار السبت الواقع فيه 2010/3/13 عند نهاية الدوام الرسمي. بيروت في 2010/2/8 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس ايلي سعاده التكاليف 147

إعلان

برنامج إصدار فواتير الهاتف والتلكس للعام 2010 تعلن المديرية العامة للاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات، ان اصدار كشوفات الهاتف والتلكس لعام 2010، يتم وفق الآلية التالية: أ - تاريخ اصدار فواتير الهاتف والتلكس: 1 - 15 من كل شهر: إصدار فاتورة الشهر السابق 2 - 14 من كل شهر: انتهاء مهلة دفع فاتورة الشهر السابق المطروح ملاحظة: - يصدر شهرياً بلاغ عن الادارة يحدد تواريخ الطرح والمهل الزمنية

القانونية المتعلقة به.

- ينفذ الطرح والقطع والالغاء في اليوم التالي لأيام الأحد والاعياد. ب - طريقة دفع الفواتير: 1 - لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية (نقداً أو تقسيطاً). دوام عمل الصناديق: - من 8:00 صباحاً ولغاية 16:00 بعد الظهر (أيام الاثنين - الثلاثاء - الأربعاء - الخميس). - من 8:00 صباحاً ولغاية 12:00 ظهراً (يومي: الجمعة والسبت). 2 - لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك). 3 - لدى مكاتب لبنان بوست المنتشرة على الأراضي اللبنانية: بكلفة 1,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة، الاتصال بالرقم 629629 - 01 /مقسم 333). 4 - لدى مكاتب شركة ويسترن يونيون المنتشرة على الأراضي اللبنانية: بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة. ج - في حال التخلف: 1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» لمدة أسبوعين من تاريخ انتهاء مهلة الدفع. 2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين لمدة شهر بعد انقضاء اسبوعين من قطعها باتجاه واحد وتستوفى الغرامة عن اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ. 3 - تلغى الاشتراكات المتخلفة والمقطوعة بالاتجاهين لعدم الدفع بصورة مؤقته بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة اضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.). 4 - تلغى الاشتراكات بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الالغاء المؤقت وتحذر الأرقام الملقاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها. 5 - حرمان المشترك الملقى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه. ملاحظة: يمكن للمشارك الملقى رقمه تسديد المتأخرات اضافة الى غرامة تاخير وفق آلية التقسيط المعتمدة في المناطق كافة والحصول على اشتراك جديد ويلغى عقد التقسيط بعد مرور 7 ايام على تاريخ استحقاق القسط وتنفيذ الاجراءات القانونية. د - امكانية الحصول على قيمة الفواتير عبر الاتصال على الجيب الصوتي رقم 1515. - عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (www.mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (www.ogero.gov.lb). كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم رقم

93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد أربعة اشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، يقدم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك. يطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا الاعلان، شاكرين لهم حسن تعاونهم. بيروت في 2010/01/23 المدير العام لاستثمار وصيانة الموصلات السلكية واللاسلكية د. عبد المنعم يوسف

إعلان رقم: 1/1

تاريخ: 2010/2/6 تعلن وزارة الزراعة أنها بصدد اعتماد نظام تتبع لاستيراد وبيع واستعمال الأدوية والمبيدات الزراعية، وهي في سبيل ذلك ستعمد إلى التدقيق في التراخيص الممنوحة وضبط التراخيص التي ستعطى لاحقاً. لذلك، يطلب إلى جميع المحال التي تتعاطى بيع الأدوية والمبيدات الزراعية دون ترخيص أن تبادر إلى تسوية أوضاعها والحصول على الترخيص المطلوب وفق ما هو محدد في القرار رقم 1/554 تاريخ 2008/12/19، ضمن مهلة ثلاثة أشهر اعتباراً من تاريخه، تحت طائلة الملاحقة القانونية. كما يطلب إلى جميع المحال المرخص لها ببيع الأدوية والمبيدات الزراعية المبادرة إلى تجديد تراخيصها ضمن المهلة المحددة اعلاه أيضاً. وزير الزراعة د. حسين الحاج حسن التكاليف 167

إعلان إعادة تلزيم

أليات لزوم المديرية العامة للدفاع المدني الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الثاني عشر من شهر نيسان 2010 تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورديو - الصنابع - بيروت، لحساب وزارة الداخلية والبلديات - المديرية العامة للدفاع المدني مناقصة إعادة تلزيم أليات لزوم المديرية العامة للدفاع المدني. - الثامن المؤقت: ثلاثون مليون ليرة لبنانية لكل بند (عدد البنود 7): الثاني، الثالث، الرابع، الخامس، السادس، السابع والثامن. - طريقة التلزيم: تقديم أسعار (لكل بند مؤخذ بيان أسعار مستقل). - العارضون المقبولون: الذين تتوافر فيهم الشروط المحددة في المادة الثالثة من دفتر الشروط الخاص. تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للدفاع المدني. يجب أن تصل العروض إلى إدارة

المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم. المدير العام لإدارة المناقصات بالوكالة المهندس دلال بركات التكاليف 165

إعلان مزايده

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة - الرئيسة سينتيا قصارجي المنفذ: فوزي مخايل المقدسي بوكالة الأستاذ طوني السقلي المنفذ عليهم: ورثة المرحوم جورج مخايل المقدسي وهم: مريم كنعان وميشال وجوزف وروبير وجوسلين جورج المقدسي وإيلي وميشال وآلان جان المقدسي بالمعاملة التنفيذية رقم 2008/567/2008 ينفذ طالب التنفيذ حكم محكمة الدرجة الأولى في البقاع، الغرفة الأولى أساس 2008/565 قرار 2008/22 تاريخ 2008/2/11 المطروح للبيع: كامل العقار 21/

الميدان. مساحته: 1280 م2 يقع هذا العقار على يسار الطريق المؤدي صعوداً إلى مفرق السنترال باتجاه عين الغصين مقابل محلات جورج داود أو التعاونية سابقاً وهو عبارة عن بيت من لبن يحتوي على طابق أرضي مؤلف من غرفة جلوس ونوم ومطبخ وحمام خارجي وطابق أول: مؤلف من صالون وممشى وغرفتي نوم ومطبخ وحمام وممتخ وسطيحة سماوية ودرج، البناء مرمم حديثاً وقسم منه أرض سليخ ومسطحة ويوجد طريق معبد بالباطون بعرض 4 أمتار. حدوده: يحده غرباً العقاران 63 و66 وشرقاً طريق عام وشمالاً العقار 433 وجنوباً العقارات 20 و65 و66. الحقوق العينية: إن هذا العقار مرتفق بحق مرور للعقار 22 وذلك بموجب قرار لجنة التحديد تاريخ 928/10/24، تخطيط بالمرسوم رقم 762 تاريخ 959/3/5 استملاك قسم من هذا العقار بالمرسوم، وضع يد: بالقرار 1/209 تاريخ 966/3/12، دعوى من ديب جورج أبو سليمان ضد ورثة جورج مخايل مقدسي وفوزي مخايل مقدسي وإيلي وميشال وآلان جان مقدسي بإعطاء الحكم بمنح المدعي حق المرور على العقار 21 بطول حدوده المحاذية للعقارين 20 و65 بعرض أربعة أمتار وتعين البديل المتوجب للمدعى عليهم بالمدعى رقم أساس 97/978. حجز احتياطي على حصة إيلي جان مقدسي في هذا العقار ضماناً لدين سلمى يوسف ججع ولبنان جميل وطفا رحمه دعوى من فوزي مخايل المقدسي ضد بقية المالكين طلب تنفيذ مقدم من فوزي مخايل المقدسي، محضر وصف العقار لمصلحة فوزي مخايل المقدسي، قيمة التخمين وبديل الطرح: 241500/ متقنان وواحد وأربعون ألفاً وخمسمئة

دولار أميركي. موعد المزايده ومكانها: يوم الأربعاء الواقع فيه 2010/3/24 أمام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً. شروط المزايده: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايده أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول أو تقديم كفالة معادلة وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة إذا لم يكن له مقام فيه، وعليه خلال ثلاثة أيام من صدور قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً وإعادة المزايده على عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة دفع رسم الدلالة.

رئيس القلم أنطوان عمران

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا بالمعاملة التنفيذية رقم 1295/2010 المنفذة لوريس غطاس وكيلها المحامي أنطوان مخلوف المنفذ عليهم حسنة أبي نجم ورفاقها - عرجس ومجهولي المقام السند التنفيذي حكم الغرفة الابتدائية في الشمال إزالة شبيوع رقم 48 تاريخ 2008/7/26 تاريخ المحضر 2008/7/18 تاريخ تسجيله 2008/10/18 العقار المطروح للبيع 210 عرجس أرض بعل ضمنها إحدى عشرة شجرة زيتون ومحاصر من جميع الجهات يحده غرباً 209 وشرقاً 192 وشمالاً 312 وجنوباً 308 التخمين وبديل الطرح 4375 د.أ. موعد المزايده ومكانها 2010/3/2 الواحدة ظهراً أمام رئيس دائرة التنفيذ وعلى راغب الشراء دفع بدل الطرح أو تقديم كفالة قانونية وأفية ودفع رسوم التسجيل والدلالة. مأمور التنفيذ جبور نمونم

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استدراج للعروض لشراء محددات 2x15 امبير (عد 15000) 2x20 امبير (عدد 7000)، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ خمسمائة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل. تقدم العروض في امانة السر في القاديشا - البحصاص. تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 8 آذار 2010 الساعة 12 ظهراً ضمناً. مدير القاديشا بالانابة المهندس عبد الرحمن مواس التكاليف 142

تيلغ قرارات استملاك

إن مؤسسة كهرباء لبنان تبلغكم أنها قد سبق وأودعت التعويضات المقررة لكم بموجب قرارات التخمين الصادرة عن لجنة الاستملاك الابتدائية في البقاع سناً لقرار وضع اليد رقم 43 تاريخ 2009/12/1 المصحح لقرار وضع اليد رقم 99 تاريخ 2001/9/14 العائد للمرسوم رقم 8920 تاريخ 1996/7/29 القاضي باعتبار الأشغال العائدة لمشروع إنشاء خط توتر عالي 220 ك.ف. هرمل - قبيات من المنافع العامة. وباعتبار أنه لتاريخه، لم تتقدموا بمصطحبين بالمستندات المطلوبة لقبض التعويضات المقررة لكم، لذلك يطلب إليكم التفضل بالحضور إلى المؤسسة لإنجاز المعاملات اللازمة بهذا الخصوص.

رقم قرار التخمين	المنطقة العقارية	رقم العقار	الاسم
1895	الهرمل	2822	محمد سعيد القبوط
			عبد الكريم سعيد القبوط
			عدنان سعيد القبوط
			حياة سعيد القبوط
			فهدة سعيد القبوط
			وداد سعيد القبوط
			برية سعدون القبوط
			سعيد رفيق القبوط

التكاليف 160

نؤمن
إعلاناتكم
التجارية - المبوية - الرسمية
الوفيات لغاية العاشرة والنصف مساءً في الصحف
بواسطة الهاتف أو البريد الإلكتروني
publifreiha@gmail.com
Tel/Fax: 01/ 20 17 40

عرض خاص لإعلانك في الإخبار
الإعلان عن مفقود 30,000 ل.ل.
لمدة 3 أيام

كرة قدم

الأسبوع الثاني من الإياب: تغييرات ومفاجآت

تقام اليوم وبعد غد الإثنين مباريات المرحلة الثالثة عشرة من بطولة لبنان لأندية الدرجة الأولى (جميعها تنطلق 2,15 عصرًا)، وتحمل في هوامشها ملامح مفاجآت متوقعة

إبراهيم وزنه

الأنصار يتجه شمالاً، والنجمة والعهد جنوباً، والمرتاحان في الوسط الساحل والراسينغ في صراع على النخبة، فيما الجريحان الحكمة والأهلي يفتشان عن نقاط تبلسم الجراح. وتأجلت مباريات الأحد إلى الإثنين بسبب ذكرى 14 شباط. مباريات اليوم:

الساحل × الراسينغ (الصفاء):

لقاء الساحل (سادس بـ15

نقطة) مع الراسينغ (خامس

بـ18 نقطة)، يندرج تحت

عنوان الفوز لكسب نقاط

تثبيت ضمن «النخبة».

الاستقرار الساحلي تحقق

مع فؤاد سعد وبعودة

المصابين حسنين دعبول

وحسن ضاهر، فيما يغيب

زهير عبد الله وأمير لحاف،

مع عودة موسى حجاج

لدوره القيادي من جديد.

وفي جانب الراسينغ،

يغيب علي حمية وساكو

(مصائبان)، والنخبة معقودة

لمحو آثار الخسارة أمام

التضامن. يقود اللقاء الحكم

علي الصباغ.

التضامن × العهد (صور):

يأمل التضامن (سابع بـ14

نقطة) الاستفادة من نجاحه

الأخير على حساب الراسينغ

ومن حضور جماهيره

المتسللة، على أمل أن يستغل

ثقله في كطف شيء من ضيفه

الثقيل العهد (ثالث بـ28

نقطة). العهد بدوره استعد

جيداً للمباراة، متطلعاً

إلى الفوز فقط لمواصلة

المسيرة نحو اللقب. تشكيلتا

الفريقين كاملتان مع فارق

في الإمكانيات المتوافرة في الخطوط

لمصلحة العهد مقابل حيوية فاعلة

حتى الدقائق الأخيرة. يدير اللقاء

الحكم بسام عياد.

ذباب لمواجهة ضيفه المبرة (ثامن بـ12 نقطة)، وأخيراً استعاد «الأصفر» رامز ديوب وطارق العمراني مدعماً «كتيبته» المجددة بالثنائي العراقي علي صالح وصالح سدير، فيما يغيب عن المبرة المدافعان إسماعيل فاضل وسعد بلهوان (موقوفان)، مع تركيز المدرب يونس حسون على الاستفادة من تماسك عناصره وحيويتهم. يقود اللقاء الحكم بسام عياد.

الحكمة × الأهلي (برج حمود):

لقاء لا يحتمل القسمة على

كرسي الصدارة مجدداً، فيما سيحاول مضيقه الاستفادة من عاملي الأرض والحضور الجماهيري، بالإضافة إلى «صحوته» الأخيرة أمام الصفاء. يغيب عن النجمة بول رستم (موقوف) وأكرم مغربي لعدم الجهوزية، وعن الإصلاح وسيم عبد الهادي يقود اللقاء الحكم محمد منصور.

الإصلاح × النجمة (صور):

من الشمال إلى الجنوب، يواصل

النجمة (ثان بـ29 نقطة) مسيرته،

واضعاً نصب عينيه الجلوس على

الشوم ومعزز بالله الجندي إلى خط دفاعه الذي يقوده البرازيلي ماركوس. وستتأثر صفوف أبناء الغازية بغياب جان ديديه وعلي زريق. ويتطلع مدربه فؤاد لبلا إلى كسب مزيد من تجانس تشكيلته للمراحل المقبلة عند مواجهة نظرائه المهديين أمثاله. يقود اللقاء الحكم محمد منصور.

الإصلاح × النجمة (صور):

من الشمال إلى الجنوب، يواصل

النجمة (ثان بـ29 نقطة) مسيرته،

واضعاً نصب عينيه الجلوس على



فريق الصفاء مطالب بالتعويض أمام المبرة (أرشيف - حسن بحسون)



الصايغ ينذر المدرب إيضان

بعد تعادل الصفاء مع الإصلاح، سارع مدربهم الصربي إيضان (الصورة) إلى التوازي عن الأناظر، وخصوصاً في ضوء تبخر طموحاته بإجراز إي لقب في الموسم الحالي. لذا، وجه رئيس النادي عصام الصايغ إنذاراً إلى إيضان، طالبه فيه بالالتزام مهماته. وفي المعلومات، أن المدرب إيضان أمضى وقت ابتعاده مستجماً في فانيا، وسفره إلى بلاده أصبح وارداً جداً.

أهم آسيا لكرة اليد

لبنان يواجه حامله اللقب في انطلاقة الدور الثاني المتكافئ

السعودية (الساعة 20:00)، وفي المجموعة الثانية كوريا الجنوبية مع البحرين (14:00)، ولبنان مع سوريا (16:00)، كما يقام لقاء ضمن مباريات تحديد المراكز بين الصين والإمارات (12:00).

من جهة ثانية، رأى رئيس اللجنة الفنية في الاتحاد القاري الكويتي خلف العنيزي أن اللجنة المنظمة قامت بإنجاز كبير كي تظهر البطولة مميزة من جميع النواحي، معتبراً أن المستوى الفني كان مقبولاً في جميع المجموعات باستثناء المجموعة الثالثة «الحديدية»، وأكد أن كرة اليد اللبنانية بدأت تشق طريقها نحو المراتب الأولى في القارة الصفراء نظراً لاهتمام القيمين عليها، علماً بأن بوادر هذا التقدم بدأت بالظهور بعد الإنجاز الذي حققه السد اللبناني وصيف بطل آسيا.

تلتقي سوريا مع البحرين (الساعة 14:00) في مباراة مجهولة المعالم. وفي المجموعة الأولى، تلتقي إيران القوية مع السعودية «المتحددة» (18:00) وستكون المباراة فرصة أمام المنتخبين وخصوصاً السعودي لمعرفة إمكانياتهما، وكان السعودي قد تغلب بصعوبة على سوريا وخسر «تكتيكياً» أمام الصين في الدور الأول، فيما ظهر الإيراني، صاحب أقوى خط دفاع 39 إصابة، كمرشح قوي ويعول على هداف البطولة حتى الآن ميلاد مسائلي (19 إصابة).

ولن تقل مباراة اليابان مع قطر (الساعة 20:00) أهمية رغم الأفضلية الهائلة للكمبيوتر صاحب أقوى خط هجوم (66 إصابة).

وتقام المرحلة الثانية غداً، فيلعب ضمن المجموعة الأولى إيران مع قطر (الساعة 18:00)، واليابان مع

أحمد محيي الدين

يستأنف، اليوم، منتخب لبنان مشاركته في بطولة أمم آسيا 14 التي تستضيفها قاعة حاتم عاشور في بيروت حتى 19 الجاري، بمواجهة من العيار الثقيل مع نظيره الكوري الجنوبي، حامل اللقب 7 مرات، والمرشح فوق العادة للاحتفاظ به.

وستكون مباراة اليوم (الساعة 16:00) صعبة للغاية على المنتخب اللبناني، إذ إن الخصم فريق يعد من الأبرز عالمياً، ولديه كل مقومات الفوز، فضلاً عن أنه يمتلك نجومًا محترفين في أبرز الدوريات العالمية مثل ألمانيا وفرنسا. وأعرب اللاعبون اللبنانيون عن أملهم في بلوغ الدور نصف النهائي، معترفين في الوقت عينه بصعوبة المهمة. وضمن المجموعة الثانية عينها،



لاعبو منتخب لبنان خلال التمرين أمس (عدنان حاج علي)

لبنان الرياضي

منيمنة يرعى بطولة المهنيات

يولي وزير التربية والتعليم العالي الدكتور حسن منيمنة، راعي البطولة العامة للألعاب الرياضية المهنية، دعمه وثقته بنجاح البطولة، قائلاً إنها ستمثل معبراً لاكتشاف المواهب بين الشباب وفرصة للتعرف بين الطلاب إلى تبادل الخبرات في شتى الميادين. وطالب المدير العام للتعليم المهني ورئيس اللجنة العليا للبطولة أحمد دياب بتحقيق أكبر مشاركة فعلية لأهميتها في كشف المهارات في مختلف الألعاب. وستفتح هذه البطولة، الخميس المقبل، وتبدأ مباشرة بالمنافسات بالألعاب الجماعية: كرة القدم، كرة السلة، الكرة الطائرة، كرة اليد، كرة الصالات وكرة الطاولة.

مقررات اتحاد السباحة

قررت اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني للسباحة خلال اجتماع استثنائي برئاسة مرسيل البرجي تهنئة رئيس وأعضاء اللجنة التنفيذية الجديدة للجنة الأولمبية اللبنانية، وإرسال كتاب إلى كل الأندية الاتحادية وإبلاغهم بتأجيل الجمعية العمومية الاستثنائية لإقرار تعديل النظام العام إلى موعد لاحق يحدده الاتحاد، وذلك لإعطاء بعض الوقت للأندية لدراسة ووضع اقتراحات جديدة بناءً على التعديلات الجديدة على مرسوم 213، ورُشِّح 5 حكام لنيل الشارة الآسيوية. هم: ساندرا بصبوص، سوزان مبيض، إيلان حاتم، أحمد منصور وميشلين الحلو. وسُمِّيَ المحاسب عبود عيسى بالإجماع مرشحاً للجنة الفنية للعبة.

بطولة الشركات في هوبس

سُحبت أمس في نادي هوبس أنطلياس، قرعة دورة المؤسسات والبنوك السنوية الثالثة بكرة السلة التي ينظمها على ملاعبه في أنطلياس حتى الأحد 21 آذار بمشاركة 17 فريقاً توزعت على أربع مجموعات جاءت على النحو الآتي: المجموعة الأولى: برودنت، ألفا، بنك الاعتماد اللبناني، أم تي سي، سي برو. المجموعة الثانية: تكنيكا، إيرغا غروب، تلفزيون السومرية، البنك اللبناني للتجارة. المجموعة الثالثة: يوناييتد برميير ميتر، بنك البحر المتوسط، البنك اللبناني الكندي، بنك عودة. المجموعة الرابعة: كات غروب، فتال، سنا للتأمين، نايك.

المرصد الرياضي

■ يميل بعض إداريي النجمة إلى طلب اجتماع بمرجع «حريري» داعم للنادي لطرح واقع النجمة ومعاناته بهدف إنقاذه نحو وضع مستقر مالياً وإدارياً أو... تقديم الاستقالة!
■ تساءل عدد من الإعلاميين الرياضيين عن مصير مشروع «الاتحاد اللبناني للإعلام الرياضي» الجاهز في وزارة الشباب لتحريكه رسمياً لتنظيم واقع الإعلاميين الرياضيين ومستقبلهم، ولماذا لا تتحرك «جمعية المحررين الرياضيين» لتحقيق هذا الهدف المشترك المهم؟

● ملاكمة ●

ذهبية وبرونزية لسّوم وطلّحان في الأردن

الخليبي (رئيساً)، بشارة عبود (إدارياً)، هيثم منذر (حكماً)، مصطفى الزينو (مدرباً)، إيهاب حمدان (مدرباً مساعداً)، فيما اضطر الملاكم وائل شاهين إلى الاعتذار عن عدم المشاركة لأسباب خاصة، مع الإشارة إلى أن الخليبي أشرف على البطولة من الناحية التنظيمية كرئيس للجنة الحكام العرب. وجاء ترتيب الأندية وفق الآتي: 1. البقعة الأردني، 2. الوحدة السوري، 3. القدس السوري، 4. قطر القطري، 5. اليرموك الأردني، 6. الجيش اللبناني.



حققت الملاكمة اللبنانية إنجازاً جديداً يضاف إلى سجلها «الفرنكوفوني» الفضي، وذلك عبر الملاكمين نجد سلوم (الصورة) (ذهبية 75 كغ) وعباس طحان (برونزية 60 كغ)، اللذين شاركوا إلى جانب زميلهما أحمد العثمان (64 كغ) في البطولة الأردنية التي تقام سنوياً في ذكرى ميلاد الملك، وتشارك فيها 78 ملاكماً من 20 نادياً يمثلون 9 دول هي: سوريا، الإمارات، مصر، فلسطين، العراق، قطر، قبرص، لبنان والأردن. وتألّفت البعثة اللبنانية إلى البطولة من: محمد

اثنين، بين المهديدين الحكمة (عاشر بـ نقطة) والأهلي صيدا (أخير بـ 6 نقطة)، وتبدو الكفة «الخضراء» أرجح لاستفادته من عاملي الأرض والاستقرار الإداري المادي، مع تفعيل الأداء الهجومي. يغيب عن الأهلي أحمد عطوي (موقوف)، واحتمال إراحة مصابه ميلات، مع تسجيل غياب بعض لاعبيه عن التمارين، ومع ذلك يحلم في البقاء. حكم اللقاء محمد المولى.

■ كرة السلة

الشانفيل ينتزع الوصافة من المتحد

ما زال المتحد يعاني ضعف العنصر الاجنبي في الفريق



دفاع من ماديسون (12) على إيلى رستم (برو فوتو)

بطولة الفئات العمرية
تتابع بطولة لبنان للفئات العمرية للذكور والإناث في كرة السلة، التي يُنظمها الاتحاد اللبناني للعبة على ملاعب مار يوسف (عبيطورة) والمركزية (جونيه) وسنتر ديمرجيان (النقاش). وقد أقيمت حتى الآن أكثر من 75 مباراة، ففي فئة الذكور (مواليد 1992-1993) يُشارك 28 نادياً، كذلك يشارك 30 نادياً في فئة مواليد 1994-1995 و28 نادياً في فئة 1996-1997. ولدى الإناث، يشارك 12 نادياً في فئة 1992-1993 وعشرة أندية في كل من فئتي مواليد 1994-1995 و1996-1997. وتقام المباريات وفق نظام المجموعات، حيث يخوض كل فريق عدداً كبيراً من المباريات يكتسب من خلالها اللاعبين واللاعبات الخبرة والاحتكاك اللازمين لتنمية قدراتهم.

وأوضحت الأمانة العامة في الاتحاد اللبناني لكرة السلة أن بطولة الفئات العمرية، التي تقام للمرة الأولى منذ ثلاث سنوات، انطلقت الشهر الفائت بنظام جديد، وستستمر حتى شهر تموز المقبل.

حسم فريق الشانفيل صراع المركز الثاني بفوزه على ضيفه المتحد على ملعب ديك المحدي في افتتاح المرحلة 12 من بطولة «بنك ميد» إلى 26 نقطة، فيما تراجع المتحد إلى المركز الثالث بـ 24 نقطة. وتآلق من الشانفيل الثنائي طوني ماديسون، وفادي الخطيب، الذي سجل «دوبل دابل» في المباراة (15 نقطة و11 ريباوند). وكان أفضل مسجل طوني ماديسون برصيد 24 نقطة، فيما كان رامي عقبي أفضل مسجلي المتحد بـ 13 نقطة. قاد المباراة الحكام عادل خوري، رباح نجيم وطوني خوري.

وتستأنف المرحلة اليوم بقاء الرياضي المتصدر بـ 27 نقطة ومضيفه أنييال السابع بـ 13 نقطة، عند الساعة 18.00. وتختتم المرحلة غداً الأحد، ما لم يطرأ تعديل على البرنامج، بلقاء أنترانك الأخير بـ 11 نقطة وضيفه الحكمة الخامس بـ 15 نقطة عند الساعة 18.00، والكهرباء السادس بـ 13 نقطة وضيفه هوبس الرابع بـ 19 نقطة في التوقيت عينه.



■ البطولات العربية

الكرامة يحافظ على صدارة سوريا والأهلي يستعيد توازنه في مصر

المغربي عادل زاهر (22)، وفي حمص، تقدم الونجة بعد 49 دقيقة عبر محمد منصور، لكن عفرين لم ينتظر سوى دقيقة واحدة حتى أدرك التعادل عبر محترفه المغربي إبراهيم تورهان (50).

الدوري المصري

استعاد فريق الأهلي توازنه بفوزه

المغربي عادل زاهر (22)، وفي حمص، تقدم الونجة بعد 49 دقيقة عبر محمد منصور، لكن عفرين لم ينتظر سوى دقيقة واحدة حتى أدرك التعادل عبر محترفه المغربي إبراهيم تورهان (50).

استعاد فريق الأهلي توازنه بفوزه

ينجح تشرين في إدراك التعادل عبر محمد حمدكو بعد مرور 6 دقائق من زمن الشوط الثاني (51). وشهدت الدقيقة 65 خروج لاعب الجيش جهاد باعور ولاعب تشرين رامي لايقه بالبطاقة الحمراء لخشونتهما، فتحول مسار المباراة إلى مصلحة تشرين الذي فرض سيطرته وسجل هدف الفوز سريعاً عبر محمود خدوج (69) ونجح في الحفاظ على تقدمه حتى النهاية.

وفي جبلة، حقق فريقها المحلي بعشرة لاعبين التعادل مع ضيفه المجد الذي حصل بعد 17 دقيقة على ركلة جزاء ترافقت مع بطاقة حمراء مدافع جبلة المغربي مصطفى صيداوي ترجمها سامر عوض إلى هدف السبق.

ولم يتأثر جبلة بالنقص العددي وأدرك التعادل عبر محترفه

فرضت المفاجآت نفسها في مباريات المرحلة السادسة عشرة من الدوري السوري لكرة القدم، أمس، فسقط في دمشق الجيش، الثاني، أمام ضيفه تشرين 2:1 لتبقى الصدارة للكرامة الذي تعادل في حلب مع ضيفه الاتحاد سلباً. ورفع الكرامة رصيده إلى 33 نقطة مقابل 20 نقطة للاتحاد في المركز العاشر.

ووقع المجد، الثالث، في فخ التعادل مع مضيفه جبلة، وكانت حال الوئجة الرابع مشابهة وتعادل مع ضيفه عفرين 1:1، فيما حسم الطليعة دربي حماة بفوزه على جاره النواعير 0:1، وأسقط الوحدة مضيفه أمية 1:2، وتجاوز الشرطة ضيفه الجزيرة 1:3. وفي دمشق، خطف تشرين فوزاً مستحقاً من أرض الجيش الذي تقدم بعد 33 دقيقة بهدف لنديم صباغ بتسيده من خارج المنطقة قبل أن

الرياضة الدولية

المنافسة على إحراز اللقب تحتدم بعدما بدأ أنه في طريقه إلى الاحتفاظ بلقبه إثر تقدمه على أقرب منافسيه بفارق 9 نقاط في إحدى المراحل. في المقابل، يخوض مونبلييه العائد إلى الدرجة الأولى ومفاجأة الموسم باحتلاله المركز الثاني بفارق 3 نقاط عن المتصدر، مباراة سهلة نسبياً ضد غرونوبل أحد فرق الذيل.

وهنا البرنامج:

- السبت:
لو مان - سوشو (20,00)
ليل - بولوني سور مير (20,00)
موناكو - مرسيليا (20,00)
مونبلييه - غرونوبل (20,00)
نانسي - باريس سان جيرمان (20,00)
فالنسيان - نيس (20,00)
ليون - لنس (22,00)
الأحد:
أوسير - رين (18,00)
لوريان - تولوز (18,00)
بورديو - سانت اتيان (22,00)

إنكلترا

يبدو تشلسي مرشحاً بقوة لبلوغ الدور ربع النهائي من مسابقة كأس إنكلترا التي يحمل لقبها عندما يستضيف على ملعبه كارديف أحد فرق الدرجة الأولى.

وسيحوض الفريق اللندني المباراة في غياب قائده جون تيري الذي منحه المدرب الإيطالي كارلو انشيلوتي عطلة سيحاول خلالها ترميم العلاقة مع زوجته بعد انتشار أخبار علاقته العاطفية مع الصديقة السابقة للدولي الآخر واين بريدج.

وتعرض الفريق اللندني لضربة موجعة بعدما تاكدت إصابة ظهره الأيسر الدولي اشلي كول بكسر في كاحله سيبعده عن الملاعب حوالي ثلاثة أشهر، ما يرسم علامة استفهام بشأن قدرته على أن يكون في كامل لياقته لخوض نهائيات كأس العالم المقبلة في جنوب أفريقيا.

وسيحاول مانشستر سيتي أن يقترب من أول نهائي له منذ عام 1981 في هذه المسابقة بالذات، عندما يستضيف ستوك سيتي.

وهنا البرنامج:
- السبت:

تشلسي - كارديف سيتي (14,00)
ساوثمبتون - بورتسموث (14,30)
دربي كاوتني - برمنغهام (17,00)
ريدينغ - وست بروميتش البيون (17,00)

مانشستر سيتي - ستوك سيتي (19,15)
الأحد:

بولتون - توتنهام (15,30)
فولام - نوتس كاوتني (17,00)
كريستال بالاس - أستون فيلا (17,45)



لاعبو أتليتيكو مدريد يحتفلون بهدف خورادو (خوان مانويل سيرانو - أ ب)

لن تكون الطريق معبّدة أمام برشلونة عندما يلاقي مضيفه أتليتيكو مدريد في ظل وفرة الإصابات في صفوفه، بينما يتطلع بورديو إلى النهوض من كبواته المتتالية بعد خسارته أمام رين في الدوري وخروجه من كأس فرنسا على يد موناكو

برشلونة يحل على أتليتيكو المتأهل إلى نهائي الكأس



لا يملك غوارديولا
سهو ثلاثة خيارات
دفاعية!



والمتصدر الحالي إلى الخروج من دوامة الهزائم التي يمر بها عندما يستضيف سانت اتيان، في المرحلة الـ 24 من الدوري الفرنسي. ولم يفز الفريق الذي يشرف على تدريبه لوران بلان سوى مرة واحدة في مبارياته الأربع الأخيرة، ما جعل

بلد الوليد - سرقسطة (18,00)
خيتافي - الميريا (18,00)
راسينغ سانتاندر - ملقة (18,00)
اشبيلية - اوساسونا (20,00)
أتليتيكو مدريد - برشلونة (22,00)
الآنين:
تينيريفي - مايوركا (22,00)
■ تأهل أتليتيكو مدريد إلى نهائي كأس إسبانيا لملاقاة إشبيلية، وذلك رغم خسارته أمام مضيفه سانتاندر 3-2 في إياب نصف النهائي، إذ كان قد تغلب عليه ذهاباً 4-0 على أرضه قبل نحو أسبوع.

سجل لأتليتيكو موراتون (8 خطأ في مرمى فريقه) وخورادو (51)، ولراسينغ فاليرا (2 خطأ في مرمى) وخيسكو (88) وتشيتي (90).

فرنسا

يتطلع بورديو بطل الموسم الماضي

والأرجنتيني سيرجيو أغويرو. وتبدو مهمة ريال مدريد في غاية السهولة في مواجهة خيريز صاحب المركز الأخير. وقدم الفريق الملكي عروضاً جيدة في الأونة الأخيرة، وخصوصاً بعد استعادة صانع الألعاب البرازيلي كاكاستواه السابق إثر إصابة لحقت به في الأشهر الأخيرة وأثرت عليه. ويعود إلى الفريق الملكي نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو بعد انتهاء عقوبة وقفه مباراتين.

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

- السبت:
خيون - فالنسيا (19,00)
خيريز - ريال مدريد (21,00)
فياريال - أتليتيك بلباو (23,00)
الأحد:

اسبانيول - ديبورتيفو لا كورونيا (18,00)

بحل برشلونة حامل اللقب ومتصدر الترتيب على أتليتيكو مدريد، في أقوى مباريات المرحلة الـ 22 من الدوري الإسباني لكرة القدم.

ويتصدر برشلونة الترتيب بفارق 5 نقاط عن غريمه التقليدي ريال مدريد، وهو يعاني من غياب مدافعيه جيرارد بيكيه والمكسيكي رافاييل بسبب الإيقاف، إضافة إلى غياب الظهيرين البرازيلي دانيال الفيش والفرنسي إريك ابيدال وقلب الدفاع الأوكراني ديميتري شيفرينسكي بداعي الإصابة، ليبقى أمام المدرب بيبي غوارديولا ثلاثة مدافعين فقط، هم كارليس بويول والبرازيلي ماكسويل والأرجنتيني غابريال ميليتو.

ويدخل أتليتيكو مدريد المباراة بمعنويات عالية متسلحاً بهدافيه الأوروغوياني ديفغو فورلان

شوف فرحتا

HAPPY Valentine's DAY

TOSHIBA LCD 32"



\$459^{TTG}
\$19.25/24 months

LG PLASMA 50"



\$999^{TTG}
\$28/36 months

01 645 645

مكلس • جناح • المزعة • بيروت مول • غبيري • طرابلس

عبد طحان



كرة المضرب

فوز ساحق لسودرلينغ على بينيتو في روتردام

حقق السويدي روبن سودرلينغ المصنف ثالثاً فوزاً ساحقاً على الفرنسي جوليان بينيتو 6-0 و6-1، وبلغ الدور نصف النهائي في دورة روتردام البالغة جوائزها 1,445 مليون يورو. وانضم اليه الروسي نيكولاي دافيدنكو الثاني بفوزه على النمساوي يورغن ميلتسر 6-3 و6-2، بينما عبر الصربي نوفاك ديوكوفيتش الأول على حساب الألماني فلوريان ماير المنسحب بداعي الإصابة.

■ دورة سان خوسيه: بلغ الأميركي اندي روديك المصنف اول ربع نهائي دورة سان خوسيه الأميركية البالغة جوائزها 531 الف دولار، بفوزه على الأرجنتيني ليوناردو ماير 6-3 و6-2. كما فاز الإسباني فرناندو فردياسكو الثاني على الألماني بنيامين بيكر 7-5 و6-2، والليتواني ريكارداس بيرانكيس على الألماني بيورن فاو 7-6 و6-3، والأميركي سام كيري على مواطنه تايلور دنت 6-4 و6-4، والأميركي مايكل راسل بفوزه على البلجيكي كزافييه ماليس 6-4 و7-5.

■ دورة باتايا: تابعت الروسية فيرا زفوناريفا الأولى مشوارها نحو احتفاظها باللقب فبلغت نصف النهائي دورة باتايا التايوانية البالغة جوائزها 220 الف دولار بفوزها على النمساوية سييل بامر 6-0 و7-6، وهي ستلحق الكازاخستانية ياروسلافا دوشيفينا الفائزة على الألمانية تاتيانا ماليك 7-6 و6-1. واقتصت التايوانية المخضمة تامارين تاناسوغارن الروسية أنها تشاكتاتزده 6-1 و6-4. (آ ف ب)



أونيل محاولة انتزاع الكرة من هاورد (رويتز)

الدوري الأميركي للمحترفين

«كل النجوم» الأحد في دالاس

لكن كليفلاند حسمها من جديد، محققاً فوزه الرابع على منافسه هذا الموسم.

وكعادته، تألق ليجرون جيمس وسجل 32 نقطة ونجح في 13 تمريرة حاسمة، فيما قام زميله لاعب الارتكاز شاكيل أونيل بمجهود دفاعي كبير وتحديداً في الربع الأخير من خلال مراقبته اللصيقة لنجم أورلاندو دوايت هاورد. وسجل أونيل 10 نقاط ونجح في 6 متابعات.

وكان جاي جاي هيكسون والبرازيلي أندرسون فاريجاو أفضل المسجلين في صفوف أورلاندو بـ20 و16 نقطة على التوالي.

وفي مباراة ثانية، تغلب سان أنطونيو سبرز على دنفر ناغتس 111-92.

وتألق في المباراة جورج هيل الذي ملأ الفراغ الذي خلفه غياب الفرنسي طوني باركر المصاب.

وأضاف زميله دي جوان بلار 17 نقطة أيضاً، فيما سجل تيم دنكان 16 نقطة والأرجنتيني مانو جينوبيلي 15 أخرى. أما أفضل مسجل في صفوف دنفر فكان البرازيلي نيني بيل 20 نقطة، تلاه كارميلو أنتوني بـ19.

يتوقف نشاط فرق دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين في نهاية الأسبوع الجاري بسبب إقامة مباراة «كل النجوم» (أول ستارز) السنوية التقليدية التي ستجمع بين فريقي المنطقتين الشرقية والغربية في دالاس.

وسيكون أبرز الغائبين عن المباراة أكثر اللاعبين قيمة فيها في الموسم الماضي (بمشاركة شاكيل أونيل)، نجم لوس أنجلوس لايكز كوبي براينت المصاب في كاحله. كما سيغيب نجم فيلادلفيا سفنتي سيكسرز آلن أيفرسون لأسباب شخصية، ما دفع رئيس رابطة الدوري ديفيد ستيرن لتسمية جايسون كيد من دالاس مافريكس وديفيد لي من نيويورك نيكس للحلول مكانهما على التوالي.

يذكر أن المباراة الحدث ستكون منقولة مباشرة على الهواء في 200 بلد حول العالم.

وتابع كليفلاند كافاليرز مسلسل انتصاراته، فوصل إلى الفوز رقم 13 على التوالي إثر تغلبه على أورلاندو ماجيك 115-106 أمس. واعتبرت المباراة قمة بسبب قوة الفريقين ودخولهما الموسم الحالي مرشحين للظفر باللقب.

من ملاعب العالم

الألعاب الشتوية الأولمبية في فانكوفر

أضاعت فانكوفر أمس الشعلة الأولمبية، معلنة افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الشتوية بعد حفل افتتاح استمر حوالي ثلاث ساعات.

وستنطلق المنافسات التي تستمر على مدار أسبوعين حتى 28 الجاري، اليوم حيث ستمنح أول ميدالية في مسابقة القفز على الثلج.

ويشارك في الألعاب 82 دولة ممثلة بـ2762 رياضياً ورياضية وكلاهما رقم قياسي، وسيغطي أحداثها حوالي 10 آلاف صحفي، كما



ينتظر توافد نحو نصف مليون زائر لمتابعة المنافسات.

وتتضمن هذه الألعاب 15 رياضة توزع خلالها 85 ميدالية ذهبية، منها 45 للرجال و38 للسيدات واثنان مختلطان.

أندونيسيا تسحب ترشيحها لمونديال 2022

انسحبت أندونيسيا من السباق لاستضافة مونديال 2022 لأن الحكومة رفضت منح الضمانات ملف الترشيح. وقال وزير الرفاه اغونغ لاسونو: «لقد أرسلنا خطاباً إلى «اليفا» نقول فيه إن الأولوية في الوقت الراهن هي لتطوير الكرة في بلادنا لتحقيق نتائج أفضل».

وتتنافس إنكلترا وروسيا، وإسبانيا والبرتغال بملف مشترك، وبلجيكا وهولندا بملف مشترك أيضاً وأستراليا واليابان والولايات المتحدة على استضافة كأس العالم 2018 أو 2022، فيما أعلنت قطر وكوريا الجنوبية ترشيحهما فقط لكأس العالم 2022.

استراحة

4 6 4 sudoku

	2			3				
	1	6						
			7	5				6
3			9					7
7				1	9			
		2		7				1
4					8	6		
			8	1	5			9

حل الشبكة 463

1	7	4	3	9	8	5	6	2
5	2	8	1	6	4	7	3	9
3	9	6	2	7	5	4	1	8
8	3	2	5	1	6	9	7	4
4	5	7	9	3	2	6	8	1
6	1	9	8	4	7	3	2	5
9	6	3	4	8	1	2	5	7
2	4	1	7	5	3	8	9	6
7	8	5	6	2	9	1	4	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانص صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

4 6 4 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أضفيا

1- شاعرة وأديبة وروائية سورية - 2- كاتب وشاعر روسي راحل من مؤلفاته دكتور جيفاكو - 3- شراب مُسكر يُستقطر من الثمر المخمر - بقرة وحشية - 4- بركان مشتعل في إيطاليا شرقي صقلية - للتفسير - من الطيور - 5- صاح النيس عند الهياج - مدينة إيرانية - 6- إنسان - يثبت الشجر - 7- عالم يوناني وُلد في القسطنطينية نشر العلوم اليونانية في روما - 8- أوثق وشد - صوت الانفجار - خنزير بري - 9- طعم الحنظل - عائلة رئيس جمهورية كامروني - 10- أديب وشاعر وناقد فرنسي راحل من أهم وأبرز شعراء القرن العشرين

عموديا

1- كتل من الرمال تحركها الرياح ثم تلقيها هنا وهناك مكونة تلال رملية - 2- نسق ونظم الأوراق - نهر في إسبانيا - 3- بائع اللبن - مدّ رجله - 4- عائلة موسيقي تشيكي راحل استوحى التراث الشعبي الفولكلوري وله أوبرات مشهورة - من الخضار - 5- نقيض تفتح - بلدة سورية في محافظة حلب كثر الحديث عنها هذه الأيام - 6- عجوز أو كبير في السن بالعامية - نهر ألماني - 7- ورك - أحرف متشابهة - 8- طربّ صوته وغنى - سيد الآلهة عند اليونان كان له معبد شهير في الأولمب - هاج الدم - 9- إسم لشركة إنترنت عالمية - ماركة شاحنات - 10- جمهورية مستقلة كانت عضواً في الإتحاد السوفياتي قبل انحلال الإتحاد

حلول الشبكة السابقة

أضفيا

1- باب ادريس - 2- راشد الماجد - 3- يسك - خيرونا - 4- عميد - نيل - 5- ريم - آداب - 6- اب - نجاد - نو - 7- لوز - دورس - 8- غرغر - ابر - 9- امرهم - جندي - 10- باب التبانة

عموديا

1- شريعة الغاب - 2- اسم - يورما - 3- بشكير - زغرب - 4- إد - دين - رها - 5- باخ - مجد - مل - 6- اليف - او ي - 7- دمّر - أدر - جب - 8- راوند - سانا - 9- يجنّبان - بدن - 10- سد البوشرية

مشاهير 4 6 4

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب وباحث فلسطيني ودكتور في التاريخ. له العديد من المؤلفات أشهرها كتابه الإسلام في قفص الإتهام. يعمل حالياً مديراً للتحرير في دار الفكر في دمشق 3+1+5+6 = من الطيور الكاسرة ■ 9+2+4+8 = أحصنة ■ 11+10+7 = مصيبة وحلول الشر

حل الشبكة الماضية: جولييات بينوش

إعداد
نعم
مسعود



أنسي الحاج

خواتم | 3

طفلة العصور

طفلة العصور

مرّ شريط وثائقي على قناة فرنسيّة عن مارلين مونرو. توهج ملوّه الفراغ وفراغ ملوّه الضياع. وحين لا ضياع، الهدى النامفومانيا والمهدئ والمنوم. طبيّات من الأسي والدموع والوحشة، الوحشة، الوحشة. صحراء من الرجال وأوقيانوس من الظلال. فاتنة ظنّها الناس مصاصّة دماء وهي فريسة. فريسة الفرسان واللاشيء. حفنة جمالٍ ظاهرها حرير ولحم وفحواها سذاجة ورعب.

أنا من الذين لم يحبوا تمثيلها ولا رأوا فيها ما صمّم لها من دور الرمز الجنسي. أحسستها طفلة معذبة تفتعل المرح ليقلبها الكبار. وبذل الجاذب الجنسي الأسطوري وجدت جاذب اليتيم والخوف والتهيه وخذعة الإغراء. جعلت منها هوليوود ممثلة المجون الأنثوي الطائش وكل لحظة من حياتها كانت تستحق الشفقة.

لعلها مثلت للسنيما رغماً عنها، ثم أصبح كل شيء إيماناً. كانت تعترف بأنّها تفضّل التقاط الصور لها على تمثيل الأفلام، فالصورة تعفي من الكلام، وهي تتعثر بالكلام، كأنه كذب أو استعارة. الصورة الصامتة وجود بلا فحص، حضور في غياب، ظهور محمّي، إثارة بلا بعثرة، فستان جاذب ولا شيء تحته: الزي الأمثل.

امرأة مهداة لم يستطع رجل أن يمتلكها ليريحها من حرّيتها. جوع ليس أنه لم يعرف الارتواء بل هو قبلا لم يعرف حدوده: جوع الفجوة المطلقة، الساعية إلى مستحيل، المقدّمة كتنفّاح تعود وتنبت فور أكلها، لأن شكلها تنفّاح ومادتها هواء. هواء رائع شائع في العدم، العدم الذي هو صحراء هؤلاء الناس الذين لا يرقون، لا فرادي ولا جماعات، إلى صعيد القدرة أو الرغبة في ملء فجوة نفسية واحدة، فجوة وحشة واحدة، فجوة روح منهاره في جسد متألّي.

عبّرت الشاشة كما عبّرت الحياة: عمومياتها تفترس خصوصياتها وخصوصياتها تفترس عمومياتها، وجميعها ينهشها غول الصحافة ووحش الجمهور. وهبت جسدها كل راغب ولم تسبر إلا في سراب. أعطاهما الجمال رداءه الخالد وحرّمتهما الحياة السلام. انهمرت على دمها سيول المهدئات ولم تحط بقطرة راحة. عشيقه المخيلات بقيت طفلة وحيدة ترتجف من البرد.

وكما رفّهت، أثقلت. ليس هناك أشد وطأة من حامل فراغه. كل جالس قبّلاته يوبّخه ضميره. ولا يُقل إن الآخرين أيضاً مشكّلة مع الفراغ، فالفراغ لا يصبح مشكلة كيانيّة، مشكلة حياة أو موت، إلا لذوي المشاعر المسنونة، وكلما ازداد هربهم من الفراغ ازداد تطويقهم لهم. ولا يُقل إن الفراغ هو فيهم وليس في الوجود، فهو فيهم لأنه امتداد للوجود، وكلما تمدادى واديه تعمّق فيهم تجلى البرهان أكثر فأكثر على كون الوجود، إن لم نخترعه بأوهامنا وأحلامنا، يتركنا نتخبّط في الهاوية وتندرج من كابوس إلى كابوس.

نورما جين، اسمها قبل القناع، ابنة العلاقة العابرة لأب لم

تعرفه وأم معتلة الأعصاب انتهت في مصحّ للمجانين، تعاقب على تربيتها العديد من أهل التبني ولم تجد في أحد منهم حناناً تصبو إليه، حتى عهد بها، في التاسعة من عمرها، إلى ميتم. ولما شبّت احترفت مهنة الموديل، إلى دور أو اثنين في فيلمين ثانويين قبل أن تبدأ وثباتها في عالم الشهرة. ومن زوج إلى زوج ومن علاقة إلى علاقة حتى وصلت إلى ذروة العلاقة مع الأخوين كينيدي وإلى ذروة أدوارها في «المهزومين» إلى جانب كلارك غيبل ومونتغمري كليفت، أما ذروة زيجاتها فكانت من الكاتب آرثر ميللر، وكان اقترانها به نوعاً من اللجوء إلى وجود معنوي تأمل منه أن ينشر حولها الأمان وفي نفسها الاستقرار الذي لم تذوق طعمه. ولكنها كانت كمن يلجأ من طوفان إلى صحراء، ولم تلبث أن عاشت مغامرة مع الفنان الفرنسي إيف مونتان، لمناسبة فيلم مثلته وإياه، وكانت تلك هي الضربة القاضية على زواجها.

وظلت تغوص في ليها حتى ما قيل إنه انتحار بالجرعة الزائدة من المنوم، وما قيل إنه قتل لأسباب سياسيّة. إلهة بيضاء حمراء قضت طحناً بين هوليوود الخادعة المتوحّشة وسراب العلاقات الأكثر توحّشاً. بنت مجدداً على العذاب، وتلك النظرة المدهوشة في عينيها ظلت مدهوشة، ممتزجة بيباس مطرد، حتى النهاية.

في حوار بينه وبين الجنرال ديغول يسأل الرئيس وزيره: «لماذا يبدو الجمال النسائي قناعاً؟ أعطيك مثلاً على ذلك، المنحوتات الإغريقيّة واللوحات الإيطاليّة والسنيما...»، فيجيبه مارلو: «إنه الماكياج (...) الفنانون يخترعون اللحم والنساء يجسّدنه».

عزيزي الأستاذ مارلو، لعلّ الماكياج يأتي فوق القناع وليس هو ما يصنع القناع. القناع، القناع الذي لا صنعة فيه ولا حيلة حياله، القناع هو الوجه نفسه. القناع هو روح المرأة، إنه هو الفرق بينها وبين الرجل وبينها وبين جميع كائنات الطبيعة. للرجل قناع، بلى، لكنّه مصنوع من النفوذ أو الوجاهة، السلطة أو الإجماع، الرياء أو الذكاء، البسالة أو الادّعاء. قناع المرأة ابن طبيعتها، وقد عزّزه نداء ملايين السنين، روح صادرة من أعماق أعماق وجودها، وجودها السابق للرجل، والمختلف كلياً، في حلمه وفي دعوته، عن مشروع الرجل. عزيزي الأستاذ مارلو، قناع المرأة الذي يستحيل علينا انتزاعه، ليس اختراع الفنانين، بل العكس، إبداع الفنانين يستوحى هذا القناع ويستلهم إشعاعات سحره اللانهائيّة. هم الفنانون، وأولهم الرسّامون والشعراء، الذين أدركوا بحدسهم بعض ما يقوله وجه المرأة، ولأمسوا بمخيلاتهم بل بغرائز أرواحهم بعض ما ترسلهم إليه آفياء هذا الوجه وأنواره وهمساته ومداعباته ولغاته ولهجاته، إنّه المرأة التي عكست صورتها في خيال الفنانين فظنوا عند التعبير عنها ومن وحيها، أو ظنّ سواهم، أنهم هم الذين يخلقونها من رؤوسهم. في الأوب، مقرّ الآلهة، لم تعطّ ألوهة الجمال لذكر بل لأنثى. لم يُعط الرجل إلا التخويف.

وليس صحيحاً أيّ زعم عن آلهة جمال شرّيرة. كلّها أساطير اخترعها الرجال. وهذه روحك تشهد، آيتها الإلهة

الشهيدة مارلين، يا طفلة العصور.

أيّوبة البحث

الثائرة الرصينة، أيّوبة البحث، الحقّويّة العميقة، المحلّة المستخلصة، الكشافة السبّاقة... يكاد لا ينتهي تعداد الصفات التي تميّز بها خالدة سعيد.

كتابها الأخير «في البدء كان المثني» (دار الساقبي) يضيف إلى سجلّها باباً جديداً هو مزيج من السوسيولوجي والأدبي، على محور تحرّر المرأة كجزء أساسي من مشروع تحرير الإنسان. ومن هنا تخصّصها دراسة مسهبة بقاسم أمين الذي «لم يكن داعية لتحرير المرأة إلا من حيث هو داعية لتحرير الإنسان». تنفصل خالدة سعيد انفصلاً ذا دلالات جوهرية عن النسويّات المتعصبات للأنثى كحزب ضد حزب الذكّر وترفض شعار «الأنثى هي الأصل» لأنه «يقابل الخطأ بخطأ آخر (...) أهديت الكتاب إلى أبي لأنه لم يفرّق بيننا في عائلة ضمت ذكراً وإناثاً».

يبحث الكتاب في جهود العديد من مناضلات حقوق المرأة ويتتوّج بفصل «الإبداع كفعل ولادة»، وبرهان المؤلفة أن الإبداع «يفلت من فعل الزمن والموت وينتقم من استحالة الخلود». ولا مبالغة في القول إن كتابة الباحثة هي في ذاتها إعادة خلق لموضوعاتها، وليس هذا بجديد على تاريخها، فقد أطلت به مذ أطلت على عالم النقد الأدبي في أواخر الخمسينات عبر مجلة «شعر»، وكانت كل دراسة لها تتحوّل إلى حدث وتثبّت كمرجع لا محيد عنه.

أعترف بأنّي، في الغالب، أستمتع بقراءة النقد أكثر ممّا أستمتع بقراءة الشعر. عندما يكون في سويّة خالدة سعيد أو جبرا إبراهيم جبرا أو أدونيس أو روز غريب أو عباس بيضون ويول شاوول وشوقي بزيع وعبد وازن وسواهم ممّن لا تحضرني الآن أسماؤهم، فضلاً عن نخبة من الجامعيين الغائبين عن الأضواء، يصبح إبداعاً صرفاً، وبعض الأحيان أعلى مقاماً من المادة التي يدور عليها. لا أحد ينسى مثال بودلير في تناوله للعديد ممّن زلوا وزالت أعمالهم، وبقي كلام بودلير عليهم خالداً. كلام الرائي والرائد يعبر مادته المباشرة إلى المطلق.

على سعيد آخر، المبدعون أنفسهم تهمل أحياناً مؤلفاتهم الإبداعية لحساب دراساتهم النقديّة. من أمثلتنا المحليّة على ذلك ميخائيل نعيمة: كثيرون يفضّلون كتابيه «جبران» و«الغريال» على باقي نتاجه.

ليس هذا بجهود ولا باستسهال، بل هو برهان على نهم القارئ العربي إلى ما يحاكي فيه فضول العقل وحاجة التنوير، ناهيك بجاذب الحيويّة، والنقد ذروتها.

كلمة بعد عن «في البدء كان المثني»: قلما استهواني قلم أو جوّ شعارهما البحث عن الحقّ أو الحقيقة، فإنّي أتطيرّ منهما. لكنني أستطيعهما عند صاحبة «البحث عن الجذور»، فهما هنا كالهواء للشجر. وقلما استهوتني الرصانة، فغالباً ما تبطن الضجر والادّعاء، لكنني أجدها - وهي كذلك - أنعم من الحرير تحت فكر خالدة سعيد وقلمها. تعلّم كهذا - وهو كذلك - نوع من الموسيقى.